اجازات

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

إجازات المحقّق الكركي(م۹۴۰ق)

زندگی نامه خودنوشت

آقا بزرگ تهرانی(م۱۳۸۹ق)

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

إجازات المحقّق الكركي

محمد حسّون

تمهيد

الحمدللّه على آلائه، والشكر على نعمائه. والصلاة والسّلام على خاتم الأنبياء محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا.

وبعد، سنوات مرّت عليّ، وانا مشغولٌ بالبحث عن مؤلّفات المحقّق الكركيّ، وتهيئة نسخها الخطيّة، ثم تحقيقها بشكل تدريجيّ كلّما سنحت لي الفرصة بذلك.

ومن أجل ان يكون عملي هذا متكاملاً، شرعت بكتابة حياة هذا العالم الجليل: الشخصيّة، والعلميّة، والسياسيّة. مستفيداً من تحقيقي لكافة رسائله وحواشيه.

وعند مطالعتي لكلّ مصنّفاته، وجدت له عدّة آراء وفوائد، لم يُفردها في رسالة مستقلّة، كآرائه الكلاميّة، والأصوليّة، والرجاليّة. وفوائده عن بعض المصنّفات، والأشعار، واللغات فصيحها وعاميّها. فعزمتُ ـ ومن اللّه التوفيق ـ على جمع هذه الآراء والفوائد، وإلحاقها بترجمته.

وقبل عدّة أيام أخبرني الأخ الكريم سماحة حجّة الإسلام الشيخ علي صدرائي خوئي عن عزمهم على إصدار موسوعة تراثيّة حديثيّة تحت عنوان (ميراث حديث شيعه) تعنى بشؤون الحديث متناً وسنداً وكيفيّة تحمّله وآداب تعلّمه، واقترح عليّ نشر بعض ما كتبته لحد الآن في هذا المجال والمتعلّق بالمحقّق الكركيّ، فأجبت طلبه بنشر هذه المقالة المتواضعة المتعلّقة بإجازات المحقّق الكركيّ.

وقبل البدء بسرد الإجازات التي حصل عليها الكركيّ من مشايخه، والإجازات التي منحها للمجازين منه، لابدّ من الوقوف عند عدّة نقاط نسلّط الضوء من خلالها على دور الكركيّ في هذا العلم، وعلى ماهيّة وطبيعة هذه الإجازات.

الأولى

الإجازة: هي إحدى الطرق السبعة لتحمّل الحديث: السماع، القراءة، الإجازة، المناولة، الكتابة، الإعلام، الوجادة. أو الثمانية، بإضافة الوصيّة لها.[1]

والكركيّ لم يقتصر على طريق واحد في تحمّله للحديث، وهو الإجازة، بل تعدّاه إلى طريقين أعلى منها مرتبةً هما: السماع، والقراءة. وسلك أيضاً طريقاً أقلّ منها مرتبة، وهو المناولة.

وقد أشار إلى ذلك في عدّة موارد من إجازاته:

منها: ما ذكره في إجازته الثانية لإبراهيم الخانيساريّ، الصادرة له في مدينة النجف الأشرف في الخامس والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ٩٢٤ هـ، والموجودة على ظهر النسخة الخطيّة لكتاب «كشف الغمّة في معرفة الأئمّة» المحفوظة في مكتبة مدرسة النمازي في مدينة خوي فيإيران برقم

١. انظر: الوجيزة في الدراية للشيخ البهائيّ، المطبوعة في نشرة «تراثنا»، العدد ٣٢-٣٣، ص ٤٣٠

١٦١، حيث قال:

فامّا روايتي لذلك عن أصحابنا فإنّما هي بالإجازة، وامّا عن مشايخ أهل السنّة فبالقراءة لبعضٍ المكمّلة بالمناولة، وبالسماع لبعضٍ، وبالإجازة لبعض، فقرات بعض «صحيح البخاري».

ومنها: ما ذكره في إجازته لأحمد بن محمّد بن خاتون العامليّ ولولديه نعمة اللّه عليّ وزين الدين جعفر، الصادرة لهم في مدينة النجف الأشرف في الخامس عشر من شهر جمادى الآخرة سنة ٩٣١ هـ، والموجودة في «اعيان الشيعة»، حيث قال:

واجزت له ان يروي عنّي جميعَ ما يجوز لي وعنّي روايته من معقول ومنقول على اختلاف أنواعهما وتعدّد أنحائهما مما صنّفه علماؤنا الماضون ومشايخنا الصالحون ... وفوّتُ بالأخذ عنهم بالسماع والقراءة والمناولة والإجازة.[٢]

وقال في مكان آخر منها:

وقد أخذتُ من علماء العامّة كثيراً من مشاهير كتبهم، ففي الفقه ... فبعض هذه بالقراءة، وبعضها بالسماع، وبعضها بالإجازة، وربّما كان في بعضٍ مع الإجازة مناولة.[٣]

ومنها: ما ذكره في إجازته لعلي بن عبد العالي الميسيّ ولولده إبراهيم، الصادرة لهما في مدينة بغداد، في الحادي والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ٩٣٤هـ، والموجودة في «بحارالأنوار»، حيث قال:

وثبت لي حقّ الاتّصال بهم بانواع الرواية: السماع، والقراءة، والمناولة، والإجازة.[٤]

---

٢. أعيان الشيعة٣: ١٣٧

٣. أعيان الشيعة ٣: ١٣٨-١٣٩

٤. بحارالأنوار ١٠٥: ٤٠

الثانية

عند مراجعتنا للإجازات التي حصل عليها الكركيّ، وتلك التي منحها للآخرين، نلاحظ نقطة هامّة وهي تعدّد طرقه وكثرتها. فهو في الوقت الذي يحصل فيه على إجازة من استاذه وشيخه عليّ بن هلال الجزائريّ، نراه يطلب الإجازة من أحد المجازين من الجزائريّ، وهوإبراهيم بن الحسن الورّاق (الدرّاق). علماً بانّ الإجازتين صدرتا منهما له في وقت واحد، وهو شهر رمضان سنة ٩٠٩ هـ[٥] اي قبل هجرته إلى مدينة النجف الأشرف.

وفي الحادي عشر من شهر ذي الحجّة سنة ٩٠٠هـ اي قبل هجرته إلى عواصم البلدان الإسلاميّة: دمشق، مصر، بيت المقدس، مكّة المكرمة ـ استجاز الشيخ محمّد بن علي بن خاتون العامليّ[٦] فاجازه بإجازة مفصّلة، تدلّ على كمال الكركيّ ووصوله في ذلك الوقت إلى مرتبة عالية من العلم والاجتهاد، لكنّه طلب ذلك لتكثير طرقه واسانيده، والذي يراجع ديباجة هذه الإجازة يلاحظ ذلك بدقّة.

وقد أشار الكركيّ إلى تعدّد طرقه في الرواية في عدد من إجازاته:

منها: في إجازته لبابا شيخ علي، الصادرة له في مدينة النجف الأشرف، في الحادي عشر من شهر صفر سنة ٩٢٨هـ، والموجودة في «بحارالأنوار»، حيث قال:

> والأسانيد التي لي المتّصلة بائمة الهدى ومصابيح الدُّجى لاتكاد تتناهى، وقد تكفّل ببيانها عدّة من الأصول المصنّفة في الحديث وكتب الرجال.[٧]

---

٥. بحارالأنوار ١٠٥: ٢٨؛ روضات الجنّات ٤: ٣٥٧؛ الذريعة ١: ١٣٣/ ٦٢١ و٢٢٢/ ١١٦٦؛ طبقات أعلام الشيعه (إحياء الدائر من القرن العاشر): ٣، ١٦٩

٦. بحارالأنوار ١٠٥: ٢٠؛ الذريعة١: ١٤١/ ٦٦٧؛ طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر): ٢١٦

٧. بحارالأنوار١٠٥: ٥٨

ومنها: في إجازته للقاضي صفي الدين عيسى، الصادرة له في مدينة اصفهان، في التاسع من شهر رمضان سنة ٩٣٧هـ، والموجودة في «بحارالأنوار» حيث قال:

وبالجملة فما ارويه من طرق اضحابنا ـ رضوان الله عليهم ـ لانهاية له؛ لأنّي اروي جميع ما صنّفه ورواه علماؤنا الماضون وسلفنا الصالحون من عصر اشياخنا إلى عصر ائمتنا ـ صلوات الله وسلامه عليهم ـ، وكثير من اسانيد ذلك موجود في مواضع معدّة له مثبت في مظانّه.[٨]

الثالثة

لم يقتصر الكركيّ في حصوله على إجازات الرواية على علماء الخاصّة، بل استجاز علماء العامّة ايضاً، وذلك عند سفره إلى عواصم البلدان الإسلاميّة في مطلع القرن العاشر الهجريّ، وقد اشار إلى ذلك في عدد من إجازاته:

منها: ما ذكره في إجازته الثانية لإبراهيم الخانيساريّ، والتي مرّ الكلام عنها حيث قال:

وامّا كتب اهل السنّة في الفقه والحديث، فإني اروي الكثير منها عن مشايخنا ـ رضوان الله عليهم ـ، وعن مشايخ اهل السنّة، خصوصاً الصحاح الستة، وخصوصاً الجامع الصحيح للبخاريّ، وصحيح ابي الحسن بن الحجّاج القشيريّ النيسابوريّ.

ومنها: ما ذكره في إجازته لأحمد بن محمّد بن خاتون العامليّ ولولديه نعمة الله عليّ وزين الدين جعفر، والتي مرّ الكلام عنها ايضاً، حيث قال:

٨. بحارالأنوار ١٠٥: ٦٩

وقد أخذت من علماء العامّة كثيراً من مشاهير كتبهم، ففي الفقه مثل المنهاج للشيخ الإمام محيي الدين النواوي، ومثل الحاوي الصغير للإمام عبد الغفّار القزويني، ومثل الشرحين الكبير والصغير على الوجيز للشيخ المحقّق الإمام عبد الكريم القزويني، وغير ذلك. وفي الحديث ... .

ومنها: ما ذكره في إجازته لعلي بن عبد العالي الميسيّ ولولده إبراهيم، والتي مرّ الكلام عنها، حيث قال:

وقد رويت عن رجال العامّة وعلمائهم بالشام، مثل «الجامع الصحيح للبخاريّ» و «صحيح مسلم بن الحجّاج النيسابوريّ»، و «سنن أبي داود السجستانيّ» و «جامع» الترمذيّ وابن ماجة وابن حبّان والنسائيّ و... .

الرابعة

عند الوقوف على أماكن صدور هذه الإجازات، نلاحظ أنّها تحتلّ مساحة جغرافيّة واسعةً في العالم الإسلاميّ، فهي تتوزّع على مُدنٍ تفصل بينها آلاف الكيلومترات، كجبل عامل، ومكّة المكرّمة، ومصر، ودمشق، وبيت المقدس، والنجف الأشرف، وبغداد، وقم، وأصفهان، وكاشان، وهراة.

علماً بأنّ بعض هذه الإجازات لم نقف لحدّ الآن على أماكن صدورها، ولاعلى تاريخها.

وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدلّ على علوّ همّة المحقّق الكركيّ وسعيه الحثيث والمتواصل في طلب العلم، حيث قضى أربعين عاماً من عمره المبارك في رحلة متواصلة، متجوّلاً في العواصم العلميّة آنذاك، بعيداً عن وطنه واهله، مهاجراً في سبيل الله تعالى.

الخامسة

على الرغم من تتبّعي المتواصل لهذه الإجازات، وبامل الحصول على صورها الكاملة للاستعانة بها في دراسة حياة هذا العالم الجليل، إذ انّ كلّ واحدة منها تفتح امامنا ابواباً جديدة لمعرفة حياته. فتاريخ كلّ إجازة، ومكان صدورها، وما فيها من اسماء للمؤلّفات والأعلام ومعلومات اخرى، تعيننا في الوقوف اكثر فاكثر على حياته العلميّة والسياسيّة.

على الرغم من ذلك كلّه لم أستطع الحصول إلاّ على اقل من نصف هذه الإجازات، فقد احصيت له ثماني وثلاثين إجازة ثبتت نسبتها له، وعثرت على صور خمس عشرة منها فقط، ولازلت جاداً في البحث والتنقيب عن بقيّة الإجازات، عسى ان يوفّقنا اللّه تعالى للوقوف عليها.

السادسة

في اثناء البحث عن هذه الإجازات، ودراسة كلّ واحدة منها، وقفتُ على بعض الأخطاء والالتباسات التي وقع فيها بعض العلماء المتقدّمين، وعدد من المؤلّفين المعاصرين.

وقد ترتّبت آثار كثيرة على بعض هذه الالتباسات، فعند نسبة إجازة معيّنة للمحقق الكركيّ ــ وهي ليست له في الواقع ــ تُنسب إليه كافّة المعلومات الواردة فيها، كالمؤلّفات والمشايخ والطرق والأسانيد. فنسب للكركيّ ما ليس له من المؤلفات، وجُعِلَ تلميذاً ومستجيزاً لمن لم يره ولم يجتمع به طيلة حياته، ونسب له التواجد والدراسة في مدن لم يرها ولو مرّة واحدة في عمره.

وكان بودّي ان اتعرّض لهذه الإلتباسات هنا، وأبيّن بطلانها، واردّها، مستدلاً على ذلك كلّه بادلّة قطعيّة، إلا انّ بناء هذه المقالة على الاختصار منعني من ذلك، وإنّي أُحيل القارئ الكريم لمعرفتها إلى كتابنا الذي نحن بصدد إكماله والذي يتناول كلّ جوانب حياة المحقّق الكركيّ، وفقنا اللّه لإتمامه وطبعه سريعاً.

الحمد لله مسبغ العطاء ومسبل الغطاء ومولي النعماء وكاشف الباساء
والضراء وباعث الانبياء وناصب الاوصياء ومجيز افكار العلماء
الى ملكوت السماء والصلوة والسلم على حبيب الله وصفوته وخاصته
وخالصته محمد عبد الله بن عبد المطلب سيد البرية وآله الاطهار
مصابيح الظلم وينابيع الكرم وبعد فان الاخ في الله الشيخ
الاجل الانبل الكامل المستقيم الرجال المتقن بحسن الخصال
الفضائل حاوي محاسن الاخلاق والشمائل مذيب الكسل
في ذات الله جهادا وجلادا باذل جهده في اكتساب المعالي
واصل كد الايام بالليالي برهان الحق والدين ابا اسحق
ابرهيم ابن المرحوم المبرور المنوج المحبور زين الدين ابي الحسن علي
ابن المرحوم المبرور جمال الدين ابي يعقوب يوسف الحنيني رى
ناصرها احله الله من مراتب الكمال اعلاها وبلغه من درجات
المجد والجلال اشرفها واسناها وجعل كده وجده مقبولا لديه وانار
ساعيه في كسب العلوم نورا يسعى بين يديه يوم تجد كل نفس ما عملت من
خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قد صحب
هذا الضعيف الكاتب لحرم سيدي ومولاي امير المومنين وامام المتقين
وحجة الله على الخلائق اجمعين باب مدينة علم المصطفى وقدوة اهل الكساء
وسيد ذوي الفتوة والوفاء صلوات الله عليه وعلى ابنيه اللذين هما
صنوان وهما في الحسب والشرف كنزي رمان واولادهما المعصومين
وذريتهما الطاهرين مدة طويلة من الزمان مشغولا بالمطالعة والمذاكرة و
المراجعة في العلوم الدينية والفنون الشرعية حتى بلغ من امله اقصاها وامتطى
من صهوات المعالي اجلها واسماها فسمع على بره جمع من الفضلاء

صفحه اول اجازه محقق کرکی به ابراهیم خوانساری

(نسخه مدرسه نمازی خوی)

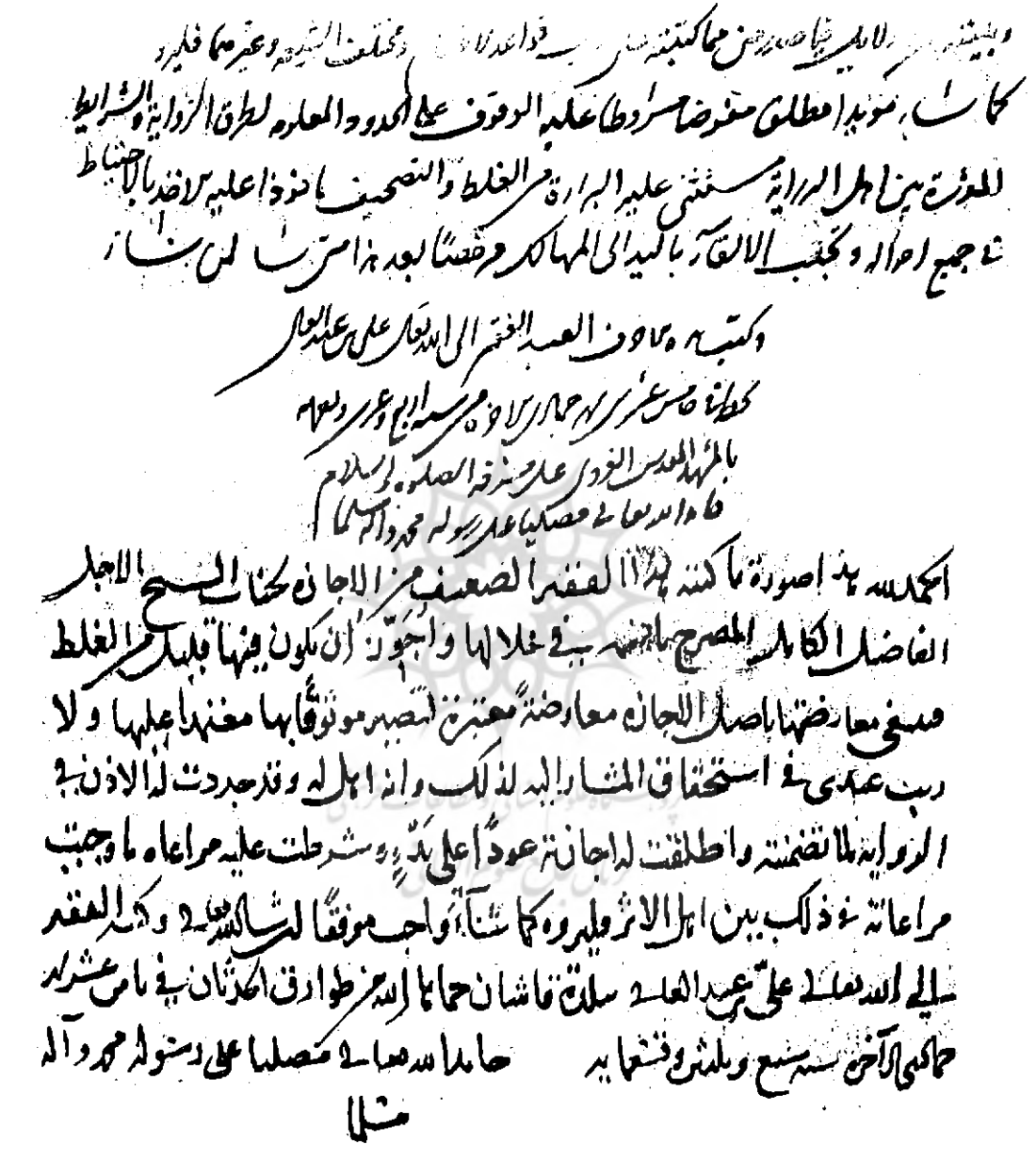

صفحه' آخر اجازه' محقق کرکی به ابراهیم خوانساری

(نسخه' مدرسه' نمازی خوی)

الإجازات التي حصل عليها

١)إجازة إبراهيم بن الحسن الورّاق (الدرّاق)[١]، التي صدرت له في شهر رمضان سنة ٩٠٩هـ، في جبل عامل، قبل هجرته إلى مدينة النجف الأشرف.

وهو من علماء أوائل القرن العاشر، كان عالماً، فقيهاً، نبيهاً. يروي عن الشيخ عليّ بن هلال الجزائريّ، ويروي عنه عدد من الأعلام منهم إبراهيم القطيفيّ، وعليّ بن جعفر بن أبي سميط.[٢]

٢) إجازة أبي يحيى زكريا الأنصاريّ ت٩٢٦هـ.[٣]

ذكره في إجازته للقاضي صفيّ الدين عيسى ضمن مشايخه[٤]، وفي إجازته الثانية لإبراهيم الخانيساريّ قائلاً: وبالإجازة لبعض فقرات «صحيح مسلم» على عدّة منهم: الشيخ الأجّل العلاّمة أبو يحيى زكريا الأنصاريّ، وناولني مجموعه مناولة مقرونة

---

١. اختلفت المصادر في ضبط هذا اللقب: ففي الرياض والروضات والأعيان «الورّاق» وفي الذريعة والطبقات ومورد من الرياض «الدرّاق»، وفي ثلاثة موارد من البحار «الدّراق»، وفي نسخة من الرياض «الزبراق».

٢. بحارالأنوار١٠٥: ٨٧ و٩٤ و١٧٤؛ رياض العلماء ١: ١٥ و٤: ٢٨١؛ روضات الجنات ١: ٢٦ و٤: ٣٥٧؛ أعيان الشيعة ٢: ١٢٧؛ الذريعة ١: ١٣٣/ ٦٢١، طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر): ٣، ١٦٩

٣. طبقات أعلام الشيعه (إحياء الدائر من القرن العاشر): ١٦١؛ الهجرة العامليّة: ١٢٢؛ الاعلام للزركلي٣ و٤٦-٤٧

٤. بحارالأنوار ١٠٥: ٦٩

بالإجازة وأخبرني أنّه يرويه عن جمع من العلماء.

٣) إجازة عبد الرحمن بن الابانة الأنصاريّ.[٥]

ذكره في إجازته الثانية لإبراهيم الخانيساريّ قائلاً:

وأمّا «صحيح مسلم» فإنيّ قرأت بعضه على الشيخ العلاّمة الرحلة عبد الرحمن بن الابانة الأنصاريّ، بمصر في ثاني عشري من شعبان من سنة خمس وتسعمائة، وناولني باقيه مناولة مقرونة بالإجازة.

٤) إجازة علاء الدين البصرويّ.

ذكره في إجازته الثانية لإبراهيم الخانيساريّ قائلاً:

وسمعته [أي «صحيح مسلم»] إلاّ مواضع بدمشق بالجامع الامويّ على العلاّمة الشيخ علاء الدين البصرويّ، وأجازني روايته ورواية جميع مرويّاته. وكذا سمعت عليه معظم مسند الفقيه الرئيس الأعظم محمّد بن إدريس الشافعيّ المطلبيّ.[٦]

٥) إجازة عليّ بن هلال الجزائريّ، الصادرة له في الخامس عشر من شهر رمضان سنة ٩٠٩هـ، في جبل عامل، أي قبل هجرته إلى مدينة النجف الأشرف.

وهو من علماء أوائل القرن العاشر، كان فاضلاً، جليلاً، فقيهاً، متكلّماً. جزائريّ المولد، عراقيّ الأصل، عامليّ الهجرة.

يروي عن عدد من الاعلام منهم: أحمد بن فهد الحليّ، وحسن بن العشرة، وابن مطر.

ويروي عنه جماعة منهم: محمّد بن أبي جمهور الأحسائيّ، وعزّالدين الآمليّ، وإبراهيم بن الحسن الورّاق، ومعزّ الدين سلطان ملك محمّد بن سلطان حسين الاصفهانيّ.

ويروي عنه الكركيّ تارة بدون واسطة، واخرى بواسطة شيخه إبراهيم بن الحسن الورّاق.

---

٥. رياض العلماء٣: ٤٤٩ـ٤٥٠

٦. رياض العلماء٤: ٤٥٠

وهو من اجلّ اشياخه، ذكره واثنى عليه كثيراً في عددمن مؤلّفاته وجملة من إجازاته.[٧]

٦)إجازة كمال الدين ابي المعالي محمّد ابن الأمير ناصر الدين محمّد بن ابي بكر بن عليّ بن ايّوب، المعروف بابن ابي الشريف المقدسيّ المصريّ الشافعيّ، ت٩٠٦هـ[٨]

ذكره الكركي في إجازته للقاضي صفيّ الدين عيسى ضمن مشايخه[٩]، وفي كتابه «نفحات اللاهوت» قائلاً:

وقرات على العلاّمة كمال الدين ابن ابي الشريف ببيت المقدس نيفاً واربعين حديثاً، اخرجها الحافظ ابن حجر العسقلانيّ المراغيّ ساكن الطيّبة المشرفة، وفيها مارواه باسناده هكذا: «متعتان كانتا على عهد رسول الله وبقيتا على عهد ابي بكر حتى جاء رجل فحكم برايه».[١٠]

٧) إجازة محمّد بن علي بن خاتون العامليّ، الصادرة له في الحادي عشر من شهر ذي الحجّة سنة ٩٠٠هـ، في جبل عامل، قبل هجرته إلى عواصم البلدان الإسلاميّة.

وهو من أعلام أواخر القرن التاسع، وادرك أوائل القرن العاشر. كان عالماً جليلاً، فقيهاً عارفاً.

وهذه الإجازة كبيرة، ادرج فيها إجازتي العلاّمة الحلي وولده فخر المحقّقين للسيّد مهنّا بن سنان العلويّ.[١١]

---

٧. الرسالة الخراجيّة (رسائل المحقّق الكركي)١: ٢٨٥؛ أمل الآمل١: ١٢٢/ ١٢٩ و٢: ٢١/ ٦٣٣؛ بحارالانوار ١٠٥: ٢٨ و٧٠؛ رياض العلماء ٤: ٢٨٠ـ٢٨٣؛ تعليقة امل الآمل: ٥٨؛ روضات الجنات ٤: ٣٥٦ـ ٣٦٠؛ خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ٤٣٤؛ الذريعة١: ٢٢٢/ ١١٦٦ و٨: ٦٩/ ٢٣٨؛ طبقات اعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر): ١٦١ و١٦٩ و٢١٤؛ الضياء اللامع: ١٠١

٨. طبقات اعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر): ١٦١؛ الهجرة العامليّة: ١٢٢، شذرات الذهب٨: ٢٩؛ الاعلام للزركلي٧: ٥٣

٩. بحارالانوار١٠٥: ٦٩

١٠. نفحات اللاهوت: ١٠١

١١. بحارالانوار١٠٥: ٢٠؛ رياض العلماء ٣: ٤٤٢؛ تعليقة امل الآمل: ٥٨؛ الذريعة١: ١٤١/ ٦٦٧ و١٤٤/ ٦٧٨ و٢٤٤/ ١٢٨٩؛ طبقات اعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر): ١٢ و٢١٦

الإجازات التي منحها

١) إجازاته لإبراهيم بن علي الخانيساريّ، وهي ثلاث إجازات كتبها له على ظهر كتاب «كشف الغمّة في معرفة الأئمّة»

الأولى: صغيرة، كتبها في مدينة النجف الأشرف في الحادي و العشرين من شهر رجب سنة ٩٢٣هـ.

الثانية: مفصّلة، كتبها في مدينة النجف الأشرف أيضاً في الخامس والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ٩٢٤هـ.

الثالثة: صغيرة، كتبها في مدينة كاشان في الثامن عشر من شهر جمادى الآخرة سنة ٩٣٧هـ.

والنسخة الخطيّة لهذا الكتاب ـ كشف الغمّة ـ موجودة الآن في مكتبة مدرسة النمازيّ في مدينة خوي، تحت رقم ١٦١ وقد تفضّل علينا بتصوير هذه الإجازات الأخ الكريم سماحة حجّة الإسلام الشيخ علي صدرائي خوئي، فللّه درّه وعليه أجره.[١٢]

٢) إجازته لأحمد بن أبي جامع العامليّ، الصادرة له في مدينة النجف الأشرف، في السابع عشر من شهر رجب سنة ٩٢٨هـ، والموجودة في «بحارالأنوار» و«أعيان الشيعة».

---

١٢ . رياض العلماء١: ٢٦ و٣: ٤٤٣ و٤٤٨؛ ماضي النجف وحاضرها٣: ٢٤٢؛ الذريعة١: ٢١٢/١١١٢، طبقات اعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر): ٢

كتبها له بعد مهاجرة المجاز من بلاده إلى النجف الأشرف وقراءته عليه بعض المؤلّفات برهة من الزمان.[١٣]

٣) إجازته لأحمد بن محمّد بن خاتون العامليّ ولولديه نعمة اللّه عليّ وزين الدين جعفر، الصادرة لهم في مدينة النجف الأشرف، في الخامس عشر من شهر جمادى الأولى سنة ٩٣١هـ، مبسوطة، وموجودة بكاملها في أعيان الشيعة.[١٤]

٤) إجازته لأحمد بن معين الدين الخانيساريّ، مختصرة، كتبها له في مدينة كاشان في التاسع من شهر رجب سنة ٩٣٧هـ، على ظهر كتاب «الفصول المختارة من العيون والمحاسن» للشيخ المفيد، بعد قراءته عليه هذا الكتاب.[١٥]

٥) إجازته لزين الدين بابا شيخ عليّ بن كمال الدين مير حبيب اللّه بن سلطان محمّد الجزردانيّ، متوسّطة، كتبها له في مدينة النجف الأشرف في الحادي عشر من شهر صفر سنة ٩٢٨هـ، موجوده في «بحارالأنوار».[١٦]

٦)إجازته لتلميذه باختيار، كتبها له بعد قراءته عليه «الرسالة الجعفريّة». وفي النسخة الخطيّة لهذه الرسالة المحفوظة في مكتبة الفاضل الخوانساريّ من مدينة خوانسار تحت رقم ١٧ والمذكورة في فهرسها ١ / ١٨ توجد عبارتان تدلاّن على قراءة باختيار هذه الرسالة على المحقّق الكركيّ.

٧)إجازته لتلميذه جابر بن عبد اللّه العامليّ.[١٧]

٨) إجازته لتلميذه أبي المجد الحسن بن تركي العزيزيّ، متوسطة.[١٨]

---

١٣ . أمل الأمل١ : ٣٠؛ بحارالانوار١٠٥ : ٦٤؛ رياض العلماء ١ : ٣٠ و٣ : ٤٤٢؛ الحالي والعاطل : ٣٧؛ أعيان الشيعة٣ : ٧٨؛ الذريعة١ : ٢١٢/ ١١١٣؛ طبقات أعلام الشيعه(إحياء الدائرمن القرن العاشر) : ١٠

١٤ . أمل الأمل١ : ٣٥؛ تعليقة أمل الأمل : ٧٢؛ رياض العلماء ١ : ٦١ و٣ : ٤٤٣؛أعيان الشيعة٣ : ١٣٧؛ الذريعة ١ : ٢١٣/ ١١١٤؛ طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر) : ٥٨ و١٥٨

١٥ . الذريعة١ : ٢١٣/ ١١١٥ و٧ : ١٠٦/ ٥٥٤؛ طبقات أعلام الشيعه(إحياء الدائر من القرن العاشر) : ١٢

١٦ . بحارالانوار١٠٥ : ٥٨؛ أعيان الشيعة٣ : ٥٢٧؛ الذريعة١ : ٣١٣/ ١١١٦؛ طبقات أعلام الشيعه (إحياء الدائر من القرن العاشر) : ٢٦ و٤٦

١٧ . طبقات أعلام الشيعة(إحياء الدائر من القرن العاشر) : ٣٥

١٨ . أعيان الشيعة٥ : ٣٣؛ الذريعة١ : ٣١٣/ ١١١٧

٩) إجازته لتلميذه تاج الدين حسن بن غياث الدين عبد الحميد الأسترابادي الجرجاني، كتبها في مدينة النجف الأشرف في سنة ٩٢٢هـ بعد قراءته عليه كتاب «شرائع الإسلام» للمحقّق الحلّي.[١٩]

١٠) إجازته لصهره وتلميذه السّيد حسن الكركيّ والد السّيد حسين المجتهد المعروف بالمفتي.[٢٠]

١١) إجازته لتلميذه وجامع فتاواه حسين بن عدار.[٢١]

١٢) إجازته لعزّ الدين حسين بن شمس الدين محمّد الحرّ العامليّ، مبسوطة، كتبها له في مدينة دمشق، في السادس عشر من شهر رمضان سنة ٩٠٣هـ، موجودة في «بحارالأنوار».[٢٢]

١٣) إجازته لكمال الدين درويش محمّد بن حسن العامليّ النطنزيّ الاصفهانيّ، مختصرة، كتبها له في مدينة اصفهان سنة ٩٣٩هـ، على ظهر دعاء الصباح، موجودة من «بحارالأنوار».[٢٣]

١٤) إجازته لتلميذه زين الدين بن علي الفقعانيّ العامليّ، على ما يظهر من إجازة الشيخ محيي الدين احمد بن تاج الدين للمولي محمود بن محمّد بن علي الجيلانيّ.[٢٤]

١٥) إجازته لتلميذه عبدالعلي بن أحمد الأسترابادي، متوسّطة، كتبها له في مدينة النجف الأشرف، في السادس عشر من شهر رمضان سنة ٩٢٩هـ، موجودة في «بحارالأنوار».[٢٥]

---

١٩ . الذريعة١ : ٨٧؛ طبقات اعلام الشيعة(إحياء الدائر من القرن العاشر) : ٤٨ و١٧٠

٢٠ . طبقات اعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر) : ٥٧

٢١ . جعله الطهراني في الطبقات «عذار» بالذال المعجمة، وفي باقي المصادر التي شاهدتها «عدار» بالدال المهملة. انظر: أعيان الشيعة٦ : ٨٩؛ الذريعة١ : ١٨٦/ ٩٦٧ و١٦ : ١٠٣/ ١٢٣؛ طبقات أعلام الشيعة(إحياء الدائر من القرن العاشر) : ٦٨

٢٢ . بحارالأنوار١٠٥ : ٥٤، كشف الحجب والأستار : ١٠، الذريعة١ : ٢١٤/ ١١١٩، طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر) : ٦٣

٢٣ . امل الأمل١ : ١٤١، بحارالأنوار١٠٥ : ٨٤، رياض العلماء ٢ : ٢٧١ و٣ : ٤٤٢، اعيان الشيعة٦ : ٣٩٥، ماضي النجف وحاضرها٣ : ٢٤٢، الذريعة١ : ١١٤/ ١١٢٠

٢٤ . امل الأمل١ : ٩١، رياض العلماء٢ : ٣٨٦ و٣ : ٤٤٢، اعيان الشيعة٧ : ١٠٨

٢٥ . بحارالأنوار١٠٥ : ٦٤، كشف الحجب والأستار : ١٢، الذريعة١ : ٢١٤/ ١١٢١

١٦) إجازته لولده عبدالعالي، كما يظهر من إجازة المولى محمّد تقي المجلسيّ للمحقّق الآقا حسين الخوانساريّ الأصفهانيّ.[٢٦]

١٧) إجازته لتلميذه عبد العبّاس بن عمارة الجزائريّ.[٢٧]

١٨) إجازته لتلميذه ضياء الدين عبدالعليّ بن نورالدين عليّ الأسترابادىّ، كتبها له في مدينة النجف الأشرف في الثامن من شهر جمادى الأُولى سنة ٩٢٩هـ.، بعد قراءته عليه «إرشاد الأذهان» للعلامة الحلّيّ والجزء الأوّل من كتاب «شرائع الإسلام» للمحقّق الحلّيّ.

توجد هذه الإجازة - كما يقول الطهرانيّ - على ظهر نسخة خطيّة لـ«الإرشاد» محفوظة في مدرسة محمّدباقر السبزواريّ في مدينة مشهد المقدّسة.[٢٨]

١٩) إجازته للمولى عبد اللّه بن شهاب الدين حسين اليزديّ، ٩٨١هـ، وهو صاحب كتاب «الدرّة السنيّة في شرح الرسالة الألفيّة»، والذي ينقل فيه كثيراً عن شيخه الكركيّ.[٢٩]

٢٠) إجازته لتلميذه عطاءاللّه الآمليّ، كما ذكره الحسين بن قمر بن حيدر الكركيّ المجاز من السيّد حسين الكركيّ الموسويّ المفتي.[٣٠]

٢١) إجازته لتلميذه عليّ بن أحمد بن محمّد بن هلال الكركيّ، المعروف بعليّ بن هلال الكركيّ، وعليّ بن المنشار، ت ٩٨٤هـ، كتبها له في مدينة النجف الأشرف في الثامن عشر من شهر شعبان سنة ٩٣٤هـ، موجودة على ظهر نسخة خطيّة لكتاب «إرشاد الأذهان» للعلاّمة الحلّيّ في المكتبة المرعشيّة بمدينة قم المقدسة برقم ٣٤٠٠، مذكورة في

---

٢٦. رياض العلماء٣: ١٣١، الذريعة١: ١٦٣/ ٨٠٩، طبقات أعلام الشيعة(إحياء الداثر من القرن العاشر): ١٢٣

٢٧. أمل الآمل٢: ١٤٩، رياض العلماء١: ١٠٢و٣: ١٣٤، طبقات أعلام الشيعة (إحياء الداثر من القرن العاشر): ٣٦ و١٢٤

٢٨. طبقات أعلام الشيعة(إحياء الداثر من القرن العاشر): ١٢٤ـ١٢٥

٢٩. الذريعة٨: ٩٨/ ٣٧٢، طبقات أعلام الشيعة(إحياء الداثر من القرن العاشر): ١٣٥

٣٠. أعيان الشيعة٨: ١٤٥، طبقات أعلام الشيعة(إحياء الداثر من القرن العاشر): ١٣٩

فهرس مخطوطاتها (٩/ ١٨٤).[٣١]

٢٢) إجازته لتلميذه المفسّر المعروف عليّ بن الحسن الزواريّ، كتبها له في هراة، في السادس من جمادى الأولى سنة ٩٣٩هـ، بعد قراءته عليه كتاب «الأربعين حديثاً» للشهيد الأوّل.[٣٢]

٢٣) إجازته لتلميذه نورالدين أبي القاسم عليّ بن عبدالصمد بن شمس الدين محمّد الجبعيّ العامليّ، عمّ الشيخ البهائيّ، كتبها له في مدينة النجف الأشرف على ظهر نسخة «الرسالة الجعفريّة»، في الخامس من شهر رجب سنة ٩٣٥هـ، نقل صورتها المولى الأفندي في «الرياض» والسيّد محسن الأمين في «الأعيان».[٣٣]

٢٤) إجازته لسميّه عليّ بن عبد العالي الميسيّ ت٩٣٨هـ ولولده إبراهيم، كتبها لهما في مدينة بغداد، في الحادي والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ٩٣٤هـ، موجودة في «بحارالأنوار».[٣٤]

٢٥) إجازته للقاضي صفيّ الدين عيسى، الصادرة له في مدينة اصفهان، في التاسع من شهر رمضان سنة ٩٣٧هـ، مفصّلة، موجودة في «بحارالأنوار».[٣٥]

٢٦) إجازته للسيّد فخر الدين بن اشرف الحسينيّ الأسترابادي، وفي المكتبة المرعشيّة العامّة في مدينة قم المقدّسة نسخة خطّية لكتاب «شرائع الإسلام» للمحقّق الحلّي برقم ٤٠٧، مذكورة في فهرسها ٢/ ٧، كتبها الأسترابادي وقراها على الكركيّ، فكتب آخرها

---

٣١. تاريخ عالم آرا عباسى ١: ١٥٤، بحارالأنوار ١٠٥: ٨٢ـ٨٣، رياض العلماء ٣: ٤٤٢ و٤: ٢٨٣ـ٢٨٥، أعيان الشيعة ٨: ٣٦٩، الذريعة: ٢١٥/ ١١٢٤

٣٢. طبقات خلفاء واصحاب ائمة: ٤١٢، أعيان الشيعة ٨: ١٨٦ و٣٦٨، مستدركات أعيان الشيعة ٥: ٣١٣، الذريعة ٤: ٧٥/ ٣١٠، طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر): ١٣٦ و١٥٢

٣٣. رياض العلماء ٤: ١١٥، أعيان الشيعة ٨: ٢٦٢، الذريعة ١: ٢١٥/ ١٢٢

٣٤. امل الآمل ١: ١٢١/ ١٢٩، بحارالأنوار ١٠٨: ٤٠، رياض العلماء ٣: ٤٤١ و٤٤٢ و٤: ١١٦ـ١٢٢، كشف الحجب والاستار: ١٤، مستدرك الوسائل «الخاتمة» ٣: ٤٣٠، الذريعة ١: ٢١٥/ ١١٢٣

٣٥. الذريعه ١: ٢١٥/ ١١٢٥

بلاغ القراءه في الخامس عشر من شهر جمادى الآخرة سنة ٩٢٣هـ.[٣٦]

٢٧) إجازته لتلميذه شرف الدين قاسم بن عذافة، كتبها له في التاسع من شهر جمادى الآخرة سنة ٩٣٢هـ، على ظهر نسخة من كتاب «شرائع الإسلام» للمحقّق الحليّ، وقد رأى الطهرانيّ هذه النسخة في خزانة كتب السيّد مهدي آل حيدر الكاظميّ.[٣٧]

٢٨) إجازته لتلميذه محمّد بن أبي طالب الأسترآباديّ الموسويّ الحسينيّ، كتبها له في مدينة النجف الأشرف، في السابع عشر من شهر ربيع الأوّل سنة ٩٢٥هـ، أوردها بتمامها السيّد حبيب اللّه الشريف الكاشانيّ في كتابه «لباب الألقاب في معرفة أحوال الرجال».[٣٨]

٢٩) إجازته لتلميذه شمس الدين محمّد بن الحسن بن علي الكاشانيّ، كتبها له في سنة ٩٣٧هـ بعد قراءته عليه عدداً من مصنّفاته منها «الرسالة الجعفريّة».[٣٩]

٣٠) إجازته لتلميذه السيّد محمّد مهدي بن محسن الرضويّ المشهديّ، كتبها له في مدينة قم المقدّسة في الحادي عشر من شهر ذي الحجّة سنة ٩٣٧هـ، موجودة في «بحار الأنوار».[٤٠]

٣١) إجازته لتلميذه ونائبه في بلدة يزد يحيى بن حسين بن عشيرة البحرانيّ اليزديّ، المعروف بالشيخ يحيى المفتي، كتبها له في سنة ٩٣٢هـ.[٤١]

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

٣٦. تراجم الرجال: ٤٣٣/١٨٠٤

٣٧. الذريعة١: ٢١٥/١١٢٦، طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر) ١٣٢ و١٥٧ و١٨٥

٣٨. لباب الألقاب: ٣٨. وانظر رياض العلماء٣: ٤٤٢، أعيان الشيعة٩: ٦٣، الذريعة١٣: ١٧٤و٢١: ١٤٠/٤٣٢٦، طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر): ٢٠٥ـ٢٠٦

٣٩. طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر): ٥٦ و٢٣١

٤٠. وقائع السنين والأعوام: ٤٦٢، بحار الأنوار١٠٥: ٨١، الذريعة١: ٢١٥/١١٢٧، طبقات اعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر): ٢٠٠ و٢٥٩ـ٢٦٠

٤١. رياض العلماء٥: ٣٤٣، أعيان الشيعة١٠: ٢٨٩، مصفّى المقال: ٥٠٠، الذريعة١: ٩٥/٤٥٧ و١٠: ١٠٣/٢١٨، طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر): ١١٨ و١٣١ و١٤٩ و٢٧٤

إجازة محمّد بن علي بن خاتون للمحقّق الكركيّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل شريعة الإسلام سبباً للسعادة الأبديّة، والخلاص من الشقاوة السرمديّة، والصلاة والسّلام على رسول الملك العلاّم، محمّد النبيّ وآله الأماجد الكرام، ما أنار فجر وطلع ظلام.

وبعد، فإنّ العلم لايخفى شرفه وسموّه ومقداره، ولمّا كانت الرواية هي أكبر الوصله إليه والسبيل إليه. و كان ممّن تَسَنَّم أعلى ذراه، وأحاط بصريحه وفحواه، و هو أهل أن يؤخذ منه، وينقل عنه، ذلك الشيخ الفاضل، والعالم العامل، والرئيس الكامل، زين الإسلام، الشيخ زين الدين عليّ، ولد الشيخ الورع، التقيّ النقيّ، الزاهد العابد، عزّالدين حسين بن عبد العالي ـ أعَلىَ الله شانه وصانه عمّا شانه ـ.

لكنّه أمر عبده الأصغر محمّد بن عليّ بن محمّد بن خاتون بإجازة ما وصل إليّ من كلام العلماء، ورواية ما نقلته عن الفضلاء، فلم أزل أقدّم رجلاً وأُوخّر أُخرى، سمعاً وطاعة لأمره، وعلماً بأنّي كنقطة في بحره، فتجاسرت على امتثال الواجب من أمره، مع علمي بأنّي كنا قل التمر إلي هجر، وقلت على قدر وسعي وطاقتي:

إنّي قد أجزت له ما أجاز لي الشيخ الزاهد العابد، والحبر الكامل، الشيخ جمال الدين ابن الحاج عليّ، عن شيخه الشيخ زين الدين بن الحسام، عن السيّد الحسيب النسيب السيّد حسن بن نجم الدين، عن الشيخ فخر الدين بن الشيخ جمال الدين بن المطهّر. وعميد الدين، عن الشيخ جمال الدين بن المطهّر، وهذه صورتها:

يقول العبد الفقير إلى الله تعالى حسن بن يوسف بن المطهّر الحلّيّ: قد أجزت للمولى السيّد الحسيب النسيب المعظّم المرتضى، سعد الاشراف، مفخر آل عبد مناف، نجم الملّة والحقّ والدين، مهنّا بن سنان العلويّ الحسينيّ ـ ادام الله إفضاله واعزّ إقباله وبلّغ في الدارين آماله وختم بالصالحات اعماله ـ أن يروي جميع ما صنّفته من الكتب في العلوم

العقليّة والنّقليّة، وجميع ما اصنّفه وأمليه في مستقبل الزمان بتوفيق اللّه تعالى ذلك.

واجزت له ـ أدام اللّه أيامه ـ أن يروي عنّي جميع مارويته واجيز لي روايته، في جميع العلوم العقليّة والنقليّة. وكذلك اجزت له أن يروي عنّي جميع ما صنّفته ورويته واجيز لي روايته، وثبت عنده روايتي له من جميع المصنّفات والروايات.

وكتب العبد الفقير إلي اللّه حسن بن يوسف بن علي بن المطهّر الحلّي ـ اعانه اللّه على طاعته ووفّقه للخير وملازمته ـ في شهر المحرّم سنه عشرين و سبعمائة بالحلّة والحمد للّه وصلّى اللّه علي سيّدنا محمّد وآله الطاهرين، فمن ذلك:

كتب الفقه والأحاديث والرجال

«قواعد الأحكام» مجلّدين، «تحرير الأحكام الشرعيّة» اربع مجلّدات، «مختلف الشيعة» سبع مجلّدات، «مختصر تلخيص المرام» مجلّد، «إرشاد الأذهان» مجلّد، «منتهى المطلب» خرج منه العبادات سبع مجلّدات، «تذكرة الفقهاء» خرج منه إلى النكاح اربع عشرة مجلداً، «تبصرة المتعلّمين في احكام الدين» مجلّد، «نهاية الإحكام في معرفة الأحكام» خرج منه الطهارة والصلاة مجلّد، «مدارك الأحكام» خرج منه الطهارة مجلّد، «تسبيك الأذهان إلى احكام الإيمان» مجلّد، «استقصاء الاعتبار في معاني الأخبار»، «تنقيح قواعد الدين الماخوذ عن الرئيس»، «الدر والمرجان في الأحاديث الصحاح والحسان»، «خلاصة الأقوال في معرفة الرجال» مجلّد، «تهذيب النفس في معرفة المذاهب الخمس».

كتب أُصول الفقه

«منتهى الوصول إلى علمي الكلام والأُصول» مجلّد، «نهاية الوصول إلى علم الأصول» اربع مجلّدات، «نهج الوصول إلى علم الأصول» مجلّد، «غاية الوصول وايضاح السبل في شرح مختصر منتهى السؤال والأمل في علم الأصول والجدل وهو شرح أُصول ابن الحاجب» مجلّد، «تهذيب الوصول إلى علم الاصول» مجلّد صغير، «مبادئ الوصول إلى علم الأصول مجلّد صغير.

كتب أُصول الدين

«منهاج اليقين في أُصول الدين» مجلّد، «معارج الفهم إلى شرح النظم» مجلّد،

«الأبحاث المفيدة في تحقيق العقيدة» مجلّد، مختصر «مناهج الهداية ومعراج الدراية» مجلّد، «أنوار الملكوت في شرح الياقوت» مجلّد، «نظم البراهين في أُصول الدين» مجلّد، «مختصر كتاب نهاية المرام في علم الكلام» خرج منه أربع مجلّدات، «نهج المسترشدين في أُصول الدين» مجلّد، «كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد» مجلّد، «مقصد الواصلين في أصول الدين» مجلّد، «كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد»، «تسليك النفس إلى حضرة القدس» مجلّد.

كتب النحو

«المطالب العليّة في علم العربيّة» مجلّد، كتاب «بسط الكافية» مجلّد، «الدر المكنون في شرح القانون،» «المقاصد الوافية لفوائد القانون والكافية» مجلّد، «كاشف الأستار في شرح كشف الأسرار».

كتب المعقول

«الأسرار الخفيّة في العلوم العقليّة» مجلّد، «القواعد والمقاصد» مجلّد صغير، «القواعد الجليّة في شرح الرسالة الشمسيّة» مجلّد، «تحرير الأبحاث في معرفة العلوم الثلاث» مجلّد، «نهج العرفان في علم الميزان» مجلّد، «بسط الإشارات» مجلّد، «المحاكمات بين شرّاح الإشارات» ثلاث مجلّدات، «الإشارات إلى معنى الإشارات» مجلّد، «كشف الخفاء من «الشفا» خرج منه مجلّدات، «النور المشرق في علم المنطق»، «التعليم الثاني» عدّة مجلّدات خرج منه بعضهما، «إيضاح المعضلات من شرح الإشارات» مجلّد، «كشف التلبيس وبيان سير الرئيس» مجلّد، «كشف المشكلات من كتاب التلويحات».

وقد أجزت للشيخ زين الدين عليّ - أعلى الله شأنه - المذكور ابن الشيخ عزّالدين بن عبدالعالي ما أجازه لي الشيخ جمال الدين الحاج عليّ المذكور أوّلاً، بطريقه المذكور في هذا الفصل أيضاً، وهذه صورته:

فصل: نذكر فيه كلام ولد الشيخ جمال الدين المسمّى بفخر الدين محمّد، وجوابه في المسائل التي أجاب عنها بخطّه من غير زيادة ونقصان:

للّه الحمد، تأمّل العبد الفقير إلى اللّه تعالى محمّد بن الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر، المسائل التي أفادها مولانا السيّد المعظّم، العلّامة الأعظم، أشرف الطالبيّين، مفخر العلويّين، الحائز للحظّ الأوفى من فضائل الأخلاق، الفائز بالسهم المعلّى من طيب الأعراق، أفضل علماء الآفاق، أعلم الفضلاء على الإطلاق، نجم الدين مهنّا بن سنان الحسينيّ ـ أدام اللّه أيامه ـ، فوجدتها صادرةً عن نفس قدسيّة، وفكرة نورانيّة، وفيض إلهيّ، وتأييد ربّانيّ، راكباً فيها طريقة التحقيق، سالكاً فيها مسالك التدقيق.

فكتبت عليها ما خطر بفكري الفاتر، وذهني القاصر، فإن طابق المراد فالحمد للّه على السداد، وإلاّ فهو أوّل من ستر العوار، وجبّ العثار، وإنّه على شيم أجداده الطاهرين، وسنن أولياء اللّه المقرّبين، والتجاوز عن خطإ الخاطئين من شيم الحلم، وإصلاح الفاسد من فوائد العلم، وهو دامت سلامته متّصف بالكمال، وحائز من الدنيا والآخرة الرئاستين، وجمع بين العلم والعمل، فهو من أهل زمانه الأفضل.

وقد أجزت له أيضاً أن يروي عنّي جميع مصنّفاتي ومؤلّفاتي ومقروآتي، فليروها لمن شاء وأحبّ.

وأجزت له أيضاً أن يروي جميع مصنّفات والدي عنّي عنه، وجميع ما صنّفه قدماء علمائنا بطريق اسنادي إليهم، وجميع مصنّفات الإمام الأعظم أفضل المحقّقين خواجه نصير الملّة والحقّ والدين الطوسيّ ـ قدّس اللّه روحه ـ عن والدي عنه، وجميع مصنّفات أفضل المتأخّرين فخر الدين الرازيّ عنّي، عن والدي، عن نجم الدين دبيران، عن أثير الدين الأبهري، عنه.

وأجزت للشيخ الأعظم الأكمل الأنبل، الشيخ زين الدين عليّ المذكور ـ أدام اللّه تعالى أيامه، وأعاد على العالمين وعلى المملوك الأصغر محمّد بن خاتون بركة أنفاسه ـ ما أجازه الشيخ جمال الدين بن المطهّر للسيّد مهنّا بن سنان المذكور، وهذه صورته:

يقول العبد الفقير إلى اللّه تعالى حسن بن يوسف بن علي بن المطهّر الحلّيّ: لمّا كان امتثال أمر مَن تجب طاعته، و تحرم مخالفته، وتفرض مودّته، من الأمور اللازمة، والفروض المحتومة، وحصل ذلك في الخدمة والحضرة العلويّة، التي جعل اللّه تعالى

مودّتهم اجر رسالة نبيّنا محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ وسبباً لحصول النجاة يوم الحساب، وعلّة موجبة لاستحقاق الثواب، والخلاص من يوم العقاب، من جهة سيّدنا الكبير الحسيب النسيب النقيب، المعظّم المرتضى، مفخر آل طه ويس، جامع كمال العلم والعمل، المتّصف بصفة الوقار والحلم، نجم الملّة والدين مهنّا بن سنان بن عبد الوهاب الحسينيّ احسن الله إليه، وافاض من بركاته عليه، بالإجازة والجواب عن أسئلة معلومة عنده على وجه الدراية، قصد بذلك تشريف عبده بلذيذ الخطاب من عنده، فسارع العبد إلى إجابة ما طلبه، وامتثال ما اوجبه، فقال:

قد استخرت الله تعالى واجزت له اعزّ الله إفضاله، وادام إقباله، جميع مصنّفاتي ورواياتي وإجازاتي ومنقولاتي، ومادرسته من كتب اصحابنا السابقين ـ رضوان الله عليهم اجمعين ـ، بإسنادي المتّصل إليهم ـ رحمة الله عليهم ـ خصوصاً كتب الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان عنّي، وعن والدي، وعن الشيخ نجم الدين ابي القاسم جعفر بن سعيد، وعن السيّد جمال الدين احمد بن طاووس الحسنيّ، وعن الشيخ يحيى بن محمّد بن يحيى بن الفرج السوراويّ، عن الشيخ الحسين هبة الله بن رطبة، عن المفيد ابي علي الحسن بن ابي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ، عن والده، عن الشيخ المفيد.

وعن والدي، والشيخ ابي القاسم جعفر بن سعيد، وجمال الدين احمد بن طاووس، وغيرهم، عن السيّد فخّار بن محمّد بن فخّار العلويّ الموسويّ، عن الفقيه شاذان بن جبرئيل القميّ، عن الشيخ ابي عبد الله الدوريستيّ، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان.

واجزت له رواية كتب شيخنا ابي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ ـ قدّس الله روحه ـ بهذه الطرق وبغيرها عنّي عن والدي، وعن الشيخ ابي القاسم جعفر بن سعيد، والسيّد جمال الدين احمد بن طاووس، جميعاً عن السيّد احمد بن يوسف بن احمد العريضيّ العلويّ الحسينيّ، عن السعيد الفقيه برهان الدين محمّد بن محمّد بن علي الهمدانيّ العروضيّ نزيل الريّ، عن السيّد فضل الله بن علي بن الحسين الراونديّ، عن عماد الدين ابي الصمصام ذي الفقار بن محمّد الحسينيّ، عن الشيخ ابي جعفر الطوسيّ

ـ قدّس اللّه روحه و نوّر ضريحه ـ.

وامّا كتب السيّد المرتضى ـ قدّس اللّه روحه ونوّر ضريحه ـ فقد اجزت له روايتهما عنّي بهذا الإسناد وغيره، عن الشيخ ابي جعفر الطوسي ـ رحمه اللّه ـ عنه.

وعن والدي، والشيخ ابي القاسم جعفر بن سعيد، والسيّد جمال الدين احمد بن طاووس، عن يحيى بن محمّد بن الفرج السوراويّ، عن الحسن بن رطبة، عن المفيد ابي علي، عن والده ابي جعفر الطوسيّ، عن السيّد المرتضى.

وعن والدي، والشيخ ابي القاسم جعفر بن سعيد، والسيّد جمال الدين احمد بن طاووس، جميعاً عن السيّد فخار بن معد بن فخار الموسويّ، عن الفقيه شاذان بن جبرئيل القميّ، عن السيّد احمد بن محمّد الموسويّ، عن ابن قدامة، عن الشريف المرتضى ـ قدّس اللّه روحه ـ.

وقد اجزت له ـ ادام اللّه ايامه ـ بهذه الطرق جميع تصانيف من تضمّنته الطرق المذكورة فيها ومن غيرها، واجزت له ان يروي عنّي جميع الاحاديث المنقولة عن اهل البيت ـ عليهم السّلام ـ المذكورة بالاسانيد في كتب علمائنا، كـ«التهذيب» و«الاستبصار» وغيرهما من مصنّفات الشيخ ابي جعفر الطوسيّ، وكتب الشيخ ابي جعفر محمّد بن بابويه، و كتاب الكلينيّ تصنيف محمّد بن يعقوب الكلينيّ المسمّى بـ«الكافي»، وهو خمسون كتاباً، بالاسانيد المذكورة في هذه الكتب، كلّ رواية برجالها على مدّتها، بإسناده عن ابي جعفر الطوسيّ، عن رجاله المذكورين في كتبه.

وبإسنادي إلى ابي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه عنّي، عن والدي، وعن الشيخ ابي القاسم جعفر بن سعيد، وجمال الدين احمد بن طاووس، جميعاً عن السيّد فخار بن معد بن فخار، عن ابي جعفر محمّد بن علي بن بابويه، عن رجاله المتّصلة إلى الائمّة عليهم السّلام.

وامّا «الكافي» للشيخ محمّد بن يعقوب الكلينيّ، مرويّة احاديثه المذكورة فيه المتّصلة بالائمّة ـ عليهم السّلام ـ عنّي، عن والدي والشيخ ابي القاسم جعفر بن سعيد، وجمال الدين احمد بن طاووس، وغيرهم، بإسنادهم المذكور إلى الشيخ محمّد بن محمّد بن

النعمان، عن أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب الكلينيّ، عن رجاله المذكورة فيه في كلّ حديث عن الأئمّة ـ عليهم السّلام ـ.

وكَتَبَ حسن بن يوسف بن علي بن المطهّر الحلّيّ في ذي الحجة سنة تسع عشرة وسبعمائة.

وهذه الإجازة عن الشيخ جمال الدين أحمد بن الحاج عليّ، عن شيخه زين الدين جعفر بن الحسام، عن السيّد حسن بن نجم الدين، عن السيّد عميد الدين وفخر الدين وضياء الدين، عن الشيخ جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهّر.

وأجزت للشيخ زين الدين عليّ المذكور أوّلاً إجازة صدرت عن الشيخ الأوحد الأكمل الأنبل، الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد للشيخ شمس الدين المشهور بالحولانيّ، صورتها:

قرأ عليّ المولى الشيخ الفقيه، العالم العلاّمة، الورع المحقّق، افتخار العلماء، مرجع الفضلاء، بقيّة الصالحين، زين الحاجّ والمعتمرين، شمس الملّة والحقّ والدين، محمّد بن محمّد بن الحسن الحولانيّ العامليّ ـ أدام ظلّه و عمّت بركته ـ البعض الذي خرج من كتاب الموجز الحاوي، قراءة مهذّبة مرضيّة تدلّ على فضله، وتعرب عن جودة قريحته ونبله، وسأل في أثناء قراءته عمّا أشكل عليه في مسائله، فبيّنت له ذلك بياناً شافياً، وأوضحت له إيضاحاً كافياً. وأخذه أخذ فهم لما يلقى إليه، وضابط لما يوعى عليه، وأجزت له روايته عنّي.

وأجزت له أيضاً أن يروي عنّي كتاب «المهذّب» و«المقنعة». وأن يروي عنّي جميع ما صنّفته وقرأته وأجيز لي، فليروِ ذلك لمن شاء وأحبّ، فهو أهل لذلك.

وكتب الفقير إلى الله تعالى أحمد بن محمّد بن فهد ـ عفا الله عنه ـ في تاسع عشر ذي الحجّة الحرام، خاتمة سنة خمس وعشرين وثمانمائة هلاليّة هجريّة ـ والحمد لله وحده وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله وسلّم تسليما ـ.

هذه صورة خطّه:

وكَتَبَ أضعف عباد الله محمّد بن علي بن محمّد بن محمّد بن خاتون، في حادي

عشر ذي الحجّة، من شهور سنة تسعمائة هلاليّة هجريّة. وكَتَبَ من خطّه افقر عباد الله الحسين بن حيدر الحسينيّ الكركيّ ـ عفا عنه ـ.

نقلَ هذه الإجازة من خطّ نقل من خطّه، اضعف عباد الله واحوجهم إلى شفاعة رسوله وآله الطاهرين، إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن أحمد الحرفوشيّ العامليّ الكركيّ، ـ غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين ـ.[٤٢]

إجازة عليّ بن هلال الجزائريّ للمحقّق الكركيّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنقذ بتدقيق نظر العقول من الحيرة والضلال، المرشد برحمته إلى سبيل الصواب في المعاش والمآل، الهادي إلى نهج الصواب، العاصم من الزيغ والاضطراب، على ما منح من التوفيق إلى الصواب، بتدقيق نظر العقول وتنزيل محكمات الكتاب، ووعد الناظرين في هذين من ذوي الالباب، بدار البقاء وبنعيم الثواب، وعصم بالنظر الصحيح فيهما من الغواية وبه أرشد إلى سبيل الهداية، المجيز برحمته لعباده الاخذ بطريق الرواية، وجعله سبيلاً إلى الحقّ والدراية، ونهجاً يعرف به ما جاءت به الرسل المكرّمون، وما بلّغته عنهم الائمّة المعصومون، لما في الرواية من التسهيل على الطالبين، وإزاحة العلل عن المكلّفين، ليصلوا إلى الحقّ بأسهل سبل «لئلاّ يكونَ لِلنّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ».[٤٣]

والصلاة على أشرف المرسلين، وخاتم النبيّين، محمّد المصطفي وآله الطاهرين.

وبعد، فإنّ حكمة الله العظيم، ولطفه العميم، اقتضت شرع التكليف بالاحكام الشرعيّة، وان تكلّف بها العقلاء من كلّ البريّة، ليصلوا له صلواً بامتثال ذلك السيادة الابديّة والسعادة السرمديّة.

---

٤٢. بحار الانوار ١٠٥: ٢٠ـ٢٧

٤٣. النساء ٢: ١٦٥

ولمّا استحال ذلك بدون تعريف من يريده من البريّة، اقتضت حكمته بعث الرسل؛ لتعريف الإسلام، وتبليغ الأحكام، ممّا لَمْ تدركه عقولهم من معرفة الحلال والحرام، واقتضت حكمته الإلهيّة بقاء الشريعة المحمديّة الدائمة بدوام البريّة، ولا سبيل إلى ذلك بدون نقل الأحكام من الثقات المرضيين من السلف إلى الباقين الآتين بعدهم من الخلف، حثّ سبحانه في كتابه العزيز، والذكر الحسن الوجيز، الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فقال عزّ وجلّ من قائل: ﴿فَلَولا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنهُم طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِم لَعَلَّهُم يَحْذَرُونَ﴾.[٤٤]

ولمّا كان معرفة الأحكام الشرعيّة، ونقل الآثار النبويّة، تعلم في الطبقة الأولى تارةً بالقول مشافهة، وتارةً بالإفتاء، وتارة بعمل من يجب الاقتداء به وأُخرى بتقريره، إلى غير ذلك من طرقه، وكان الطريق إلى معرفتها بعد ذلك للمشايخ والرواة طرق:

منها: القراءة على الشيخ.

ومنها: سماع القراءة عليه.

ومنها: مكاتبته.

ومنها: إجازته من عدل إلى عدل إلى المصنّف بالرواية عنه.

ورواية الأخبار كذلك إلى المؤلّف لها بالرواية عنه، واسنادها بالطريق الذي ذكره من صحيح، وموثّق، وحسن، وغير ذلك. فما خلا عن معارض وجب العمل به، وكذا إذا خلا عن معارض راجح أو مساوٍ، وإن حصل المعارض المساوي فمع الضرورة التخييرإن تعذّر التكرار أو ادّى إلى الحرج، وفي غير ذلك الوقف أو التخيير، كما حقّق في اصول الفقه.

ولمّا اقتضت الحكم الإلهيّة، والبراهين العقليّة القطعيّة، والأدلّة الصحيحة النقليّة، بانّ العلم اشرف من جميع المقتنيات، واعظم نفعاً من جميع المدّخرات، كان من الواجب على ذوي العقول من كلّ ذي عقل سديد وراي رشيد، وعقل سليم، وطبع مستقيم، ان

٤٤. التوبة٩: ١٢٢

يصرف العناية الكليّة بحسب الطاقة البشريّة، ان يبذل كلّ الهمّة في تحصيله وتعلّمه وتعليمه؛ لينال بذلك أشرف المنازل الشريفة عند ربّ العالمين، ويجاور بسببه في دار البقاء الانبياء والمرسلين، وليفوز بالعزّ الدائم في دار السعادة الأبديّة، ويحظى بثواب الدار السرمديّة.

وكان بتوفيق اللّه العظيم، وفضل منحه الجسيم، من طلاّب هذه الإفادة، والراغبين في نيل هذه السعادة، الشيخ العالم العامل، الفاضل الكامل، المؤيّد بالنفس الزكيّة، والأخلاق المرضيّة، من منحه اللّه العظيم بالعقل السليم، والنظر الصائب، والحدس الثاقب، المولى الشيخ زين الدين عليّ، أعلى اللّه مجده، ابن الشيخ عزّ الدين حسين ابن الشيخ زين الدين عليّ بن عبدالعالي. التمس من المملوك إجازة، ولم أكن لذلك أهلاً، لولا خلوّ الزمان من أهل الفضل والكمال؛ لقلّة البضاعة، وقصور باعي في هذه الصناعة، فانشدت عند ذلك ما قاله المعلّى وقد مدحه بعض الفضلاء:

لَعمرُ أبيكَ ما نُسِبَ المُعلّى ... إلى كَرمٍ وفي الدُنيا وسيمُ
ولكنّ البلاد إذا اقْشعرَّتْ ... وصَوّح[45] نبتها رُعيَ الهَشيم[46]

ولكنّي لم اجد المنع جميلاً، ولا إلى ترك الإجابة سبيلا؛ لتحريم منع العلم عن الطالبين، ووجوب بذله لأهله المستحقّين، فاجبت ما التمس بالسمع والطاعة، مع قصور باعي في الصناعة، وقلّة ما معي من البضاعة، واجزتُ له ــ أدام اللّه ايامه وفضائله وأسبغ عليه نعمه وفواضله، ومدّ له في العمر السعيد، ومتّعه بالعيش الرغيد، ورفع ذكره في الخافقين، وبلّغه اللّه بمنّه سعادة الدارين، إنّه خير موفّق ومعين ــ أن يروي عنّي، وعن شيخي المولى الشيخ الأعظم العالم العامل، الفاضل الكامل، الشيخ عزّ الدين حسن بن

٤٥. تصوّح البقل: إذا يبس أعلاه وفيه ندوّة. انظر: الصحاح١: ٣٨٤ «صوح».

٤٦. في أصل الإجازة لم ترد كلمة «الهشيم»، وورد بدلها كلمة «الكلاب»، وهو خطا واضح. انظر: لسان العرب٢: ٥١٩ «صوح».

والهشيم من النبات: اليابس المتكسّر، والشجرة البالية ياخذها الحاطب كيف يشاء. انظر: الصحاح ٥: ٢٠٥٨ «هشم».

يوسف الشهير بابن العشرة.

وعن شيخي المولى الإمام الأعظم البارز على أقرانه في زمانه، ذي النفس القدسيّة، والأخلاق المرضيّة، الشيخ عزّ الدين حسن ابن الشيخ عزّ الدين حسين، الشهير بابن مطر.

وعن شيخي المولى الإمام الأجل الأعظم، الأفضل الأكمل الأعلم، علاّمة علماء الإسلام، وخلاصة فضلاء الزمان في زمانه، المبرز على أقرانه، أبي العباس جمال الملّة والحقّ والدنيا والدين أحمد بن فهد ـ تغمدّه الله بسوابغ رحمته، وأسكنه بأعلى منازل جنّته ـ كتاب «قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام»، من تصانيف الشيخ المولى الإمام الأعظم، الأفضل الأكمل الأعلم، الشيخ جمال الملّة والحقّ والدنيا والدين، الشيخ الإمام سديدالدين يوسف بن المطهّر، عن والده، عن ولده الشيخ فخر الدين.

وأجزتُ له ما أجيزلي روايته عن المولى الإمام الأعظم، أفضل العلماء المحقّقين، ورئيس الفضلاء المدقّقين، صاحب النفس القدسيّة، والأخلاق النبويّة، جامع الكمالات النفسانيّة، وحاوي الفضائل السنيّة الإنسانيّة، مولانا شمس الملّة والحقّ والدنيا والدين، محمّد بن مكّي، الشهير بالشهيد، ـ قدّس الله روحه ونوّر ضريحه ـ عنه، عن شيخه فخر الدين محمّد ابن الشيخ جمال الدين الحسن بن المطهّر، جميع ما صنّفه في المعقول والمنقول، والفروع والأصول، وجميع مجازاته في الفقه والحديث والتفسير، وغيرها من العلوم، وجميع ما يثبت عنده أنّه من مصنّفاته ومجازاته ومقروآته عنه، بالأسانيد التي ذكرها أنّها له، وعن كلّ شيخ له بطريقه إليه، كما ذكره في كتاب «الرجال» عنه عن ذلك الشيخ.

وأجزت له أن يروي عنّي بهذا الطريق جميع مصنّفات المولى الإمام الأعظم، العامل الفاضل المحقّق المدقّق الكامل، الشيخ أبي القاسم نجم الدين جعفر بن سعيد، من جميع العلوم العقليّة والنقليّة والفروعيّة والأدبيّة والأصوليّة، عنه.

وأجزتُ له أن يروي عنّي بالطريق المذكور جميع مصنّفات المولى الإمام الأعظم، الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسيّ ـ قدّس الله روحه ونوّر ضريحه

وأسكنه بفضله في أعلى منازل جنّته ـ جميع ما ألّفه في العلوم العقليّة والنقليّة من الفقه والتفسير والحديث.

وأجزتُ له ان يروي عنّي بهذا الطريق جميع مصنّفات المولى الإمام الأعظم الأجل الأفضل الأكمل، شيخ مشايخ الشيعة، ومفتي الشريعة، علاّمة الزمان، وخلاصة نوع الإنسان، أُستاذ الخلائق، ومستخرج الدقائق، العالم العامل المحقّق، والبحر الزاخر المدقّق، افضل علماء الإسلام، وحجّة اللّه على الانام، ابي عبداللّه المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان ـ تغمّده اللّه سبحانه برحمته وأسكنه في أعلى منازل جنّته ـ عنه.

وأجزت له ان يروي عنّي بهذا الطريق جميع مصنّفات المولى الإمام، الأكمل الأعظم، السيّد ابي القاسم علي بن الحسين المرتضى ـ رضي اللّه عنه وأرضاه وجعل جنات النعيم ماواه ـ عنه.

وأجزتُ له ان يروي عنّي بهذا الطريق جميع مصنّفات الشيخ الصدوق الحافظ ابي جعفر محمّد بن علي بن موسى بن بابويه القميّ، عن الشيخ المفيد، عنه.

وأجزتُ له بهذا الطريق ايضاً ان يروي جميع مرويّات الشيخ الإمام الأعظم الشيخ العالم الحافظ ابي جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ، عن المفيد، عن ابي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عنه.

وبهذا الطريق أجزتُ له ان يروي جميع ما تضمّنه كتاب «الكافي» عن شيوخه بأسانيدهم المتّصلة المرضيّة المنتهية إلى أئمة الهدى، ومصابيح الدجى، والعروة الوثقى، بالأسانيد التي رووها عن آبائهم المعصومين، كابر عن كابر، حتى اتّصل ذلك النقل بالنبيّ ـ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ـ.

وقد اشتمل على بيان هذه الطرق كتب كثيرة للأصحاب، أفضلها كتاب «فهرست الرجال المصنّفين»، وكتاب «فهرست النجاشي».

وأمّا أحوال الرجال وتعديل الرواة، فالمتكفّل بذلك كتب الرجال، وهي كثيرة، وهذا على سبيل التفصيل.

وأمّا معرفة الصحيح، والموثّق، والحسن، وغير ذلك على سبيل الإجمال، فقد تضمّنه

كتب كثيرة.

منها: كتاب «مختلف الشيعة في معرفة الشريعة»، للشيخ جمال الدين بن المطهّر ـ قدّس اللّه روحه ونوّر ضريحه ـ.

ومنها: كتاب «تذكرة الأحكام[٤٧] في معرفة الحلال والحرام»، له أيضاً.

ومنها: كتاب «منتهى المطلب»، له أيضاً.

ومنها: كتاب «الرائع»، للمقداد.

ومنها: كتاب «من لايحضره الفقيه».

وأمثال ذلك من الشروح، فإنّ في هذه الكتب بلغة كافية، وجملة شافية، يستغنى بها عن معرفة كتب الرجال، خصوصاً ما تضمّنه كتاب «من لايحضره الفقيه» لابن بابويه ـ قدّس اللّه روحه ونوّر ضريحه واسكنه في أعلى منازل الأبرار مع نبيّه والأئمة الأطهار، صلوات اللّه عليه وعليهم أجمعين ـ.

وأجزتُ له أن يروي بالطريق المذكور كلّ ما ثبت عنده من كتب مشايخ الشيعة على العموم في جميع العلوم.

وأجزتُ له أن يروي عنّي بهذا الطريق جميع ماروّاه جمال الدين بطريقه إلى المولى السيّد محيي الدين بن محمّد بن عبداللّه بن زهرة، عن الفقيه رشيد الدين محمّد بن شهر آشوب المازندرانيّ.

وجميع ما يثبت عنده أنّه صنّفه في المعقول والمنقول، والفروع والأصول، وغيرها.

وجميع ماروّاه وألّفه من الآثار عن النبيّ ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ وعن الأئمّة الأطهار ـ صلوات اللّه عليهم أجمعين ـ.

وأجزتُ له أن يروي جميع ما صنّفه وألّفه الشيخ شمس الدين محمّد بن إدريس، وجميع مصنّفات الشيخ الإمام الأعظم سلّار بن عبدالعزيز ـ رحمة اللّه عليه ـ.

وأجزتُ له أن يروي عن فخر الدين محمّد ابن الشيخ جمال الدين بن مطهّر جميع ما

٤٧. كذا، والصحيح «تذكرة الفقهاء»، كما سمّاه بذلك مؤلّفه في مقدمته للكتاب.

يثبت عنده أنّه أجيز له روايته بالطرق التي ذكرها أنّها عن والده ـ قدّس الله روحه ـ في جميع العلوم، من طرق الإماميّة كانت أو من طرق غيرهم، على حدّ ما يذكره محتاطاً لي وله.

وكَتَبَ العبد الفقير إلى رحمة ربّه الغنيّ عليّ بن هلال الجزائريّ مولداً العراقيّ أصلاً ومحتداً، يوم الثلاثاء منتصف شهر رمضان من شهور سنة تسع وتسعمائة، والحمد لله وحده وصلّى الله على سيّدنا محمّد المصطفي وآله الطاهرين.

كذا بخطّ شيخنا السعيد الشهيد الشيخ زين الدين ـ رحمه الله ـ على ظهر قواعده، تحت إجازة شيخه الشيخ عليّ الميسيّ له ولولديه.[٤٨]

إجازة المحقّق الكركيّ لحسين بن محمّد الحرّ العامليّ

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعد حمد الله على سوابغ الانعام، والصلاة على رسوله محمّد سيّد الانام، وآله البررة الكرام.

فقد استخرتُ الله سبحانه ـ ومنه الخيرة ـ وأجزت للشيخ الجليل، الفاضل القدوة النبيل، ذي النفس المباركة، والأخلاق الميمونة، المخلص لله في أعماله، المتوجّه إليه سبحانه متقرّباً في أقواله وأفعاله «ما أضمر أحدكم شيئاً إلّا ظهر على صفحات وجهه وفلتات لسانه»، سيّدنا العلّامة عزّ الملّة والدين حسين ابن المرحوم الشيخ الجليل شمس الدين محمّد، الحرّ لقباً، ابن المرحوم الشيخ الجليل شمس الدين محمّد بن مكّي، أعلى الله تعالى في تحصيل المعالي همّته، وأيقظ للاكتحال بمراود الكمال بصيرته، حين التمس منّي ذلك وإن تقاعدت عن ذلك همّتي، جرياً على العهد القديم، ونسجاً على المنوال السالف استرشاحاً من خيره العميم، أن يروي عنّي جميع ما اثبته له في هذه الأوراق، لمن شاء

٤٨. بحارالانوار ١٠٥: ٢٨ـ٣٤.

واحبّ، كما شاء و احبّ، مراعياً لشرائط الرواية المعتبرة عند اهلها، مقتصراً على (اخبرنا) و (انبانا)، وإن جوّز بعض المحدّثين غير ذلك او منع.

فمن ذلك جميع ما صنّفه، والّفه، وقراه، وسمعه، ورواه شيخنا الأعظم، فقيه المذهب في زمانه، جمال الدين ابو العبّاس احمد بن فهد الحلّيّ ـ قدّس الله روحه وبلّ بمياه الرضوان ضريحه ـ عنّي عن عدّة من اشياخنا، اجلّهم واعلمهم، واحقّهم بالذكر واقدمهم، شيخنا العلاّمة الفهّامة الرئيس، سلطان العلماء، لسان المتكلّمين والحكماء، محيي دارس العلوم، مربّي ذوي الفضائل والفهوم، رحلة الطالبين، رضيّ الحقّ والدين، ابي جعفر عليّ بن هلال الجزائريّ، لازالت سحائب الرضوان تَغْلَنْطف على نفسه النفيسة مدى الدهر، وروائح علمه الشريف وفضله الباهر المنيف تفوح متعطّرة حتى الحشر، عن شيخه الإمام جمال الدين المذكور، بلا واسطة.

وهذا الطريق اجلّ ما يتيسّر في هذا الزمان من الطرق واجلى، فإنّا لم ندرك مجتهداً ولامقلّداً يروي عن مجتهد، إلّا ما كان من شيخنا المذكور رفع الله ذكره، فلله المنّة والحمد، حيث لم يتخلّل الإسناد من ليس متّصفاً بهذه الصفة، فإذن هذا الطريق هو عدّتنا في جميع روايتنا باصنافها في جميع العلوم على اختلافها.

ومن ذلك جميع ما صنّفه الشيخ الجليل الرئيس، الفائق بتحقيقاته على جميع المتقدّمين، المنقطعة على آثار انفاسه انفاس العلماء الراسخين، مهذّب المذهب، فقيه اهل البيت في زمانه، المشهود له بالسعادة، والمختوم له بالشهادة، شمس الحقّ والدين ابي عبدالله محمّد بن مكي، سقى الله ضريحه صوب الغمام، وحفّه بملائكته الكرام، فقهاً وحديثاً وأُصولاً وغيرها، منظوماً ومنثوراً، بالإسناد المتّصل بشيخنا العلاّمة جمال الدين، عن شيخه الإمام زين الدين علي بن الحسن بن الخازن الحائريّ، والشيخ الجليل ضياء الدين ولد المصنّف، كلاهما جميعاً عن الإمام شمس الدين المصنّف المذكور بلاواسطة.

ومن ذلك جميع مصنّفات الشيخ الإمام السعيد فخر الدين ابي طالب محمّد بن الحسن بن المطهّر الحلّيّ ـ روّح الله روحه ـ بالإسناد عن الشيخ جمال الدين المذكور، عن شيخه الإمام، علاّمة العلماء، ظهير الدين علي بن عبدالحميد النيليّ، عن شيخه الإمام

فخر الدين بلاواسطة.

وله أن يروي بهذا الإسناد جميع مصنّفات الشيخ الإمام، والبحر القمقام، أستاد الخلائق، ومستخرج الدقائق، جمال الملّة والحقّ والدين، أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّيّ ـ طهّر الله رمسه ـ بالإسناد عن ولده الإمام فخر الدين، عنه بلاواسطة.

وبهذا الإسناد جميع مصنّفات الشيخ الإمام، أوحد الفضلاء المحقّقين، نجم الملّة والحقّ والدين، أبي القاسم جعفر بن سعيد الحلّيّ ـ جعله الله تعالى في الرفيق الأعلى ـ عن الشيخ الإمام جمال الدين، عن الإمام نجم الدين بلاواسطة.

وله أن يروي بهذا الإسناد جميع مصنّفات الشيخ الإمام العلاّمة المتفنّن، نجيب الدين أبي زكريا يحيى بن سعيد ـ قدّس الله سرّه ـ عن الإمام المتبحّر جمال الدين المذكور، عنه بلاواسطة.

وبهذا الإسناد مصنّفات ومؤلّفات السيّد السعيد الطاهر الأوحد جمال الدين أحمد بن طاووس الحسنيّ ـ طاب رمسه ـ عن الإمام جمال الدين المذكور، عنه.

وله أن يروي جميع ما صنّفه وألّفه الإمام الفاضل الأوحد الكامل، الجامع بين شتات العلوم، الشيخ الفقيه، حبر المذهب، أبوعبدالله محمّد بن إدريس الحلّيّ العجليّ ـ رفع الله في أعلى عليّين مكانه ـ بالإسناد إلى الشيخ الإمام المحقّق نجم الدين أبي القاسم، عن شيخه الإمام نجيب الدين محمّد بن نما، عن شيخه الإمام الفقيه محمّد بن إدريس بلاواسطة.

وله أن يروي جميع مصنّفات الشيخ الإمام، رئيس الأنام، شيخ الإسلام في الآفاق، معتمد العلماء على الإطلاق، مؤسس المذهب، شيخنا الإمام أبي جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسيّ، لا أغب ضريحه الطاهر غيث غمامه، بالإسناد المتّصل بالشيخ الإمام جمال الدين، عن والده الإمام سديد الدين، عن الشيخ الإمام يحيى بن محمّد بن يحيى بن أبي الفرج السوراويّ، عن الفقيه الحسين بن هبة بن رطبة، عن المفيد أبي علي الحسن ابن الشيخ الإمام محمّد بن الحسن، عن والده بلاواسطة.

وبطريق أخرى بالإسناد عن الإمام سديد الدين، عن السيّد أحمد بن يوسف بن أحمد

بن العريضيّ العلويّ الحسنيّ، عن برهان الدين محمّد بن محمّد بن علي الحمدانيّ القزوينيّ نزيل الريّ، عن السيّد فضل الله بن عليّ الحسنيّ الراونديّ، عن عماد الدين أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسينيّ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ.

وبطريق اخرى بالإسناد عن الإمام سديد الدين، عن السيّد فخاربن معد بن فخار العلويّ الموسويّ، عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القميّ، عن الشيخ أبي القاسم العماد الطبريّ، عن المفيد أبي عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسيّ، عن والده الشيخ أبي جعفر.

وله ان يروي جميع مصنّفات الشيخ الإمام الجليل شيخ الطائفة محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد ـ نوّر الله رمسه ـ بالطرق الثابتة المتّصلة بشيخنا الإمام أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ، عن شيخه المفيد ـ رحمه الله ـ بلاواسطة.

وبالإسناد عن الشيخ أبي جعفر، جميع مصنّفات السيّد السعيد، الأجلّ الطاهر النقيب الأوحد، ذي المجدين، الشريف المرتضى ـ رضي الله عنه وأرضاه ـ عنه بلاواسطة.

وبهذا الإسناد مصنّفات ومؤلّفات وروايات الشيخ الإمام الثقة الصدوق المحدّث أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ، عن الشيخ أبي جعفر، عن شيخه المفيد، عن الصدوق الحافظ محمّد بن بابويه.

وليرو متّصلاً بهذا الإسناد إلى الحافظ محمّد بن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن بكران النقّاش، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمدانيّ، مولى بني هاشم، قال: حدّثني عبيد بن حمدون الرؤاسيّ، قال: حدثنا نصر بن حسن، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه أمير المؤمنين وسيّد الوصيين عليّ بن أبي طالب ـ صلوات الله وسلامه عليه وعليهم ـ قال: «شكوت إلى رسول الله ديناً كان عليّ، فقال: يا علي، قل: اللّهمّ اغنني بحلالك عن حرامك، واغنني بفضلك عمنّ سواك. فلو كان عليك مثل صبير ديناً قضاه الله عنك».

وصبير: جبل باليمن، ليس باليمن جبل أجلّ ولا أعظم منه.

والطرق كثيرة، وشعبها جمّة، ولكن في هذا القدر ـ مع قصور الزمان وضيق الحال ـ بلاغ كافٍ، وبيان شافٍ، فليرو الشيخ عزّ الدين المذكور ـ أيّده الله في أموره كلّها وسدّده

وهداه إلى ما فيه رضاه وارشده ــ جميع ذلك لمن شاء و احبَّ، محتاطاً لي وله في الرواية على الشرائط المعتبرة بين اهل العلم، فإنّه اهل لذلك، وانا ابرأ إليه من الغلط والتصحيف والتحريف، وفقه الله وإيانا لمراضيه.

و كَتَبَ العبد الفقير إلى كرم الله الغنيّ عليّ بن عبد العالي، بدمشق، سادس عشر شهر رمضان المعظمّ قدره، عام ثلاث وتسعمائة، حامداً لله على آلائه، مصلّياً على رسوله محمّد المصطفي وآله السادة الشرفاء ومسلماً.

اقول: وانا قد نقلته من خطّه ـ روّح الله روحه ـ.[٤٩]

إجازة المحقّق الكركيّ لمحمّد بن أبي طالب الأستراباديّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وسلام على عباده الّذين اصطفى، خصوصاً على حبيبه محمّد وآله اهل الشرف والوفاء.

وبعد، فإنَّ المولى الأجلّ، الاعلم الأعظم العالم العامل الكامل، اوحد العلماء في الزمان، قدوة الفضلاء المحقّقين في الأيام، الشيخ شمس الدين ابا عبدالله محمّد بن ابي طالب الأستراباديّ ـ ادام الله تعالى بركات علومه بين الأنام إلى يوم القيامة بمحمّد وآله البررة الكرام ـ.

قد تشرّف هذا السعيد الضعيف بمخالطته من مدّة مديدة، وفي خلال ذلك جرت المذاكرة معه لكثير من المباحث الدينيّة والمسائل الشرعيّة، واكثر ذلك بالسماع لقراءة غيره من الفضلاء.

فممّا سمعه عليّ هذا الكتاب، وهو إرشاد الأذهان إلى احكام الإيمان، من مصنّفات مولانا وشيخنا، شيخ الإسلام، فقيه اهل البيت ـ عليهم السّلام ـ بحر العلوم، جمال

٤٩. بحارالانوار١٠٥: ٥٤ـ٥٧

الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّيّ ـ قدّس الله روحه الطاهرة ـ من أوّله إلى آخره، في مجالس معدودة قراءةً تضمّنت تنقيح كثير من مباحث الكتاب، وبيان جملة من النكات.

وقد استخرتُ الله واجبتُ ملتمسه في اثبات هذه الكلمات، معتذراً إليه ممّا انا عليه من القصور والتقصير، معترفاً بأنّه اجلّ من ان يكتب مثلي لمثله.

فاجزت له ـ ادام الله تعاليه ـ رواية الكتاب المذكور، وكذا باقي مصنّفات مصنّفه ومروياته من مقروآت ومسموعات ومجازات عنّي، بالأسانيد التي لي إليه على تشعّبها، والحوالة في تعيينها على مظانّها.

وكذا اجزت له رواية جميع ما يجوز لي وعنه روايته في جميع اصناف العلوم، وما املاه قلم العجز والتقصير من كتاب ورسالة، وغيرهما من القيود والفوائد والحواشي. واطلقت له الإذن في إفادة ذلك الطالبين والسائلين، فليروِ ذلك كما شاء واحبّ.

وانا العبد الفقير عليّ بن عبدالعالي، بالمشهد المقدّس الغرويّ ـ على مشرّفه الصلاة والسّلام ـ، في سابع شهر ربيع الأوّل من سنة خمس وعشرين وتسعمائة، حامداً، مصلّياً على رسوله محمّد وآله.[٥٠]

إجازة المحقّق الكركيّ لبابا شيخ علي الجوزدانيّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كما هو اهله، والصلاة والسّلام على حبيبه محمّد وآله الطاهرين.

وبعد، فإنّ الشيخ الفاضل، العالم العامل الكامل، العلاّمة عمدة الفضلاء والنبلاء، حاوي أنواع الفضائل، زين الملّة والدين، بابا شيخ علي ابن الشيخ الأجلّ، العالم العامل الكامل، كمال الملّة والدين پير حبيب الله ابن المرحوم المبرور سلطان محمّد الجوزدانيّ

٥٠. لباب الألقاب ٢: ٣٨

ـ بلّغه الله من درجات الكمال اعلاها، واولاه من مراتب المجد صفاياها وبلّغه من آماله اقصى منتهاها ـ رحل إلى المشهد المقدّس الغرويّ ـ على مشرّفه الصلاة والسّلام ـ لتحصيل العلوم الدينيّة، واكتساب حلية الانتظام في سلك العالمين باعباء العلوم الشرعيّة.

فاختلط بهذا الكاتب الضعيف مدّة من الزمان، وبرهة من الأيّام، ظهر فيها جميل اخلاقه، وحسن مزاياه، ومزيد فضله، وكمال استعداده.

وسمع عليّ كتاب «إرشاد الأذهان إلى احكام الإيمان»، من أوّله إلى آخره، من مصنّفات مولانا وسيّدنا وشيخنا، شيخ الإسلام، ملك العلماء الأعلام، بحر العلوم، مفتي فرق الأنام، جمال الدين ابي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي، رفعه الله تعالى في جنانه، واجزل على نفسه الطاهرة سابغ رضوانه سماعاً معتبراً مهذّباً، في جمع من العلماء ومحفل غاصّ بالفضلاء، تبيّن في خلال ذلك مزيد فضله وجودة فهمه وثقوب ذهنه.

وقد اجزتُ له رواية الكتاب المذكور عنّي، عن شيخي الإمام العالم الربّاني زين الدين عليّ بن هلال ـ قدّس الله روحه ـ عن شيخه الإمام الزاهد العابد جمال الدين ابي العبّاس احمد بن فهد الحلّيّ ـ طيب الله مضجعه ـ عن شيخه العالم الفاضل السعيد الفقيه عليّ بن الخازن الحائريّ، عن شيخنا الإمام العالم المحقّق المدقّق علاّمة المتقدّمين والمتاخّرين الفائز بالسعادة والشهادة شمس الدين ابي عبدالله محمّد بن مكّيّ ـ قدّس الله روحه الطاهرة ـ عن شيخيه الإمامين العالمين الفقيهين فخر الدين ابي طالب محمّد بن المطهّر، والسيّد الأجلّ عميد الدين عبدالمطلب بن الأعرج الحسينيّ طيّب الله مضجعهما، عن شيخهما الإمام البحر مصنّف الكتاب بلاواسطة.

وكذلك اجزتُ له ان يروي عنّي جميع ما يجوز لي وعنّي روايته من معقول ومنقول، وفروع وأُصول، محافظاً على شروط النقل عند أُولي الفضل، متحلّياً بحلية الاحتياط، التي هي طريق النجاة، ومفتاح السعادة، من طرق ذلك كلّه.

وبالأسانيد التي لي المتّصلة بائمة الهدى، ومصابيح الدجى، لاتكاد تتناهى، وقد تكفّل ببيانها عدّة من الأصول المصنّفة في الحديث وكتب الرجال، فإذا علم اتّصالي

بمصنّفها فقد حصل له اتّصال الإسناد. وبالطريق الذي ذكرناه يحصل له جملة أُصولها، ثمّ نتشعّب على ماهو مذكور في مظانّه، مبيّن في محالّه. فليأخذ ذلك محتاطاً، وليروه كما شاء لمن شاء.

واسأله أن لايخليني من دعواته في خلواته وجلواته، وعقيب صلواته ـ بلّغه الله تعالى سعادة الدارين، و حباه بما يحظيه عنده في المنزلين بمحمّد وآله الأطهار الأخيار ـ.

وكَتَبَ هذه الأحرف بيده الفانية الجانية علي بن عبد العالي، بالمشهد المقدّس الغروي ـ على مشرّفه الصلاة والسّلام ـ حامداً لله، مصلّياً على رسوله محمّد وآله، مسلّماً لاحدى عشرة خلت من شهر صفر الخير، في سنة ثمان وعشرين وتسعمائة، احسن الله تقضّيها.[٥١]

إجازة المحقّق الكركي لاحمد بن أبي جامع العامليّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وسلامه على عباده الّذين اصطفى، خصوصاً على محمّد وآله ذوي الفتوّة والوفاء.

امّا بعد، فإنّ الولد الصالح الفاضل الكامل التقيّ النقيّ الأريحيّ، قدوة الفضلاء في الزمان، الشيخ جمال الدين احمد ابن الشيخ الصالح الشهير بابن أبي جامع العامليّ ـ ادام الله توفيقه وتسديده، وأجزل من كلّ عارفة حظّه ومزيده ـ ورد إلينا إلى المشهد المقدّس الغرويّ على مشرّفه الصلاة والسّلام، وانتظم في سلك المجاورين بتلك البقعة المقدّسة برهة من الزمان.

وفي خلال ذلك قرأ على هذا الضعيف الكاتب لهذه الأحرف الرسالة المشهورة بـ «الألفيّة في فقه الصلاة الواجبة»، من مصنّفات شيخنا الأعظم، شيخ الطائفة المحقّة في

٥١. بحارالأنوار ١٠٥: ٥٨ـ٥٩

زمانه، علاّمة المتقدّمين، وعلم المتاخّرين، خاتمة المجتهدين، شمس الملّة والحقّ والدين أبي عبدالله محمّد بن مكيّ ـ قدّس الله روحه الطاهرة الزكيّة، وأفاض على تربته المراحم القدسيّة ـ من أوّلها إلى آخرها، مع نبذة من الحواشي التي جرى بها قلم هذا الضعيف في خلال مذاكرة بعض الطلبة، قراءة شهدت بفضله، وآذنت بنبله وجودة استعداده.

وقد أجزتُ له روايتها، ورواية غيرها من مصنّفات مؤلّفها بالأسانيد التي لي إليه، الثابتة لي من مشايخي الّذين أخذتُ عنهم واستفدتُ من أنفاسهم، أجلّهم شيخنا الأعظم شيخ الإسلام فقيه أهل البيت في زمانه، الشيخ زين الملّة والحقّ والدين، أبوالحسن عليّ بن هلال ـ قدّس الله لطيفه ـ بحقّ روايته عن شيخه الإمام شيخ الإسلام، جمال الدين أبي العبّاس أحمد بن فهد ـ قدّس الله رمسه ـ بحقّ روايته عن شيخه العالم الكامل العلاّمة، الشيخ زين الدين أبي الحسن علي بن الخازن الحائريّ ـ طيّب الله مضجعه ـ عن المصنّف بلاواسطة.

وهذا الإسناد ينتهي إلى كبراء مشايخ الإماميّة ـ رضوان الله عليهم ـ ويتنوّع أنواعاً كثيرة، ويتشعّب شعباً متفرّقة، ويتّصل بائمّة الهدى ومصابيح الدجى، صلوات الله وسلامه عليهم، وفي جميع المراتب هو طريق الرواية عن كلّ من وقع فيه من المشايخ بجميع مصنّفاته، ولذلك مظنّة ومعدن فليطلب منهما.

وأجزتُ له أن يروي عنّي كلّ ما صدر عنّي من مصنّف ومؤلّف، خصوصاً ما برز من كتاب «شرح القواعد»، فليرو ذلك كما شاء وأحبّ محتاطاً.

وكَتَبَ هذه الأحرف الفقير إلى الله تعالى عليّ بن عبدالعالي، بالمشهد المطهّر الغرويّ ـ على مشرّفه الصلاة والسّلام ـ في تاريخ شهر جمادى الآخرة من سنة ثمان وعشرين وتسعمائة، حامداً مصلّياً مسلّماً.

ثمّ كَتَبَ الشيخ عليّ الكركيّ المشار إليه بقوله: حيث اقتضى الحال ذكر إسناد من الأسانيد التي لهذا الكتاب إلى ائمّة الهدى ومصابيح الدجى ـ صلوات الله وسلامه عليهم ـ فاقول:

أخذت علوم الشرع عن جمع من مشايخنا الماضين، وسلفنا الصالحين، أجلّهم

شيخنا الإمام، شيخ الإسلام، زين الدين عليّ بن هلال ـ قدّس الله روحه ونوّر ضريحه ـ بحقّ روايته عن شيخه الأجلّ، الشيخ الإمام، شيخ الإسلام، جمال الدين أبي العبّاس أحمد بن فهد الحلّيّ ـ قدّس الله روحه الطاهرة ـ بحقّ روايته عن الشيخ الأجلّ العالم العلاّمة، زين الدين عليّ بن الخازن الحائريّ ـ طيّب الله مضجعه ـ بحقّ روايته عن الشيخ الأجلّ شيخ الإسلام، وفقيه أهل البيت صدقاً، أفضل المتقدّمين والمتأخرين، شمس الملّة والحقّ والدين أبي عبدالله محمّد بن مكيّ ـ قدّس الله روحه الطاهرة، وجمع بينه وبين أئمته في الآخرة ـ.

وهو أخذ عن جمع كثير من الأشياخ، أجلّهم الشيخان الأجلاّن الفقيهان الأوحدان، قدوة أهل الإسلام فخر الملّة والحقّ والدين، محمّد بن المطهّر، وعميد الملّة والدين عبد المطلب بن الأعرج الحسينيّ ـ قدّس الله روحيهما ونوّر ضريحهما ـ.

وأعظم أشياخهما، بل أشياخ جميع أهل عصرهما على الإطلاق، الشيخ الإمام الأوحد بحرالعلوم، مفتي فرق الأنام محيي دارس الرسوم، جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّيّ، رفع الله قدره في عليّين، ورزقه مرافقة النبيّين والصدّقين والشهداء والصالحين.

وانتشار أشياخ هذا الشيخ، وتعدّد الّذين روى عنهم، وبلوغهم حدّاً ينبو عن الحصر، أمر واضح كالشمس في رابعة النهار، إلاّ أنّ أوحدهم وأعلمهم بفقه أهل البيت، الشيخ الأجل الإمام، شيخ الإسلام، فقيه أهل عصره، ووحيد أوانه، نجم الملّة والدين أبي القاسم جعفر بن سعيد ـ قدّس الله روحه الطاهرة ـ.

وأعلم مشايخه بفقه أهل البيت، الشيخ الفقيه السعيد الأوحد، محمّد بن نما الحلّيّ.

وأجل أشياخه الشيخ الإمام العالم المحقّق، قدوة المتأخّرين، فخر الدين محمّد بن إدريس الحلّيّ العجليّ ـ برّد الله مضجعه ـ.

وقد أخذ عن الشيخ الأجلّ الفقيه السعيد عربيّ بن مسافر العباديّ، وأخذ هو عن الشيخ السعيد العالم إلياس بن هشام الحائريّ، وأخذ هو عن الشيخ الأجل الفقيه السعيد الأوحد المفيد أبي عليّ ابن الشيخ الإمام شيخ الإسلام حقّاً، قدوة هذا المذهب، عمدة

الطائفة المحقّة، أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ، وأخذ هو عن والده ـ قدّس الله أرواحهم ورفع درجاتهم ـ.

وطرق الشيخ ـ قدّس الله لطيفه إلى أئمة الهدي ـ تنبو عن الحصر، وقد تكفّل ببيان معظمها: «التهذيب» و «الاستبصار» و«الفهرست» و«كتاب الرجال».

وقد اشتهر عند الخاص والعام أنّ أجلّ مشايخه الشيخ الأوحد، رئيس الإماميّة في زمانه بغير مدافع، محمّد بن محمّد بن النعمان الملقّب بالمفيد ـ قدّس الله روحه الطاهرة ـ.

ومن أجلّ مشايخه الشيخ الأجلّ الفقيه السعيد أبوالقاسم جعفر بن قولويه، والشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن بابويه القميّ ـ قدّس الله روحيهما ـ.

وأعظم الأشياخ في تلك الطبقة الشيخ الأجلّ، جامع أحاديث أهل البيت، محمّد بن يعقوب الكلينيّ، صاحب كتاب «الكافي» في الحديث، الذي لم يعمل للأصحاب مثله، وهو يروي عمّن لايتناهى من رجال أهل البيت، منهم: الفقيه الأجلّ عليّ بن إبراهيم بن هاشم القميّ، وهو يروي عن أبيه إبراهيم بن هاشم، وهو من رجال يونس بن عبدالرحمن، ويقال: إنّه لقي الإمام الهمام عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السّلام ـ.

وبالجملة فالطرق كثيرة، والأسانيد منتشرة، فمتى صحّ عنده طريق، وثبت أنّ لي به رواية، هو مسلّط على روايته، ماذون له في نقله إلى من شاء، ماخوذ عليه شروط الرواية المعروفة عند أهل الأثر، مراعياً في الألفاظ في الأداء ما هو المعتمد عند المحقّقين من أهل علم دراية الحديث، وفّقه الله وإيانا لما يحب ويرضى.

وكَتَبَ هذه الأحرف الفقير إلى الله تعالى عليّ بن عبد العالي، لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رجب، من سنة ثمان وعشرين وتسعمائة، حامداً مصلّياً على رسوله محمّد وآله مسلّماً.[٥٢]

---

٥٢. بحارالانوار١٠٥: ٦٠ـ٦٣؛ اعيان الشيعة٣: ٧٨

إجازة المحقّق الكركي لعبد العليّ بن أحمد الأسترابادي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بارئ النّسم، ومجزل القسم، ومفيض الجود والكرم، والصلاة والسّلام على النبيّ الأمّي المبعوث إلى العرب والعجم، المنعوت بأحسن الصفات والشيم، محمّد وآله الأطهار الأخيار، مصابيح الظلم، وينابيع الحكم.

وبعد، فإنّ الشيخ الأجلّ، العالم العامل، الفاضل الكامل، قدوة الفضلاء، زبدة العلماء الأتقياء، الأخ في الله، المرتضى في الأخوّة، جمال الملّة والحقّ والدين، عبد العليّ ابن المرحوم المبرور المتوّج والمحبور الشيخ نورالدين أحمد ابن المرحوم المتوّج سعد الدين محمّد الأسترابادي ـ أدام الله تعالى بركات علومه بين الأنام، ورفع قدره الشريف إلى أعلى مقام، بمحمّد وآله البررة الكرام ـ صحب هذا الفقير الكاتب مدّة من الزمان ببلدة استراباد ـ حماها الله عن الشرّ والفساد، وجعلها بلد إسلام وإيمان إلى يوم المعاد ـ ثمّ رحل إلى المشهد المقدّس والحرم الأقدس، مهبط النور الإلهيّ، ومعدن الفيض القدسيّ، حرم أميرالمؤمنين وسيّد الوصيين، بالغريّ ـ على مشرّفه أفضل الصلاة والسّلام، وأكمل التحيّة والاكرام ـ وفاز بمجاورة تلك الأعتاب الطاهرة برهة من الزمان، وكان في خلال ذلك كلّه مشتغلاً بالخوض في علم الشريعة المطهّرة، فقرأ من بعض الكتب الفقهيّة شيئاً يسيراً، وسمع بقراءة غيره جملة كثيرة.

فممّا سمعه كتاب «إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان»، من مصنّفات شيخنا الشيخ الإمام، شيخ مشايخ الإسلام، بحر العلوم، محيي ما درس من معاهد الشريعة الغرّاء، جمال الملّة والحقّ والدين، أبي منصور الحسن ابن الشيخ الإمام الفقيه السعيد سديد الدين يوسف بن المطهّر الحلّيّ ـ قدّس الله روحه الطاهرة، ورفع درجته في درجات الآخرة ـ من أوّله إلى آخره، وكان الخوض في حلّ أوائل الكتاب على وجه الكشف والتنقيح.

وكذا سمع ما كتبته من الحواشي المشتملة على النكت والفوائد، سمعاً معتبراً منقّحاً مهذّباً.

وسمع أيضاً بقراءة غيره الجزء الأوّل من كتاب «شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام»، من مصنّفات الشيخ الإمام شيخ الإسلام، محقّق المسائل، مهذّب الدلائل، فقيه أهل البيت في زمانه، نجم الملّة والحقّ والدين، أبي القاسم جعفر بن سعيد الحلّيّ ـ قدّس الله سرّه، ورفع في الدارين قدره، وأعلى ذكره ـ وسمع أيضاً غير ذلك.

وقد استخرتُ الله تعالى، وأجزت له أن يروي جميع ما للرواية فيه مدخل، ممّا يجوز لي وعنّي روايته، من معقول ومنقول، وفروع وأصول، وفقه وتفسير، رواية عامّة في العلوم الإسلاميّة، والمصنّفات المعتبرة العلميّة، مشترطاً عليه رعاية ما يجب رعايته في الإجازة من الأمور المعتبرة عند علماء الحديث، آخذاً عليه تحرّي جادة الاحتياط الموصلة إلى سواء الصراط، بأسانيده المتّصلة بالمصنّفين، والمنتهية إلى النبيّ وآله الأئمة المعصومين ـ صلوات الله عليه وعليهم أجمعين ـ.

فمن ذلك جميع مصنّفات الشيخ الفقيه السعيد، الزاهد العابد، قدوة المتأخّرين، جمال الملّة والدين، أبي العبّاس أحمد بن فهد الحلّيّ ـ قدّس الله روحه، ونوّر ضريحه ـ بحقّ روايتي لها عن شيخي الشيخ الإمام، علاّمة العلماء الأعلام، زين الدين أبي الحسن عليّ بن هلال الجزائريّ ـ قدّس الله لطيفه، وألحقه بنبيّه وأئمته، صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين ـ بروايته لها عن المصنّف بلاواسطة.

ومن ذلك جميع مصنّفات شيخنا الإمام الأجلّ السعيد، شيخ الإسلام، ملك المحقّقين، علاّمة المتقدّمين والمتأخّرين، الفائز بالسعادة والشهادة، شمس الدين أبي عبد الله محمّد بن مكيّ ـ رفع الله درجته في عليين، وألحقه بالنبيّ والأئمّة المعصومين، عليهم السّلام ـ بالاسناد إلى ابن فهد، بروايته لها عن الشيخ الأجلّ الفقيه زين الدين أبي الحسن عليّ بن الخازن الحائريّ ـ تغمّده الله برضوانه، وفسح له في جنانه ـ بروايته لها عن المصنّف بلاواسطة.

ومن ذلك جميع مصنّفات الشيخين الإمامين، الفقيهين، السعيدين، الأوحدين، الأكملين: فخر الدين أبي طالب محمّد بن المطهّر، وعميد الدين عبد المطلب بن الأعرج الحسيني ـ قدّس الله روحيهما، ونوّر مرقديهما ـ بالاسناد إلى شيخنا الإمام السعيد،

بروايته عنهما بلاواسطة.

ومن ذلك جميع مصنّفات شيخنا الشيخ الأجلّ الأوحد، بحر العلوم، مفتي فرق الإسلام، علم المتقدّمين والمتاخّرين، جمال الملّة والدين، ابي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر ـ سقى الله ضريحه صوب العهاد، وحشره مع نبيّه وائمته الأمجاد ـ بالاسناد إلى الشيخين الإمامين: فخر الدين، وعميد الدين، بروايتهما عن الإمام المصنّف بلاواسطة.

ومن ذلك جميع مصنّفات الشيخ الإمام السعيد المحقّق، شيخ الإسلام، نجم الملّة والدين، ابي القاسم جعفر بن سعيد ـ نوّر الله مرقده ـ بالإسناد المتقدّم إلى الإمام جمال الدين بن المطهّر، عن شيخه المصنّف بلاواسطة.

ومن ذلك جميع مصنّفات السيّدين الإمامين، السعيدين، الزاهدين، العابدين: رضي الدين ابي القاسم علي، وجمال الدين ابي الفضائل احمد، ابني طاووس الحسينيّ ـ انار الله مرقدهما ـ بالإسناد المتقدّم إلى الإمام جمال الدين عنهما.

وبهذا الإسناد جميع مصنّفات الإمام سديد الدين يوسف بن المطهّر، برواية ولده الإمام جمال الدين عنه بلاواسطة.

وبالاسناد إلى الجماعة المذكورين ـ أعني السيّدين ابني طاووس، والشيخين ابني سعيد، والفقيه الأجلّ سديد الدين ـ جميع مصنّفات الشيخ الإمام الفقيه السعيد نجيب الدين أبي إبراهيم محمّد بن نما الحلّيّ، بحقّ روايتهم عنه بلاواسطة.

وعن ابن نما جميع مصنّفات الشيخ الفقيه الإمام الحبر المحقّق فخر الدين ابي عبد الله محمّد بن إدريس الحلّيّ ـ رضي الله عنه وارضاه ـ بلاواسطة.

ومن ذلك جميع مصنّفات الشيخ الإمام، عماد المذهب، شيخ الطائفة المحقّة، ابي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ ـ رفع الله درجته في عليّين ـ بالإسناد المتقدّم إلى ابن إدريس، بحقّ روايته عن الشيخ الفقيه عربيّ بن مسافر العباديّ، عن إلياس بن هشام الحائريّ، عن الشيخ الأجلّ السعيد المفيد ابي علي ابن الشيخ أبي جعفر، عن والده.

وبطريق آخر بالإسناد إلى الفقيه سديد الدين يوسف بن المطهّر، عن الشيخ يحيى بن

محمّد بن يحيى بن أبي الفرج السوراويّ، عن الفقيه الحسين بن هبة الله بن رطبة، عن المفيد أبي علي الحسن ابن الشيخ الإمام محمّد بن الحسن الطوسيّ، عن والده.

وبطريق آخر بالإسناد إلى سديد الدين يوسف، عن السيّد أحمد بن يوسف بن أحمد بن العريضيّ العلويّ الحسينيّ، عن برهان الدين محمّد بن محمّد بن علي الحمدانيّ القزوينيّ نزيل الريّ، عن السيّد فضل الله بن علي الحسيني الراونديّ، عن عماد الدين أبي الصمصام ذي الفقار ابن معبد الحسينيّ، عن الشيخ الإمام أبي جعفر الطوسيّ.

وبهذا الإسناد جميع مصنّفات الشيخ الإمام، شيخ الإسلام، فقيه أهل البيت في زمانه، محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد ـ قدّس الله لطيفه ـ عن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ عنه، وعن الشيخ أبي جعفر، جميع مصنّفات السيّد الإمام السعيد المرتضى علم الهدى ذي المجدين أبي القاسم عليّ بن الحسين الموسويّ الملقّب بالمرتضى، رواية عن السيّد ـ قدّس الله روحه ـ وبالإسناد عن الشيخ المفيد، عن الشيخ الفقيه الصدوق محمّد بن علي بن بابويه جميع مصنّفاته.

وبالإسناد جميع مصنّفات الشيخ المحدّث الثقة الحافظ أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ، عن الشيخ المفيد، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عنه.

و أجزتُ له ان يروي عنّي جميع ما ألّفته وانشأته من المؤلّفات الفقهيّة وغيرها، وأذنت له ان يعمل بما صحّ عنده وثبت ترجيحي إيّاه وقولي به في المسائل الشرعيّة، وان ينقله إلى طالبيه، مراعياً فيه الشرائط المقرّرة المعتبرة بين أهل الصناعة، وان يفيد ويدرّس ويجيب بالثبات والبيان عمّا وضح عليه صحّته من ذلك، ركوناً إلى ديانته وأمانته، فليرو ذلك كلّه.

وكذا كلّ ما يجوز لي روايته ممّا تضمّنه الأشياء المتكفّلة ببيان مروياتي، بحيث إنّه إذا صحّ لديه ولو بأن يجد بخطّي تعيين طريق من طريق، أو تعيين شيء من مروياتي، فهو مسلّط على روايته له في نقله على حسب مشيئته لمن شاء متى شاء، مع المحافظة على الشرائط والمراعاة لجادّة الاحتياط.

وأوصيه ونفسي بتقوى الله سبحانه، ومراقبته في السرّ والعلن، والمداومة على ما

يُحظي عنده، ويوجب الزلفى لديه، وأساله ان يذكرني في مشاهده، وان لايخليني من صالح دعواته في خلواته وجلواته واعقاب صلواته، وفّقنا الله وإياه لما يحبّ ويرضى، والهمنا سلوك الطريقة المثلى.

وكَتَبَ هذه الأحرف بيده الفانية الجانية عليّ بن عبد العالي ـ تاب الله عليه توبةً نصوحاً ـ بالمشهد المقدّس الغرويّ، على مشرّفه الصلاة والسّلام، في سادس عشر من شهر رمضان المعظّم قدره، من سنة تسع وعشرين وتسعمائة، حامداً لله على آلائه، مصلّياً على رسوله محمّد المصطفى وآله الطاهرين.

نقلت هذه الاجازة من خطّ مجيزها ـ نفعنا الله به ـ.

وكَتَبَ إبراهيم بن محمّد بن علي بن أحمد الحرفوشيّ العامليّ الكركيّ ـ غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين ـ.[٥٣]

إجازة المحقّق الكركيّ لأحمد بن محمّد بن خاتون العامليّ ولولديه نعمة الله عليّ وزين الدين جعفر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، حمداً كثيراً كما هو أهله ومستحقّه، والصلاة والسّلام على نبيّه وحبيبه وخيرته من خلقه محمّد وآله الطاهرين.

وبعد، فإنّ الأخ في الله المرتضى للأخوة، الشيخ العالم الفاضل الكامل، بقيّة العلماء ومرجع الفضلاء، جامع الكمالات، حاوي محاسن الصفات، بركة المسلمين، عمدة المحصّلين، ملاذ الطالبين، جمال الملّة والدين ابي عبدالله احمد بن محمّد، الشهير بابن خاتون العامليّ ـ أدام الله تعالى أيّام الخلف الكريم، وتغمّد بمراحمه السلف البرّ الرحيم ـ.

التمس من هذا الضعيف، كاتب هذه الأحرف بيده الجانية، عليّ بن عبدالعالي

٥٣. بحارالأنوار ١٠٥: ٦٤ـ٦٨

ـ تجاوز الله عن ذنوبه، واسبل ستره الضافي على سيّئاته وعيوبه ـ ان أجيزه مع ولديه السعيدين النجيبين، المؤيّدين من الله سبحانه بكمال عنايته: الشيخ نعمة الله عليّ، والشيخ زين الدين جعفر ـ ابقاهما الله بقاءً جميلاً في ظلّ والدهما، لازال ظلّه ظليلاً ـ برواية جميع ما يجوز لي وعنّي روايته، ممّا للرواية فيه مدخل، من معقول ومنقول، خصوصاً ما املاه خاطري الفاتر على قلم العجز والتقصير من مؤلّف اقتفيت به أثر مَن تقدّمني، ومصنّف حاولت فيه سلوك مَن سبقني، على ما انا فيه من قصور الهمّة، وسكون الفكرة، وفتور العزيمة، وتباعد الرواية، وكثرة الشواغل، ومضادّة الزمان.

فلم أجد بُدّاً من مقابلة التماسه بالإجابة؛ لامور عديدة توجب عليّ ذلك وإن كنت حرّياً بأن لا أفعل.

فاستخرتُ الله تعالى وأجزتُ له ان يروي عنّي جميع ما يجوز لي وعنّي روايته، من معقول ومنقول، على اختلاف أنواعهما وتعدّد انحائهما، ممّا صنّفه علماؤنا الماضون، ومشايخنا الصالحون، وغير ذلك من مصنّفات العلماء ومؤلّفات الفضلاء على اختلافها وتكثّرها، بالأسانيد التي لي إلى مصنّفيها، الحاصلة لي من اشياخ عصري، الّذين تردّدتُ إلى مجالسهم، وتيمّنتُ ببركة انفاسهم، وفزت بالأخذ عنهم بالسماع والقراءة والمناولة والإجازة.

وقد تضمّن هذه الأسانيد، وتكفّل ببيان جملتها ما كتبه لي الأشياخ بخطوطهم، وما كتبته ممّا افرده بعضهم لبيان مشيخته، وما أودع في مواضع اخرى هي مظانّه ومعادنه.

وكذا اجزتُ له رواية ما انشاه خاطري الفاتر من المؤلّفات على نزارتها، فمن ذلك ما خرج من «شرح قواعد الاحكام»، ثمّ عدّد مؤلّفاته، ثم قال: فليروِ ذلك كما شاء واحبّ، متى شاء واحبّ، لمن شاء واحبّ، مرخّصاً له في ذلك، ماذوناً له فيه، مشروطاً بما اشترطه اهل صناعة الحديث في ابواب الرواية، ماخوذاً عليه في ذلك تحرّي الأصول التي يرجع إليها، ويعوّل في مطلوبه عليها، متحرّزاً من الغلط والتصحيف المفوّت للغرض.

وكذا اطلقتُ الإذن والترخيص في الإجازة لولديه السعيدين النجيبين المذكورين سابقاً، مشترطاً فيه ما اشترطته آنفاً.

وممّا لايكاد يخفى انّ مصنّفات المشاهير من علمائنا ـ رضوان الله عليهم ـ مثل مصنّفات شيخنا الإمام الأوحد، علم المتاخّرين، علاّمة المتقدّمين، وراس المحقّقين، ورئيس المدقّقين، شمس الحقّ والدين ابي عبدالله محمّد بن مكّيّ الملقّب بالشهيد ـ قدّس الله روحه الطاهرة ـ.

وشيخيه الإمامين السعيدين الأوحدين: فخر الدين ابي طالب محمّد بن الحسن بن المطهّر، وعميد الدين ابي عبدالله عبد المطّلب بن الأعرج الحسينيّ ـ رضي الله عنهما ـ.

وشيخ الكلّ، الإمام الأجلّ، شيخ الإسلام قاطبة، فقيه اهل البيت في زمانه، بحر العلوم، مفتي الفرق، جمال الدين ابي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر ـ قدس الله روحه ونوّر ضريحه ـ.

وشيخه الإمام، السعيد الأوحد المحقّق، شيخ الإسلام، مقتدى الانام، نجم الدين ابي القاسم جعفر ابن سعيد، وابن عمّه الشيخ الإمام الفقيه الأوحد، نجيب الدين يحيى بن سعيد ـ نوّر الله مرقدهما ـ.

ومعاصريهما السيّدين السعيدين، الزاهدين العابدين الأوحدين: صاحب المناقب والكرامات رضيّ الحقّ والدين ابي القاسم عليّ، ومنبع الفضائل والكمالات جمال الدين احمد ابني طاووس الحسنيّين ـ طيّب الله مضجعهما ـ.

والشيخ الإمام الأجلّ الأوحد، المحقّق المدقّق، علاّمة المتاخّرين، شمس الدين ابي عبدالله محمّد بن إدريس الحلّيّ ـ طيّب الله مضجعه ـ.

وشيخ الكلّ في الكلّ، رئيس فقهاء هذه الطائفة، ومرجع علماءالفرقة الناجية، الشيخ الإمام ابي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ، قدّس الله روحه الطاهرة الزكيّة، وافاض على تربته المراحم الربانيّة ـ.

وعميد الطائفة ومرجعها ـ الشيخ الإمام السعيد الأوحد، محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد ـ سقى الله ضريحه صوب العهاد ـ.

والسيّدين الإمامين، الأجلّين الأوحدين الأعظمين: الشريف المرتضى علم الهدى ذي المجدين ابي القاسم عليّ، والرضيّ المرضيّ ابي الحسن محمّد، ابني السيّد الأجل

النقيب ابي احمد الحسينيّ الموسويّ.

والأئمّة المعروفين بفقهاء حلب، والشيخين المعروفين بالشاميّين، والإمامين الأجلّين الأقدمين المقدّمين السابقين الصدوقين: ابي عبدالله محمّد، ووالده علي بن الحسين بن بابويه القمّي.

والشيخ الأجلّ السعيد الرحلة، الحافظ الناقد الجهبذ، محمّد بن يعقوب الكلينيّ.

ومَن جرى مجرى هؤلاء ــ رضوان الله عليهم اجمعين ــ قد اشترك في روايتها بالأسانيد إلى مصنّفيها اكثر من تاخّر عنه، ومن المشاركين في ذلك هذا الضعيف.

وحيث وكلنا معرفة اسانيدها إلى الرجوع إلى مظانّها، فلنذكر الإسناد إلى شيخ الطائفة المحقّق ابي جعفر الطوسيّ، واختصصناه بالذكر لكمال جلالته بين الأصحاب، حتى يكاد يكون مركز دائرتهم وخريد قلادتهم، ولأنّ الأسانيد إلى رجال الإسناد تحصل منه لتشعبها عنه، واسانيد من قبل الشيخ ــ قدّس الله روحه ــ تتحصّل حينئذ بملاحظة ما اودع في كتبه كـ«التهذيب» و«الاستبصار» و«الفهرست» و«كتاب الرجال»، وتنتهي إلى ائمّة الهدى ومصابيح الدجى ـ صلوات الله عليهم اجمعين ـ فنقول:

قد روينا جميع مصنّفات وروايات الشيخ المشار إليه عن جماعة، اجلّهم مولانا وسيّدنا، وشيخنا الأجلّ الأعلم، شيخ الإسلام، زين الدين ابو الحسن عليّ بن هلال الجزائريّ ــ رفع الله قدره في العالمين وجزاه عنّا خير جزاء المحسنين ــ بحقّ إجازتي منه بجميع ذلك، أتى بها جماعة افضلهم الشيخ الإمام، افضل المتاخّرين، وأورع الزاهدين، جمال الدين ابو العبّاس احمد بن فهد الحلّيّ، إجازة إن لم يكن فوقها.

أتى بجميعها شيخي الإمام المحقّق، نظام الدين أبوالقاسم عليّ بن عبد الحميد النيليّ، وشيخي المدّقق، علاّمة المتكلمين عليّ بن عبد الجليل النيليّ قالا: أتى بها المولى الإمام، فخر المحقّقين، وعلاّمة المدقّقين ابوطالب محمّد ابن الإمام السعيد جمال الدين ابي منصور الحسن بن مطهّر الحلّيّ ـ طيّب الله مضاجعهم وانار مراقدهم ـ.

ح وبالإسناد المتقدّم ذكره إلى ابن فهد، أتى بجميعها الشيخ الأجلّ القدوة، زين الدين ابو الحسن عليّ ابن المرحوم المقدّس الحسن بن محمّد، الخازن بالحائر ـ على مشرّفه

الصلاة والسّلام ـ إجازة أتى بذلك المولى الأجلّ الإمام شيخ الإسلام، فقيه أهل البيت في زمانه، مجموعة الفضائل، شمس الدين أبوعبدالله محمّد بن مكّيّ، عن شيخه العلاّمة فخر المحقّقين.

ح وبهذا الإسناد يرويها شيخنا الشهيد عن جماعة، أجلّهم المولى الإمام المرتضى، عميد الحقّ والدين أبي عبدالله بن عبد المطّلب بن الاعرج الحسينيّ.

ومنهم العلاّمة ملك الأدباء، عين الفضلاء، رضيّ الدين أبو الحسن عليّ بن المزيديّ.

ومنهم الشيخ الأجلّ السعيد، زين الدين أبوالحسن عليّ بن طرّاد المطار باذيّ.

ومنهم العلاّمة ملك العلماء، المحقّق الحبر البحر، قطب الملّة والدين، محمّد بن محمّد البويهيّ شارح الشمسيّة والمطالع في المنطق.

جميعهم عن الإمام الأعلم، تاج الشريعة ركن الإسلام، جمال الدين الحسن بن المطهّر.

قال الأوّل: قرأتُ «التهذيب» على والدي الإمام المذكور مرّتين: احداهما بالمشهد المقدّس الغرويّ على مشرّفه الصلاة والسّلام، والأخرى بطريق الحجاز، وحصل الفراغ منه وختمه في مسجد الله الحرام. وبقيّة المصنّفات من ابي المذكور رويتها بالإجازة مع قراءة بعضها.

وأمّا الباقون فيروونها بالإجازة إن لم يكن فوقها من طرق الرواية له.

قال العلاّمة جمال الدين: أتى بجميع ذلك والدي الإمام العلاّمة سديد الدين يوسف بن المطهّر، عن الشيخ يحيى بن محمّد بن يحيى بن ابي الفرج السوراويّ، عن الفقيه حسين بن هبة الله بن رطبة، عن المفيد ابي عليّ ابن الشيخ الإمام محمّد بن الحسن الطوسيّ ـ قدّس الله روحه وأرواحهم أجمعين ـ.

ح وعن الإمام سديد الدين يوسف، عن السيّد فخار بن معدّ العلويّ الموسويّ، عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمّيّ، عن الشيخ ابي القاسم العماد الطبريّ، عن المفيد أبي عليّ، عن والده الإمام محمّد بن الحسن الطوسيّ.

ح وعن الإمام سديد الدين يوسف، عن السيّد أحمد بن يوسف بن العريضيّ العلويّ الحسينيّ، عن برهان الدين محمّد بن محمّد بن علي الحمدانيّ القزوينيّ نزيل الريّ، عن السيّد فضل الله بن علي الحسيني الراونديّ، عن عماد الدين أبي الصمصام ذ الفقار بن معبد الحسينيّ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ، واعلا هذه الأوّل.

ح وبالإسناد المتقدّم إلى شيخنا الشهيد بواسطة عمّن ذكر له إسناده سابقاً إلى الإمام العلاّمة جمال الدين الحسن بن المطهّر ــ إلاّ الأخير، أعني القطب، فإنّي قد اشكّ في مشاركته في الإسناد المتّصل بالإمام سديد الدين ــ عن جماعة منهم:

سديد الدين المذكور.

ومنهم الإمام المحقّق نجم الدين جعفر بن سعيد.

ومنهم السيّد نجيب الدين يحيى بن سعيد، ابن عمّ أبي القاسم صاحب الجامع وغيره.

ومنهم السيّدان الزاهدان العابدان: رضيّ الدين أبوالقاسم عليّ، وجمال الدين أبو الفضائل أحمد ابنا طاووس الحسنيّان.

كلّهم عن الشيخ الفقيه السعيد، نجيب الدين أبي إبراهيم محمّد بن نما الحلّيّ الربعيّ. والسيّد السعيد العلاّمة إمام الأدباء والنسّاب والفقهاء، شمس الدين أبي عليّ فخار بن معدّ الموسويّ، كليهما عن الشيخ الإمام ملك العلماء المحقّقين الحبر الفقيه، فخر الدين أبي عبدالله محمّد بن إدريس الحلّيّ العجليّ الربعيّ، بحقّ روايته عن عربيّ بن مسافر العباديّ، عن إلياس بن هشام الحائريّ، عن المفيد أبي عليّ ابن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ.

ح وأعلا من ذلك بالإسناد إلى ابن إدريس، عن الشيخ الإمام جمال الدين هبة الله بن رطبة السوراويّ، عن الشيخ المفيد أبي عليّ، عن والده الإمام أبي جعفر الطوسيّ.

ح وبالإسناد إلى شيخنا الشهيد، بحقّ روايته لها عن الشيخ جلال الدين أبي محمّد الحسن بن نما، عن الشيخ يحيى بن سعيد، عن السيّد السعيد الإمام المرتضى العلاّمة الرئيس محيي الدين أبي حامد محمّد بن زهرة الحسينيّ الإسحاقيّ، عن الشيخ الإمام

السعيد رشيد الدين أبي جعفر محمّد ابن علي بن شهر آشوب المازندرانيّ صاحب كتاب «المناقب»، عن جماعة:

منهم أبو الفضل الداعي.

ومنهم السيّد الإمام ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن عليّ الحسنيّ.

ومنهم الشيخ أبو الفتوح أحمد بن عليّ الرازيّ.

ومنهم الشيخ الإمام أبو عبدالله محمّد، وأخوه أبو الحسن عليّ ابنا عليّ بن عبد الصمد النيسابوريّ.

ومنهم الإمام أبو عليّ محمّد بن الفضل الطبرسيّ.

كلّهم عن الشيخين الإمامين: أبي عليّ الحسن، وأبي الوفاء عبد الجبار المقرئ، كليهما عن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ -رضي الله عنهم أجمعين وأرضاهم-.

وكذا لايخفى انّ مشاهير المصنّفات في الفنون، مثل «الكشّاف» للزمخشريّ في تفسير القرآن العزيز، و«التيسير» و«الشاطبيّة» في علم القراءة، و«الصحاح» في اللغة، ونحو هذه ممّا ثبت لي حقّ روايته، المشار إليه مع نجليه السعيدين مسلّطون على روايتها عنّي، على حسب روايتي إيّاها بأسانيدها.

وقد أخذت عن علماء العامّة كثيراً من مشاهير كتبهم:

ففي الفقه مثل «المنهاج» للشيخ الإمام محيي الدين النواويّ، ومثل «الحاوي الصغير» للإمام عبدالغفّار القزوينيّ، ومثل «الشرحين الكبير والصغير على الوجيز» للشيخ المحقّق الإمام عبدالكريم القزوينيّ وغير ذلك.

و في الحديث مثل «الصحيحين» للإمامين الحافظين الناقدين البخاريّ ومسلم، وغيرهما من الصحاح، ومثل «المصابيح» للبغويّ، و«مسند الشافعي» و«مسند أحمد بن حنبل».

وفي التفسير مثل «معالم التنزيل» للبغويّ أيضاً، و«تفسير العلاّمة القرطبيّ»، و«تفسير القاضي البيضاويّ» وغير ذلك.

فبعض هذه بالقراءة، وبعضها بالسماع، وبعضها بالاجازة، وربّما كان في بعض مع

الاجازة مناولة.

واسانيد هذه موجودة في متون الإجازات التي لي من اشياخ اهل السنّة، وبعضها مكتوبة بخطّي وعليها تصحيح مَن اخذتُ عنه منهم بخطّه.

فليروِ الشيخ جمال الدين المشار إليه وولداه السعيدان ذلك كلّه، موفّقين مسدّدين.

واوصيهم ونفسي اوّلاً بتقوى اللّه بالسرّ والعلن، وتحرّي رضاه في الاقوال والافعال، وان لاينسوني من صالح دعواتهم في خلواتهم وجلواتهم.

وكَتَبَ ذلك بيده الفانية الفقير إلى رحمة اللّه تعالى المستغفر من ذنوبه، عليّ بن عبدالعالي، بالمشهد المقدّس الغرويّ ـ على مشرّفه الصلاة والسّلام، والتحيّة والاكرام ـ في خامس عشر من شهر جمادي الأولى، من سنة احدى وثلاثين وتسعمائة من الهجرة النبويّة، على من نسبت إليه افضل الصلوات، واكمل التحيّات، وآله الطاهرين المعصومين، حامداً للّه، مصلّياً على رسوله محمّد وآله مسلّماً.[٥٤]

إجازة المحقّق الكركيّ لعليّ بن عبد العالي الميسيّ، ولولده إبراهيم

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه حمداً يستوجب من نعمه اسبغها، ومن قسمه اوفرها، ومن عناياته اجلّها، ومن الطافه اشملها، ومن هبته اكملها؛ ويكسب في دار البقاء من الدرجات العلى اعلاها مكاناً، واسناها محلاً، واشرفها قدراً، واعظمها منزلة. ويقرّب لديه زلفى، ويحظي عنده بما لاعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

والصلاة والسّلام على النبيّ الاميّ، الذي اختصّه ذوالجلال بمدحه «ثُمَّ دَنَى فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى»[٥٥]، وميّزه بفضله «وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى»[٥٦]،

٥٤. أعيان الشيعة ٣: ١٣٧ـ١٣٩

٥٥. النجم ٥٣: ٨ـ٩

٥٦. النجم ٥٣: ٣ـ٤

وبعثه بالدين القويم، الموصل إلى النعيم المقيم إلى العالمين، بشيراً ونذيراً وداعياً إلى اللّه باذنه وسراجاً منيراً، وعلى آله الطاهرين الغرّ الميامين، أساطين الدين، ومشارع اليقين.

وبعد، فإنّ الكتاب الكريم الصادر عن سيّدنا الشيخ الأجل، العالم العامل، الفاضل الكامل، علاّمة العلماء، ومرجع الفضلاء، جامع الكمالات النفسانيّة، حاوي محاسن الصفات الكاملة العليّة، متسنّم ذروة المعالي بفضائله الباهرة، ممتطي صهوات المجد بمناقبه السنيّة الزاهرة، زين الملّة والحقّ والدين، أبي القاسم عليّ ابن المرحوم المبرور المقدّس المتوّج المحبور، الشيخ الأجل، العالم الكامل، تاج الحقّ والدين عبد العاليّ العامليّ الميسيّ، أدام اللّه تعالى ميامن أنفاسه الزاكية بين الأنام، وأعاد على المسلمين من بركات علومه السامية إلى يوم القيام، بمحمّد وآله الأطهار الأبرار ــ صلّى اللّه عليهم أجمعين ــ مصابيح الظلام، ومجاديح الأنعام، وحفظة الشرائع والأحكام. ورد على هذا الضعيف المعترف على نفسه بالعجز والتقصير، كاتب هذه الأحرف بيده الفانية، فقابله بمزيد الاعظام والاكرام، ووفّاه ما يجب له من التوقير والاحترام.

و حيث تضمّن الاستجازة على القانون المقرّر بين أهل الصناعات العلميّة، من العقليّة والنقليّة، لما ثبت لي حقّ روايته من أصنافها، على تفاوتها واختلافها، إجازة عامّة لنجله الأسعد، الفاضل الأوحد، ظهير الدين أبي اسحاق إبراهيم ـ أبقاه اللّه تعالى في ظلّ والده الجليل دهراً طويلاً ـ.

وقد استفيد من المكتوب الشريف، استدعاء نحو ذلك لنفسه النفيسة. وعلوّ مقامه ـ أدام اللّه تعالى بقاءه ــ وإن كان صارفاً عن الإجابة، إلاّ أنّ وجوب متابعة من أمر منع من المخالفة.

فاستخرتُ اللّه وأجزت له ـ أدام اللّه أيامه، ولنجله الأسعد، أقرّ اللّه عينه ببقائه ـ لفظاً وكتابة، صريحاً لا كناية، رواية كلّ ما يجوز لي وعنّي روايته من العلوم الإسلاميّة، ممّا للرواية فيه مدخل، معقولها ومنقولها، مثل الأصولين، والفقه، والحديث، والتفسير، واللغة، والنحو، والتصريف، وسائر العلوم الأدبيّة التي ثبت لي حقّ روايتها عن كبراء أشياخ العصر، الذين جلستُ في مجالسهم، واستفدتُ من أنفاسهم، وأخذت عنهم،

وثبت لي حقّ الاتصال بهم بأنواع الرواية: السماع، والقراءة، والمناولة، والاجازة.

وكذلك اجزتُ رواية ما صنّفته وألّفته على نزارته وقلّته، فمن ذلك ما خرج من «شرح قواعد الأحكام» في خمس مجلّدات تخميناً، ومن ذلك كتاب «النفحات» ـ أعاد الله تعالى من بركاته ـ ومن ذلك «الرسالة الجعفريّة،» و«الرسالة الخراجيّة»، و«الرسالة الرضاعيّة»، و«رسالة الجمعة»، وغير ذلك من الرسائل.

ومن ذلك ما خرج من حواشي كتاب «مختلف الشيعة،» ومن حواشي كتاب «شرائع الإسلام»، وحواشي كتاب «إرشاد الأذهان»، وغيرها.

وأذنتُ لهما في العمل بما استقرّ عليه رأيي في الفتوى، وتبيّن عندي صحّة مدركه، ونقل ذلك إلى مَن شاء. واستقيل الله سبحانه العثرة، وأساله العفو عن الزلة. فليرويا ذلك كما شاءا وأحبّا، متى شاءا وأحبّا، مع مراعاة الشرائط لذلك، المعروفة عند أهل الأثر.

وينبغي الإشارة إلى تفصيل شيء ممّا أرويه؛ اقتداءً بالسلف:

فمن ذلك جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الأجلّ الفقيه السعيد الزاهد العابد، القدوة الفرد الأوحد، جمال الملّة والدين، أبي العباس أحمد بن فهد الحلّيّ ـ قدّس الله روحه الطاهرة ـ فإنّي أروي ذلك عن عدّة من الأشياخ، اجلّهم شيخنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام، جامع المعقول والمنقول، زين الدين أبي الحسن عليّ بن هلال الجزائريّ ـ أحلّه الله تعالى محلّ الرضوان، ورفع قدره الرفيع في أعلى درجات الجنّات، وجزاه عنّا خير مايجزي به ذوي الإحسان ـ بحقّ روايته عن الشيخ المشار إليه، قراءة وإجازة، لفظاً ومشافهة بلاواسطة.

ومنه جميع مصنّفات شيخنا الإمام شيخ الإسلام، فقيه أهل البيت في زمانه، ملك العلماء، علم الفقهاء، قدوة المحقّقين والمدقّقين، افضل المتقدّمين والمتاخرين، شمس الملّة والحقّ والدين، أبي عبدالله محمّد بن مكّيّ، مستكمل صنوف السعادة، حائز درجة الشهادة ـ قدّس الله روحه الطاهرة الزاكية، وأفاض على مرقده المراحم الربانيّة ـ.

وكذا جميع روايته و مقروآته و مسموعاته و مجازاته، على كثرتها وسعة بسطها،

بعدّة اسانيد، احدها الإسناد المقدّم إلى الشيخ جمال الدين احمد بن فهد، بحقّ روايته عن الشيخ الاجلّ الفقيه السعيد، زين الدين ابي الحسن عليّ بن الخازن ـ بالحرم المقدّس الحائريّ صلوات اللّه وسلامه على مشرّفه ـ رحمه اللّه ورضي عنه بحقّ روايته عن شيخنا الإمام السعيد الشهيد ـ قدّس اللّه روحه ـ قراءة وإجازة، فإنّه احد تلامذته، وقد رأيتُ خطّه له بالإجازة خصوصاً وعموماً.

ومنه جميع مصنّفات الشيخ الإمام الاجلّ، العلاّمة على التحقيق والتدقيق، مهذّب الدلائل، منقّح المسائل، فخر الملّة والحقّ والدين، ابي طالب محمّد بن المطهّر ـ قدّس اللّه روحه ونوّر ضريحه ـ وجميع مقروآته ومسموعاته وسائر مرويّاته، بالإسناد المقدّم إلى شيخنا السعيد الشهيد، عنه بلاواسطة.

ويرويها عالياً الشيخ الفقيه جمال الدين أحمد بن فهد، عن شيخه الاجلّ المحقّق نظام الملّة والدين ابي القاسم عليّ بن عبد الحميد النيليّ ـ قدّس اللّه روحه ـ عن شيخه الإمام الاجلّ الفقيه الإمام فخر الدين بلاواسطة، ويروي شيخنا الإمام الشهيد عن شيخه الإمام الاجلّ الفقيه السعيد المحقّق عميد الدين ابي عبداللّه عبد المطّلب بن الأعرج الحسينيّ ـ قدّس اللّه نفسه وطهّر رمسه ـ جميع مصنّفاته ومرويّاته.

ومنه جميع ما صنّفه وألّفه وقراه وسمعه وثبت له حقّ روايته شيخنا الشيخ الإمام، شيخ الإسلام، مفتي الفرق، بحر العلوم، أوحد الدهر، شيخ الشيعة بلا مدافع، جمال الملّة والحقّ والدين، ابومنصور الحسن ابن الشيخ الاجل الفقيه السعيد شيخ الإسلام، سديد الدين أبي يعقوب يوسف بن المطهّر الحلّيّ ـ احلّه اللّه تعالى من رياض القدس محلاً سنيّاً، وبوّاه في مواطن الجلال والأنس مكاناً علياً ـ بالأسانيد المتقدّمة إلى الشيخين الإمامين الفقيهين فخر الدين محمّد بن المطهّر، وعميد الدين عبد المطّلب بن الأعرج، عن الإمام جمال الدين بلاواسطة.

ويرويها ايضاً شيخنا الإمام السعيد الشهيد، عن جماعة:

منهم الشيخ الإمام العلاّمة، ملك الأدباء، رضيّ الدين ابو الحسن عليّ ابن المزيديّ.

ومنهم الشيخ الإمام الفقيه المحقّق زين الدين ابوالحسن عليّ بن طراد المطار آباديّ.

ومنهم السيّد السعيد النسابة، جامع الفضائل والمآثر، تاج الدين ابو عبدالله محمّد بن معيّة الحسينيّ.

ومنهم السيّد العالم الكامل ابو طالب احمد بن زهرة الحلبيّ الحسيني.

ومنهم سلطان العلماء وملك الفضلاء، برُّ التحقيق وطوده، قطب الدين محمّد بن محمّد الرازيّ البويهيّ، شارح «الرسالة الشمسيّة» و«المطالع في المنطق» ـ قدّس الله ارواحهم اجمعين ـ عن الإمام جمال الدين بلاواسطة.

ومن ذلك مصنّفات ومرويات الشيخ الإمام شيخ الإسلام، فقيه اهل البيت في زمانه، ناهج سبل التحقيق والتدقيق في العلوم الشرعيّة، نجم الملّة والحقّ والدين، ابي القاسم جعفر بن سعيد الحلّيّ ـ سقى الله ضريحه صوب الغوادي ـ بالاسانيد المتقدّمة إلى الشيخ الإمام جمال الدين، عنه.

ويرويها الشيخان رضيّ الدين وزين الدين، عن الشيخ الإمام العلاّمة صفيّ الدين محمّد بن سعيد، عن الإمام نجم الدين ايضاً.

ويرويها الشيخ السعيد زين الدين، عن الشيخ الإمام سلطان الادباء تقي الدين الحسن بن داود، عن الإمام نجم الدين ايضاً.

ويرويها ايضاً شيخنا السعيد الشهيد عالياً، عن الشيخ الإمام الخطيب البليغ جلال الدين محمّد ابن الشيخ السعيد ملك الادباء والخطباء، شمس الدين محمّد بن الكوفيّ الهاشميّ الحارثيّ، عن الشيخ الإمام نجم الدين بلاواسطة.

ومنه جميع مصنّفات ومرويات الشيخ السعيد العلاّمة، اوحد العلماء المحقّقين، نجيب الدين ابي زكريّا يحيى بن سعيد، صاحب «جامع الشرائع» ـ قدّس الله روحه ـ بالإسناد المتقدّم إلى الإمام جمال الدين عنه.

ومنه جميع مصنّفات ومرويات السيّدين السعيدين الزاهدين العابدين الإمامين العالمين رضيّ الملّة والدين ابي القاسم، وجمال الملّة والدين ابي الفضائل احمد ابني طاووس الحسنيّين ـ سقى الله تربتهما الشريفة صوب الغوادي ـ بالإسناد عن الإمام جمال الدين عنهما.

وبالاسناد عن الشيخ جمال الدين، جميع مصنّفات والده الإمام سديد الدين، عنه ـ طيّب الله مضجعهما ـ.

وبالإسناد إلى ابني طاووس، ونجم الدين ونجيب الدين ابني سعيد، وسديد الدين بن المطهّر، جميع مصنّفات ومرويات الشيخ الفقيه، قدوة العلماء، نجيب الدين أبي إبراهيم محمّد بن نما الحلّيّ الربعيّ ـ قدّس الله روحه ـ. وجميع مصنّفات ومرويات السيّد السعيد الأجل العلاّمة، إمام الأدباء، مرجع النسّاب والفقهاء، شمس الدين أبي عليّ فخار بن معد الموسويّ ـ رحمه الله ورضي عنه ـ.

ومن ذلك مصنّفات الشيخ الإمام السعيد الفقيه الحبر، فخر الدين أبي عبدالله محمّد بن إدريس الحلّيّ الربعيّ ـ قدّس الله روحه ـ وبالإسناد إلى الفقيه نجيب الدين بن نما، والسيّد السعيد فخار بن معد، عنه.

ومنه مصنّفات الشيخ الأجلّ السعيد شاذان بن جبرئيل القميّ، نزيل مهبط الوحي ودار هجرة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وبالإسناد إلى ابن نما، والسيّد فخار، عن الشيخ السعيد أبي عبدالله محمّد بن جعفر المشهديّ ـ قدّس الله ارواحهم اجمعين ـ.

ومن ذلك جميع مصنّفات ومرويات الشيخ الإمام شيخ الإسلام، فقيه أهل البيت، رئيس الطائفة المحقّة، مربّي العلماء والفقهاء، ومؤسس مباني القواعد الفقهيّة، ناهج مناهج المباحث الشرعيّة، أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ ـ رفع الله قدره في عليّين والحقه بنبيّه وائمّته الطاهرين ـ بالإسناد المتقدّم إلى ابن إدريس، بحقّ روايته عن عربيّ بن مسافر العباديّ، عن الفقيه السعيد إلياس بن هشام الحائريّ، عن الشيخ السعيد الجليل المفيد أبي عليّ بن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ، عن والده.

ويرويها شيخنا الإمام السعيد الشهيد، عن الشيخ الإمام السعيد جلال الدين أبي محمّد الحسن بن نما، عن الشيخ الإمام نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن السيّد الإمام المرتضى السعيد العلاّمة محيي الدين أبي حامد محمّد بن زهرة الحسينيّ الحلبيّ الإسحاقيّ ـ نوّر الله مضجعه ـ عن الشيخ الإمام السعيد رشيد الدين أبي جعفر محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندرانيّ، صاحب كتاب «المناقب» وغيره، عن أبي الفضل

الداعي والسيّد الإمام ضياء الدين ابي الرضا فضل اللّه بن عليّ الحسينيّ، والشيخ السعيد ابي الفتوح احمد بن عليّ الرازيّ، والشيخ الإمام ابي عبداللّه محمّد، واخيه ابي الحسن عليّ ابني عليّ بن عبدالصمد النيسابوريّ، وابي عليّ محمّد بن الفضل الطبرسيّ، جميعاً عن الشيخين الجليلين ابي عليّ الحسن المفيد، وابي الوفاء عبدالجبار المقرئ، كليهما عن الشيخ ابي جعفر الطوسيّ.

ويرويها الشيخ السعيد محمّد بن إدريس، عن الشيخ الإمام جمال الدين هبة اللّه بن رطبة السوراويّ، عن الشيخ المفيد ابي عليّ، عن والده الإمام ابي جعفر ـ قدّس اللّه ارواحهم اجمعين ـ.

ومنه مصنّفات الشيخ الإمام شيخ الإسلام، فقيه اهل البيت ـ عليهم السّلام ـ ابي عبداللّه محمّد بن محمّد بن النعمان، الملقّب بالمفيد ـ رضي اللّه عنه وارضاه ـ بالأسانيد المتقدّمة إلى الشيخ الإمام ابي جعفر الطوسيّ، بحقّ روايته عنه بلاواسطة.

ومنه مصنّفات السيّد الشريف السعيد، الإمام الاجل المرتضى، علم الهدى، ذي المجدين ابي القاسم علي بن الحسين الموسويّ ـ قدّس اللّه روحه الطاهرة ـ بالإسناد إلى الشيخ ابي جعفر، عنه.

ومنه مصنّفات السيّد الشريف الإمام العلاّمة، ملك الادباء، علاّمة العلماء، ابي الحسن محمّد بن الحسين الموسويّ، الملقّب بالرضيّ، جامع كتاب «نهج البلاغة»، من كلام اميرالمؤمنين، وسيّد الوصيين، وقائد الغرّ المحجّلين، ابي الحسن عليّ بن ابي طالب عليه افضل الصلوات واكمل التحيّات، بالإسناد المتقدّم إلى الشيخ السعيد محمّد بن شهر آشوب، عن السيّد الإمام ابي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسينيّ المروزيّ، عن الشيخ ابي عبداللّه محمّد بن عليّ الحلوانيّ، عن السيّد ابي الحسن الرضيّ ـ قدّس اللّه روحه الطاهرة ورضي عنه وعنهم اجمعين ـ.

ومن ذلك مصنّفات الشيخ الإمام الفقيه السعيد المحدّث الرحلة، إمام عصره، ابي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه القمّيّ، الملقّب بالصدوق ـ قدّس اللّه روحه ـ بالإسناد إلى الشيخ الإمام السعيد المفيد، بحقّ روايته عنه، وهو يروي عن والده جميع مصنّفاته.

وامّا مصنّفات الشيخ الإمام الأجلّ السعيد أبي القاسم جعفر بن قولويه، فإنّ الشيخ الأجلّ المفيد يرويها عنه بلاواسطة.

ومن ذلك جميع مصنّفات الشيخ السعيد الفقيه الحبر العلاّمة عزّالدين عبدالعزيز البرّاج ـ قدّس اللّه روحه ـ بالإسناد المتقدّم إلى السيّد محيي الدين بن زهرة، عن الشريف عزّالدين أبي الحارث محمّد ابن الحسن العلويّ البغداديّ، عن الشيخ الإمام السعيد قطب الدين أبي الحسن الراونديّ، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الحلبيّ، عن القاضي عبدالعزيز بن البرّاج ـ رحمه اللّه ورضي عنه ـ.

ومنه مصنّفات الشيخ الإمام السعيد الفقيه، تقي الدين أبي الصلاح بن نجم الدين الحلبيّ، بالإسناد المتقدّم إلى السيّد السعيد محيي الدين بن زهرة، والسيّد فخار بن معدّ، عن الشيخ أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمّيّ، عن الشيخ أبي محمّد عبداللّه بن عمر الطرابلسيّ، عن القاضي عبدالعزيز بن أبي كامل الطرابلسيّ، عن الشيخ أبي الصلاح ـ رحمه اللّه ورضي عنه ـ.

ومن ذلك جميع مصنّفات الشيخ الإمام المحدّث الرحلة، جامع احاديث أهل البيت ـ عليهم السّلام ـ أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ، صاحب كتاب «الكافي»، وهو الجامع الكبير لاحاديث ائمّة الهدى، ومصابيح الدجى ـ صلوات اللّه عليهم أجمعين ـ بالإسناد المتقدّم إلى ابن بابويه، عنه.

وبهذا الإسناد جميع مرويات أبي جعفر الكلينيّ، وجميع مارواه مرفوعاً عن النبيّ والائمة ـ عليهم السّلام ـ وكذا جميع مارواه الشيخ الإمام ابو جعفر الطوسيّ في كتبه، وجميع مارواه الشيخ الصدوق محمّد بن بابويه وغيرهم من الاجلاّء، بالأسانيد التي اوردها، والطرق المثبتة في كتبهم، وهي كثيرة تنبو عن الحصر والعدّ.

ولنورد ممّا نرويه متّصلاً من الاحاديث النبويّة ـ صلواتُ اللّه على الصادع بها وسلامه وآله الطاهرين ـ حديثاً واحداً، تبرّكاً وتيمناً، وجرياً على النهج المسلوك بين السلف، بالأسانيد المتقدّمة إلى الإمام جمال الدين بن المطهّر، عن والده سديدالدين علي بن نما، عن محمّد بن إدريس، عن عربيّ بن مسافر، عن إلياس بن مسافر، عن المفيد أبي عليّ،

عن والده أبي جعفر الطوسيّ، عن المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن أبي جعفر بن بابويه، عن الشيخ أبي عبدالله الحسين بن محمّد الرازيّ، قال:

حدّثنا عليّ بن مهرويه القزوينيّ، عن داود بن سليمان الغازي، عن الإمام الهمام أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السّلام ـ عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه عن أبيه، السبط الشهيد أبي عبدالله الحسين، عن أبيه الهمام أمير المؤمنين وسيّد الوصيين علي بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وعليهم أجمعين ـ أنّه قال:

«مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نوح، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زجّ فِي النَّارِ».

وقد رويت عن رجال العامّة وعلمائهم بالشّام ومصر في فنون العلوم شيئاً كثيراً، خصوصاً الأصول المشهورة في الحديث، مثل «الجامع الصحيح» للبخاريّ، و«صحيح مسلم بن الحجّاج النيسابوريّ» و«سنن أبي داود السجستانيّ» و«جامع الترمذيّ» وابن ماجة وابن حبّان والنسائيّ، ومثل «الموطّأ» لمالك بن أنس، و«مسند أحمد» و«مسند الدار قطنيّ» و«المستدرك على الصحيحين» للحاكم أبي عبدالله النيسابوريّ، و«المصابيح» لأبي الحسين البغويّ، وغيرها.

وفي علم القراءات مثل «منظومة الشاطبيّ» ومشهورات مصنّفات الشيخ الجزريّ صاحب «التقريب» وغيرها.

ورويت في التفسير، مثل كتاب «مجمع البيان» للشيخ الإمام أمين الدين ثقة الاسلام أبي علي الفضل الطبرسيّ، من كبراء أصحابنا ـ قدّس الله روحه ـ وكذا تفسيره المختصر والمتوسط، وكذا كتاب «الكشّاف» لجار الله العلاّمة أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ، وتفسير القاضي البيضاويّ وغيرها.

وفي علم اللغة مثل كتاب «الصحاح» لاسماعيل بن حمّاد الجوهريّ، وكتاب «الجمهرة» لأبي بكر بن دريد الأزديّ، وكتاب «الغريبين» للهرويّ، وغير ذلك في سائر فنون العربيّة بأنواعها، خصوصاً مشاهير الكتب المصنّفة فيها.

وكذا سائر العلوم الإسلاميّة التي تصدّى للبحث عنها وبيان مقاصدها علماء السلف والخلف، وقد تكفّل ببيان طرقها وضبط أسانيدها مواضع اخرى هي مظانّها ومعادنها.

ولو تصدّيت لذكرها لطال الخطب، فليرجع إليها في اماكنها، فقد اطلقت للمشار إليهما الإذن في روايتها بالشرط المعتبر عند اهل الأثر.

وكذا كلّ ما يصحّ لديهما ــ اسبغ اللّه نعمه عليهما ــ نسبته إليّ من رواية وتاليف، فإنّهما في سعة من روايته.

والتمس من مكارم سيّدنا الشيخ الجليل ان يجري على خاطره الخطير هذا الفقير الضعيف في اثناء دعواته المقبولة في خلواته واعقاب صلواته، وان يخصّ بالدعاء لي بحسن العاقبة وجميل الخاتمة، والتفضّل عليّ ببلوغ الأمنية التي اعدّها ذخراً لمعادي، ومؤنساً ليلة وحشتي ووحدتي، إذا أفردت من اهلي واحبّتي، ومبشّراً برضاه سبحانه، وموصلاً إلى درجات دار القرار، ومرافقة محمّد وآله الاطهار ـ صلوات اللّه عليه وعليهم وسلامه يتوالي توالى الأعصار ـ.

وكَتَبَ ذلك بيده الفانية الجانية الفقير إلى عفو اللّه وكرمه، المستغفر من ذنوبه وعيوبه، عليّ بن عبدالعالي، بظاهر بغداد دار السّلام، لتسع بقينَ من شهر جمادى الآخرة، من سنة اربع وثلاثين وتسعمائة، حامداً للّه تعالى على آلائه، ومصلّياً على رسوله وحبيبه محمّد وآله الطاهرين المعصومين مسلّماً.[٥٧]

إجازة المحقّق الكركيّ لعليّ بن احمد بن محمّد بن هلال الكركيّ

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه حقّ حمده، والصلاة على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين.

وبعد، فإنّ عمدة الصلحاء الأتقياء، والفضلاء النبلاء، المتوجّه بكليّته إلى اكتساب الفضائل، زين الدين عليّ ابن الصالح التقيّ افتخار الصلحاء الحاج احمد بن محمّد بن هلال ـ وفّقه اللّه لما يحبّه ويرضاه، وبلّغه من الكمالات مايؤمله ويتمنّاه ـ.

---

٥٧. بحارالأنوار ١٠٥: ٤٩

ورد إلى الحرم المقدّس الغرويّ ـ صلوات الله وسلامه على مشرّفه ـ واقام به مدّة مديدة مغتنماً مجاورة أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين، مقبلاً بقلبه على تحصيل العلوم الدينيّة. فقرأ عند الفقير إلى الله تعالى كاتب هذه الأحرف، بعض كتاب «إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان» في الفقه، من مصنّفات سيّدنا ومولانا، شيخ الإسلام، بحر العلوم، مفتي الفرق، جمال الملّة والحقّ والدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّيّ ـ قدّس الله روحه الطاهرة ـ.

وقرأ جملة منه على من اعتمد على فضله وديانته من إخواني في الدين، باذن منّي له في ذلك.

وسمع عليّ بقراءة غيره جملة من الكتب الفقهيّة، مثل كتاب «شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام» من مصنّفات الشيخ الإمام الأجلّ، شيخ الإسلام، علاّمة المتاخّرين رئيس المحقّقين، كمال الملّة والحقّ والدين، أبي القاسم جعفر بن سعيد ـ قدّس الله روحه الزكيّة ـ فإنّه سمع معظم هذا الكتاب بقراءة أحد الاخوان الأجلاّء الفضلاء، وحضر تقرير المسائل وتبيين الدلائل.

وسمع أيضاً بقراءة غيره بعض كتاب «النافع مختصر الشرائع».

وتتبّع ما كتبته على الكتب الثلاثة من الفوائد والحواشي، فجمعها وأكثر مطالعتها ومراجعتها.

وسمع أيضاً بعض «الرسالة الجعفريّة» في فقه الصلاة، إملاء هذا الفقير الضعيف.

وكذا سمع جملة من الرسالة المشهورة «بالألفيّة» في فقه الصلاة، من مصنّفات شيخنا وسيّدنا، الشيخ الإمام العلاّمة المحقّق، علم المتاخّرين، شمس الملّة والدين، أبي عبدالله محمّد بن مكّيّ ـ قدّس الله روحه ونوّر ضريحه ـ وماتيسّر من الفوائد التي علّقتها عليها قديماً.

وقد أجزتُ له رواية ذلك كلّه عنّي، ورواية ما يجوز لي وعنّي روايته بالأسانيد الثابتة لي إلى المشايخ المصنّفين:

فأمّا «الرسالة الألفيّة» فإنّي أرويها مع مصنّفات مصنّفها عن الشيخ الأجلّ المعمّر

الرحلة، شيخ الإسلام، ملحق الأحفاد بالأجداد، علاّمة المتأخرين، زين الدين أبي الحسن عليّ بن هلال ـ نوّر الله مضجعه، وطهّر مرقده ـ عن شيخه الشيخ الأجلّ، الزاهد العابد، الفقيه الأوحد، أبي العبّاس جمال الدين أحمد بن فهد الحلّيّ، قدّس الله لطيفه. عن الشيخ السعيد الفقيه، الأجلّ النبيه، أبي الحسن زين الدين عليّ بن الخازن، رفع الله في محلّ القدس مكانه، عن الشيخ السعيد الشهيد ـ تغمده الله برضوانه ـ.

وبهذا الإسناد جميع مصنّفات الشيخ الإمام الأوحد، الحبر البحر، جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر، برواية شيخنا السعيد الشهيد لها عن شيخيه الإمامين السعيدين الأجلّين الفقيهين: فخر الدين أبي طالب محمّد بن المطهّر، وعميد الدين أبي عبدالله عبدالمطّلب بن الأعرج الحسينيّ، عن الإمام المصنّف ـ قدّس الله ارواحهم الطاهرة أجمعين ـ.

وبهذا الإسناد جميع مصنّفات الشيخ الإمام السعيد المحقّق، شيخ الإسلام، كمال الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد ـ قدّس الله روحه ونوّر ضريحه ـ بحقّ رواية الإمام جمال الدين لها.

وأجزتُ له رواية ما صنّفته وألّفته، والعمل بما وضح نسبته إليّ من الفتاوى، خصوصاً ما استقرّ عليه رأيي ممّا تضمنته المختصرات التي جرى بها قلمي، وشرح القواعد وغيرها، فليروها كما شاء وأحبّ محتاطاً، وفّقنا الله جميعاً لما يُحبّ ويرضى.

وكَتَبَ ذلك بيده الفانية، الفقير الضعيف، المستغفر من ذنوبه، عليّ بن عبدالعالي، بالمشهد المقدّس الغرويّ، على مَن فيه الصلاة والسّلام والتحيّة والاكرام، لاثنتي عشرة بقيت من شهر شعبان المبارك، سنة اربع وثلاثين وتسعمائة، حامداً لله على آلائه، مصلّياً على رسوله محمّد وآله الطاهرين.[٥٨]

٥٨. ارشاد الاذهان، مخطوط، المكتبة المرعشيّة، رقم ٣٤٠٠

إجازة المحقّق الكركيّ لعليّ بن عبدالصمد الجبعيّ عمّ الشيخ البهائيّ

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد، فقد قرأ عليّ جملة من الرسالة الموسومة بـ«الجعفريّة» في فقه الصلاة وسمع معظمها، الصالح الفاضل الشيخ نور الدين ابن الشيخ الفاضل عمدة الأخيار ضياءالدين عبدالصمد، ابن المرحوم المقدّس، قدوة الأجلاّء في العالمين، شمس الدين محمّد الجبعيّ ـ أدام الله تعالى له التوفيق وسلك به الطريق ـ.

وقد أجزتُ له روايتها عنّي، ورخّصته بالعمل بما تضمّنته من الفتاوى التي استقرّ عليها رأيي وقوي عليها اعتمادي، فليروها كما شاء وأحبّ موفّقاً.

وكَتَبَ هذه الأحرف بيده الفانية، مؤلّفها الفقير إلى الله، عليّ بن عبدالعالي، بالمشهد المقدّس الغرويّ، في خامس شهر رجب سنة خمس وثلاثين وتسعمائة.[٥٩]

إجازة المحقّق الكركيّ لإبراهيم الخانيساريّ الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

انهاه أيّده الله تعالى بتأييده وتوفيقه، سماعاً بقراءة هذا الضعيف المذنب الكاتب في النسخة التي قابلتها وصحّحتها على النسخة المقابلة بنسخة الأصل، وعليها خطّ شيخنا شيخ الإسلام إمام المذهب، جمال الدين أبي منصور الحسن بن المطهّر ـ قدّس الله روحه الطاهرة ـ.

والنسخة المذكورة أوّلاً هي أصلي بهذا الكتاب الشريف، وقد أجزته بروايته ورواية جميع ما يجوز لي وعنّي روايته، فليرو ذلك موفّقاً.

وكَتَبَ الفقير عليّ بن عبدالعالي، حادي عشري رجب من سنة ثلاث وعشرين

٥٩ . رياض العلماء ٤: ١١٥

وتسعمائة، بالمشهد المقدّس الغرويّ، على مشرّفه الصلاة والسّلام حامداً مصلّياً.[٦٠]

إجازة المحقّق الكركيّ لإبراهيم الخانيساريّ الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مسبغ العطاء، ومسبل الغطاء، ومُولّي النعماء، وكاشف الباساء والضرّاء، وباعث الأنبياء، وناصب الأوصياء، ومجيز أفكار العلماء إلى ملكوت السماء.

والصلاة والسّلام على حبيب الله وصفوته، وخاصّته وخالصته، محمّد بن عبد الله بن عبدالمطلب سيّد بريّته. وآله الأطهار، مصابيح الظلم، وينابيع الكرم.

وبعد، فإنّ الأخ في الله، الشيخ الصالح الفاضل الكامل، العلاّمة الرحّال المفنّن، جامع شتات الفضائل، حاوي محاسن الأخلاق والشمائل، مذيب نفسه في ذات الله جهاداً وجلاداً، باذل جهده في اكتساب المعالي، واصل كدّ الأيام بإحياء الليالي، برهان الحقّ والدين ابا اسحاق إبراهيم، ابن المرحوم المبرور المتوّج المحبور زين الدين ابي الحسن عليّ، ابن المرحوم المبرور جمال الدين ابي يعقوب يوسف الخانيساريّ الأصفهاني ـ أحلّه الله من مراتب الكمال أعلاها، وبلّغه من درجات المجد والجلال أشرفها وأسناها، وجعل كدّه وجدّه مقبولاً لديه، وأنار مساعيه في كسب العلوم نوراً يسعى بين يديه (يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً) ـ.[٦١]

قد صحب هذا الضعيف الكاتب بحرم سيّدي ومولاي أميرالمؤمنين، وإمام المتّقين، وحجّة الله على الخلائق أجمعين، باب مدينة علم المصطفي، وقدوة أهل الكساء، وسيّد ذوي الفتوة والوفاء، صلوات الله عليه وعلى ابن عمّه، اللّذين هما صنوان، وهما في الحسب والشرف كفرسي رهان، وأولادهما المعصومين وذريّتهما الطاهرين. مدّةً طويلة من الزمان، مشغولاً بالمطالعة والمذاكرة والمراجعة في العلوم الدينيّة، والفنون الشرعيّة.

---

٦٠. كشف الغمّة، مخطوط، نسخة مدرسة النمازي في خوي، رقم١٦١

٦١. آل عمران٣: ٣٠

حتى بلغ من آماله اقصاها، وامتطى من صهوات المعالي اجلّها واسماها.

فسمع عليّ بقراءة جمع من الفضلاء عدّة من مصنّفات علمائنا الماضين، وسلفنا الصالحين ـ بوّأهم اللّه اعلى منازل الصدّيقين ـ سماعاً معتبراً لايقصر عن القراءة، وقرأ شيئاً يسيراً من المصنّفات.

وكان حقيقاً بصرف العناية إلى أحواله فوق ذلك، ولم يكن عدم قراءته بلفظه لعدم استحقاقه، ولا لقلّة عنايتي بأحواله، بل لأنّا اصبحنا في دهر لو شرعنا في تعداد مساوئه لم نجد غاية نقف عندها، فإن نظرت إلى ما يجري به شغلك عن النظر في غيره، وإن نظرت في خلقه كان لك بذلك شغل شاغل، وإن تأمّلت أهله ومقاصدهم ومايجري على قلوبهم والسنتهم وما هو نصب أعينهم وقفت على أمر عظيم، يذهب أناة الحليم، ويعقم فكر الحكيم، فلا حول ولاقوة إلاّ باللّه العلي العظيم.

فامّا ما قرأه عليّ فهو الرسالة الألفيّة في فرض الصلاة، من مصنّفات شيخنا الأعظم أعلم المتأخرين، السعيد الشهيد، شمس الحقّ والدين أبي عبداللّه محمّد بن مكّيّ ـ قدّس اللّه روحه الطاهرة ـ وبعض الكتاب الموسوم بـ«نفحات اللاهوت» ـ ممّا املاه قلم هذا الضعيف ـ إلى الفصل الثاني، ومن أوّل «شرح الفيّة علم دراية الحديث» إلى المستخرجات، للحافظ زين الدين عبدالرحيم العراقيّ.

وامّا مسموعاته: فالرسالة الموسومة بـ«الجعفريّة» في فقه الصلاة ـ ممّا املاه قلم هذا الضعيف ـ وعدّة من الرسائل، مثل رسالة «مناسك الحج» وغيرها.

وكتاب «النافع في الفقه» من أوّله إلى آخره، من مصنّفات شيخنا شيخ الإسلام، المحقّق نجم الدين أبي القاسم بن سعيد ـ قدّس اللّه روحه الزكيّة ـ.

وكتاب «الإرشاد في الفقه» من أوّله إلى آخره، من مصنّفات شيخنا شيخ الإسلام، علم المتأخرين، بحر العلوم، جمال الحقّ والدين، ابي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر ـ قدّس اللّه نفسه الطاهرة ـ.

وكتاب «قواعد الأحكام،» من أوّله إلى أثناء كتاب الحج، من مصنّفات شيخنا المشار إليه ـ قدّس اللّه لطيفه ـ.

وجميع كتاب «البيان في الفقه» من أوّله إلى نهاية ماصدر عن مصنّفه، أعني شيخنا السعيد الشهيد ـ قدّس الله روحه ـ.

وكتاب «شرائع الإسلام» جميعه إلاّ قطعة من آخره من أثناء كتاب القضاء، من مصنّفات شيخنا المحقّق نجم الدين بن سعيد ـ قدّس الله لطيفه ـ.

ونبذة من كتاب «مختلف الشيعة» من أوّله، مصنّف شيخنا شيخ الإسلام، جمال الحقّ والدين الحسن بن المطهّر.

وقطعة من كتاب «تهذيب الوصول» له ـ رضي الله عنه وارضاه ـ ونبذاً من كتب اخرى تضمّنتها الاستجازة.

وسمع بقراءة هذا الضعيف، قراءةً كان هو مقصوداً بها، من أوّل كتاب «كشف الغمة في معرفة الأئمة» من مصنّفات الأجلّ العالم بهاء الدين أبي الفتح عليّ بن موسى الإربليّ ـ قدّس الله روحه ـ إلى أثناء مناقب الإمام أبي جعفر محمّد الباقر ـ صلوات الله عليه وسلامه ـ وهو باب ذكر ولده ـ عليه السّلام ـ.

وكذا سمع جميع كتاب «مقتل الإمام المعصوم الشهيد المظلوم أبي عبدالله الحسين» صلوات الله عليه، بقراءة هذا الكاتب من أوّله إلى آخره، بمشهده المقدّس بالمجلس الحافل.

وقد أجزتُ له رواية جميع ذلك، ورواية جميع ما يجوز لي وعنّي روايته بالأسانيد المعتبرة التي لي في جميع أصناف العلوم على اختلاف أصنافها من الفقه، والحديث، والتفسير، والأصولين، والعربيّة بأصنافها خصوصاً اللغة.

وسأذكر له إسناداً متّصلاً بأشياخ المذهب الحقّ، منتهياً بأئمة الهدى ومصابيح الدجى ـ عليهم الصلاة والسّلام ـ ليكون ذلك وسيلة له إلى استخراج أسانيد الشيوخ المذكورين في جملة هذا الإسناد، الذي هو الطريق إلى ذلك الشيخ في التسلّط على تحمّل الرواية لمروياته بانواعها، ومايروي عنه ومصنّفاته جميعها.

ثم أشير بعد ذلك إلى بعض أسانيدي الثابتة لي في رواية كثير من الكتب المتداولة المشهورة التي تعمّ الحاجة إليها، والاشارة إلى رواية مثل «صحاح اللغة» و«الكشّاف للعلاّمة» الزمخشريّ، ونحو ذلك، فاقول وبالله التوفيق:

قد ثبت لي الرواية الخاصّة والعامّة بالقراءة والإجازة من شيخنا الإمام الأعلم الأعظم، شيخ الإسلام في عصره، زين الدين أبي الحسن عليّ بن هلال الجزائريّ ـ قدّس الله روحه الطاهرة ـ وجزاه عنّا أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة.

وأخبرني أنّه استحقّ ذلك بحكم القراءة لبعض كتب المذهب، مع الإجازة العامّة من شيخه الإمام الزاهد العابد، الناسك الأوحد، قدوة الفضلاء والأتقياء، جمال الدين أبي العبّاس أحمد بن فهد الحلّيّ ـ قدّس الله لطيفه ـ.

بحقّ روايته عن شيخنا وشيخ جميع العلماء والمتأخّرين، مستخرج حقائق المسائل ونكات الدلائل، شمس الدين أبي عبدالله محمّد بن مكّيّ، الملقّب بالشهيد ـ رفع الله قدره العالي في عليّين ـ.

بحقّ روايته عن شيخيه الأعظمين الأعلمين الأجلّين: السيّد عميد الملّة والحقّ والدين أبي عبدالله عبدالمطّلب بن الأعرج الحسينيّ ـ نوّر الله مرقده ـ والشيخ فخر الملّة والدين أبي طالب محمّد بن المطهّر ـ قدّس الله نفسه ـ.

بحقّ روايتهما عن أعظم علماء عصرهما، الإمام الحبر البحر، ركن الإسلام، مفتي الفرق، جمال الحقّ والدين، أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر ـ سقى الله ضريحه صوب العهاد ـ عن أشهر مشايخه في العلوم الشرعيّة، الإمام السعيد، الفقيه الأعظم، نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد الحلّيّ الأسديّ ـ قدّس الله روحه ـ عن شيخه الشيخ الإمام، قدوة العلماء، نجيب الدين أبي إبراهيم محمّد بن نما الحلّيّ الربعيّ، عن الشيخ الإمام العلاّمة، ملك العلماء، الحبر الفقيه، محمّد بن إدريس الحلّيّ العجليّ، عن عربيّ بن مسافر العباديّ، عن إلياس بن هشام الحائريّ، عن المفيد أبي عليّ ابن الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ ـ قدّس الله أرواحهم الطاهرة الزكيّة ـ عن الشيخ أبي جعفر ـ قدّس الله تعالى روحه ـ.

وهذا الشيخ من أجلاّء أشياخنا ومشاهيرهم، وهو الذي جمع متفرّقات مباحث الفقه، ونقّح مسائلها ودلائلها، وحكم بين متنافيات روايات المذهب، ومن مصنّفاته:

كتاب «التهذيب في أحاديث الأحكام» كتاب جليل واسع، ولي رواية تتصل بأسانيد

خاصة تنتهي بمصنّفه.

ومنها: كتاب «الإستبصار في ما اختلف من الأخبار» وهو جليل في بابه.

وقد اشتملا من الأسانيد والطرق على ما فيه غنية وبلاغ.

ومنها: كتاب «المبسوط» وهو كتاب جليل جداً في فروع الأحكام.

وكتاب «الخلاف بين كافّة الفقهاء».

وهذه الكتب كالأصول في الفقه والحديث.

وهذا الشيخ ـ رفع الله في أعلى الجنان مكانه ـ يروي عن شيخه الإمام الأعلم، شيخ الإسلام، فقيه المذهب، محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد ـ قدّس الله روحه الطاهرة ـ جميع مصنّفاته، وروايته عنه في «التهذيب» وغيره معلومة، وهو يروي عن الشيخ السعيد المحدّث الجليل الصدوق محمّد بن بابويه القمّيّ ـ رضي الله عنه ـ جميع مصنّفاته، وهو يروي عن جمع كثير من مشايخ الشيعة ورجالهم إلى ائمّة الهدى ومصابيح الدجى ـ عليهم الصلاة والسّلام ـ. وقد اودع كثيراً من ذلك في كتابه المعروف بـ«من لايحضره الفقيه».

امّا مصنّفات ومرويات الشيخ الحافظ الثقة ابي جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ ـ رضي الله عنه ـ فبالإسناد إلى الشيخ المفيد، عن شيخه الإمام ابي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه عنه.

ويروي الشيخ الأجلّ ابوجعفر الطوسيّ عن الإمام السيّد السعيد، خلف ائمّة الهدى، ابي القاسم علي بن الحسين الموسويّ، الملقّب بالمرتضى ـ قدّس الله روحه ـ جميع مصنّفاته.

وكذا يروي الإمام الأعظم، جمال الدين بن المطهّر عن والده، عن السيّد السعيد احمد بن يوسف بن احمد بن العريضيّ العلويّ الحسينيّ، عن البرهان محمّد بن محمّد بن علي الحمدانيّ القزوينيّ، عن السيّد فضل الله بن علي الحسني الراونديّ، عن العماد ابي الصمصام بن معبد الحسنيّ، عن النجاشيّ صاحب كتاب «الرجال»، جميع مصنّفاته.

وقد تكفّلت الكتب المسمّاة بالطرق إلى ائمة الهدى والعروة الوثقى المتصلة بنبيّ الرحمة ـ صلوات الله عليه وعليهم ـ فلاضرورة إلى التطويل بذكرها.

وممّا اروبه جميع مصنّفات السيّد السعيد، ملك الأدباء، علاّمة الفضلاء، محمّد بن الحسين الموسويّ، جامع «نهج البلاغة» من كلام الإمام الهمام ابي الحسن عليّ بن ابي طالب ـ عليه من الله افضل الصلوات ـ وعلى ولده الجامع المؤلّف اطايب التحيّات.

وكذا مصنّفات الشيخ السعيد، خليفة الشيخ الإمام ابي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ بالبلاد الشاميّة، عزّ الدين عبدالعزيز بن نحرير البرّاج ـ قدّس الله روحه ـ.

وكذا مصنّفات الشيخ السعيد، خليفة المرتضى، أبي الصلاح تقيّ الدين بن نجم الحلبيّ.

وكذا مصنّفات الشيخ السعيد ابي الفتح الكراجكيّ، والشيخ السعيد محمّد بن شهرآشوب المازندرانيّ ـ قدّس الله ارواحهم الطاهرة ـ.

وبالجملة فالرواية كثيرة، والطرق منتشرة، ومظانّ ذلك كافلة ببيانه.

وممّا اروبه في التفسير: تفسير الشيخ الإمام، شيخ الإسلام ابي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ، المسمّى «بالتبيان». وكتاب الشيخ الأعظم، امين الدين ابي الفضل الطبرسيّ، المسمّى بـ«مجمع البيان» بل سائر مصنّفاته. والتفسير الجليل الذي لم يكتب مثله، المسمّى بـ«الكشّاف عن حقائق التاويل» وتفسير القاضيّ الأجلّ عبدالله البيضاويّ.

وفي اللغة كتاب «الصحاح» لإسماعيل بن حمّاد الجوهري، و«الجمهرة» لابي بكر بن دريد الأزديّ، و«الغريبين» للهرويّ.

وفي القراءات كتاب «التيسير» والمنظومة الجليلة المعروفة بـ«الشاطبيّة» وضمّ النشر في القراءات.

وفي علم دراية الحديث «الالفيّة» وشرحها للعلاّمة زين الدين عبدالرحيم العراقيّ.

وامّا كتب اهل السنّة في الفقه والحديث، فإنّي اروي الكثير منها عن مشايخنا ـ رضوان الله عليهم ـ وعن مشايخ أهل السنّة، خصوصاً «الصحاح الستّة» وخصوصاً «الجامع الصحيح» للبخاريّ، و«صحيح ابي الحسن بن الحجّاج القشيريّ النيسابوريّ».

فامّا روايتي لذلك عن اصحابنا فإنّما هي بالإجازة، وامّا عن مشايخ اهل السنّة فبالقراءة لبعض المكمّلة بالمناولة، وبالسماع لبعض، وبالإجازة لبعض، فقرات بعض «صحيح البخاري» على عدّة:

منهم: الشيخ الأجلّ العلاّمة، ابو يحيى زكريا الأنصاريّ، وناولني مجموعة مناولة مقرونة بالإجازة، واخبرني انّه يرويه عن جمع من العلماء، منهم: قدوة الحفّاظ ومحقّق الوقت ابو الفضل احمد بن عليّ بن حجر، قال:

انبانا به العفيف ابو محمّد عبدالله بن محمّد بن محمّد بن سليمان النيسابوريّ، سماعاً لمعظمه، وإجازة لسائره، قال:

انبانا به الرضيّ ابو إبراهيم بن محمّد الطبريّ، انبانا به ابوالقاسم عبد الرحمن بن ابي حرقي، سماعاً إلاّ شيئاً يسيراً، قال:

انبانا به ابوالحسن علي بن حميد بن عمّار الطرابلسيّ، انبانا به ابو مكتوم عيسى بن الحافظ ابي ذرّ عبد بن احمد الهروي، قال:

انبانا به ابي، قال: انبانا به ابوالعبّاس احمد بن ابي طالب ابن أبي النعم نعمة بن حسن بن عليّ بن بيان الصالحيّ الحجّار، عرف بابن الشحنة، سماعاً لجميعه، قال ايضاً:

وانبأتنا به ام محمّد ستّ الوزراء، وزيرة ابنة عمر بن اسعد بن المنجا التنوخيّة، سماعاً لجميعه إلّا يسيراً مجبوراً بالإجازة، قالت:

انبانا به ابو عبدالله الحسين بن ابي بكر المبارك بن محمّد بن يحيى الزبيديّ، سماعاً، قال:

انبانا به ابو الوقت عبد الأوّل بن عيسى بن شعبة الشجريّ الهرويّ، سماعاً عليه لجميعه، قال:

اخبرنا به ابو الحسن عبد الرحمن بن محمّد بن المظفّر بن داود الداوديّ، قال:

انبانا به ابو محمّد عبدالله بن حمويه، انبانا ابوعبدالله محمّد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الغريريّ، قال:

انبانا به مؤلّفه الحافظ الناقد ابوعبدالله محمّد بن إسماعيل البخاريّ.

وامّا «صحيح مسلم» فإنّي قرأت بعضه على الشيخ العلاّمة الرحلة عبدالرحمن بن الإبانة الأنصاريّ، بمصر في ثاني عشري من شعبان من سنة خمس وتسعمائة، وناولني باقيه مناولة مقرونة بالإجازة. وله إسناد عالٍ مشهور بالصحيح المذكور، وسمعته إلّا مواضع بدمشق بالجامع الأمويّ على العلاّمة الشيخ علاءالدين البصرويّ، واجازني روايته ورواية جميع مروياته، وكذا سمعت عليه معظم مسند الفقيه الرئيس الأعظم محمّد بن إدريس الشافعيّ المطّلبيّ.

وامّا موطأ الإمام العالم مالك بن أنس، نزيل دار الهجرة المقدّسة، فإنّي أرويه بعدّة طرق عن أشياخ علماء الخاصّة والعامّة، وكذا «مسند الإمام المحدّث الجليل أحمد بن حنبل» و«مسند أبي يعلى» و«سنن البيهقيّ» و«سنن الدار قطنيّ» وغير ذلك من المصنّفات الكثيرة الشهيرة، وقد اشتمل عليها مواضع ومظانّ هي معادنها، فليرجع إليها عند الحاجة.

وقد اذنتُ له ان يفيد الطالبين في الفنون المشار إليها، وان ينقل إليهم ما سمعه منّي وكتبه عنّي، بعد تحقيقه وضبطه، وثقة قلبه به، وأمنه من التحريف والتصحيف والصدور عن غير رؤية واستعداد.

واجزتُ له ان يروي كلّ ما صدر عنّي من الفوائد، والحواشي، والرسائل، والمختصرات، والتعليقات على كتب الأصحاب. ويعتمد في العمل على ما حقّقته من المسائل بيّنته من الدلائل، فيما صدر منّي ممّا كتبته على كتاب «قواعد الأحكام» و«مختلف الشيعة» وغيرهما.

فليرو ذلك كما شاء مؤيّداً مطلقاً مفوّضاً مشروطاً عليه الوقوف على الحدود المعلومة لطرق الرواية، والشرائط المقررّة بين أهل الدراية، مستثنى عليه البراءة من الغلط والتصحيف، مأخوذاً عليه الأخذ بالاحتياط في جميع أحواله وتجنّب الإلقاء باليد إلى المهالك، مرخّصاً بعد هذا من شاء لمن شاء.

وكَتَبَ هذه الأحرف العبد الفقير إلى الله تعالى، عليّ بن عبد العالي، بخطّه، في خامس عشري شهر جمادي الآخرة، من سنة أربع وعشرين وتسعمائة، بالمشهد المقدّس

الغروي، على مشرّفه الصلاة والسّلام، حامداً للّه تعالى، مصلّياً على رسوله محمّد وآله مسلّماً.[٦٢]

إجازة المحقّق الكركيّ لإبراهيم الخاينساريّ الثالثة

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه، هذه صورة ماكتبه هذا الفقير الضعيف من الإجازة لجناب الشيخ الأجلّ الفاضل الكامل، المصرّح باسمه في خلالها، وأجوّز ان يكون فيها قليل من الغلط، فينبغي معارضتها بأصل الإجازة، معارضه معتبرة، لتصير موثوقاً بها معتمداً عليها.

ولا ريب عندي في استحقاق المشار إليه لذلك، وأنّه اهل له. وقد جدّدت له الإذن في الرواية لما تضمّنته، وأطلقت له إجازته عوداً على بَدْء، وشرطت عليه مراعاة ما وجب مراعاته في ذلك بين أهل الأثر، فليروه كما شاء واحبّ موفّقاً ـ إن شاء اللّه تعالى ـ.

وكَتَبَ الفقير إلى اللّه تعالى عليّ بن عبدالعالي ببلدة قاشان ـ حماها اللّه من طوارق الحدثان ـ في ثامن عشر شهر جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وتسعمائة، حامداً للّه تعالى، مصلّياً على رسوله محمّد وآله مسلّماً.[٦٣]

إجازة المحقّق الكركيّ للقاضي صفيّ الدين عيسى

بسم اللّه الرحمن الرحيم

كان القاضي صفيّ الحقّ والدين عيسى، الذي كان صدراً في أيام بعض سلاطين المخالفين، لم أزل اسمع مدائحه من أعيان السّادات وغيرهم، المجاورين بالمشهدين المقدّسين المطهّرين الغريّين والحائرين ـ صلوات اللّه على مشرّفهما ـ والقاطنين بالحلّة السيفيّة، وعند ورودي

٦٢. كشف الغمّة، مخطوط، نسخة مدرسة النمازيّ في خوي، رقم١٦١

٦٣. المصدر السابق.

إلى مجاورة تلك الأعتاب المقدّسة في سنة تسع وتسعمائة تخميناً أو قريباً من ذلك. وأنّه كان يرأبهم يعطيهم ويقضي حوائجهم، ويجتهد في صلتهم، ويدفع مطاعن أهل السنّة عنهم.

وأنّه كان كثير النظر في مناقب أئمّة الهدى، ومصابيح الدجى ـ صلوات الله وسلامه عليهم ـ وأنّه كان مصاحباً لكتاب «كشف الغمّة في مناقب الأئمّة الطاهرين» من مصنّفات الشيخ الأجلّ السعيد عليّ بن عيسى الأربليّ. وأنّ أعداءه طعنوا عليه فيه بالرفض، وتوصّلوا إلى قتله بهذا السبب، سمعتُ ذلك من متعدّدين.

وقد استخرتُ الله تعالى وأجزت له ـ أدام الله معاليه ـ رواية الكتابين المذكورين كملاً، ورواية جميع مصنّفات مصنفهما و مرويّاته على كثرتها.

بل أجزتُ له رواية جميع ما رويته عن مشايخي الّذين أخذتُ عنهم، وأكثرتُ التردّد إلى مجالس دروسهم، والاستفادة من بركات أنفاسهم. وجميع العلماء الّذين عاصرتهم وثبت لي حقّ الرواية عنهم، من الخاصة والعامّة، في المعقول والمنقول، والفروع والأصول، وسائر الفنون الإسلاميّة، من الاصولين، والحديث، والتفسير، وغيرها، والسماع والمناولة والإجازة خاصّها وعامّها، مراعياً في صيغة الأداء ما هو وظيفة كلّ واحد من الطرق المذكورة عند أهل هذه الصناعة، متحرّياً استجماع شرائط الرواية جميعها، محافظاً على طريقة الاحتياط الموصلة إلى سواء الصراط.

فممّن قرأتُ عليه وأخذتُ عنه، واتّصلت روايتي به، ولازمتُهُ دهراً طويلاً وأزمنة كثيرة، وهو أجلّ أشياخي وأشهرهم، وهو شيخ الشيعة الإماميّة في زماننا بغير منازع، شيخنا الإمام السعيد، علاّمة العلماء في المعقول والمنقول، المعمّر الأوحد، الفاضل، ملحق الأحفاد بالأجداد، قدوة أهل العصر قاطبة، زين الملّة والحقّ والدين، أبوالحسن عليّ بن هلال ـ قدّس الله نفسه الزكيّة، وأفاض على مرقده المراحم الربانيّة ـ.

قرأتُ عليه المنطق والأصول والفقه، واستوعبت كتاب «قواعد الأحكام» قراءة عليه، وكثيراً من كتاب «مختلف الشيعة في مسائل الشريعة» من مصنّفات شيخنا الإمام جمال الدين بن المطهّر، وجميع شرح «تهذيب الوصول إلى علم الاصول» وغير ذلك.

وله مصنّفات في المنطق والكلام والأُصول، أجازني رواية جميع ما يجوز له وعنه روايته في جميع العلوم الإسلاميّة، وكثيراً ما اقتصر على ذكره في أسانيدي مع كثرة مشايخي نظراً إلى جلالة قدره وإسناده.

وأجلّ أشياخه الّذين قرأ عليهم وأخذ منهم، وافقههم وازهدهم وأعبدهم واتقاهم، الشيخ الأجلّ الزاهد العابد الورع، العلاّمة جمال الدين ابوالعبّاس احمد بن محمّد بن فهد الحلّيّ ـ قدّس اللّه روحه الطاهرة ورفع محلّه في درجات الآخرة ـ من مصنّفاته كتاب «المهذّب شرح النافع في الفقه» في عدّة مصنّفات، روى لي عنه شيخنا مصنّفاته ومروياته كلّها.

فمنها: جميع مصنّفات ومرويّات شيخنا الإمام، شيخ الإسلام، علاّمة المتقدّمين، ورئيس المتأخّرين، حلاّل المشكلات، وكشّاف المعضلات، صاحب التحقيقات الفائقة، والتدقيقات الرائقة، حبر العلماء، وعلم الفقهاء، شمس الملّة والحقّ والدين، ابي عبداللّه محمّد بن مكّيّ، الملقّب بالشهيد ـ رفع اللّه درجته في عليين، وحشره في زمرة الأئمّة الطاهرين، صلوات اللّه عليهم اجمعين ـ بحقّ رواية الشيخ جمال الدين احمد بن فهد لها، عن شيخه الأجلّ الفقيه السعيد زين الدين عليّ ابن الأجلّ السعيد تاج الدين أبي الحسن علي بن الخازن الحائريّ، عنه، عن شيخنا السعيد الشهيد.

ولنا إلى شيخنا هذا عدّة أسانيد أُخر، ولنا به مزيد اختصاص؛ لأنّه شيخ أسلافنا، واختصاصهم به أمر مشهور، إلاّ انّ هذا الإسناد اجلّها.

ومنها: جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الأجلّ، السعيد الأوحد، المحقّق فخر الملّة والدين ابي طالب محمّد بن المطهّر ـ قدّس اللّه روحه، ونوّر ضريحه ـ برواية ابن فهد لها، عن شيخه الإمام العالم الفاضل الكامل العلاّمة ظهير الملّة والدين عليّ بن يوسف بن عبد الجليل النيليّ، وعن شيخه الإمام الأعظم الفقيه الورع، السديد السعيد، نظام الدين علي بن عبدالحميد ـ رحمه اللّه ورضي عنهما ـ.

وبالإسناد إلى ابن فهد، عن ابن الخازن، عن شيخنا السعيد الشهيد، قدّس اللّه سرّه، كلّهم جميعاً عن الإمام فخر الدين قدّس اللّه روحه.

ومنها: جميع مصنّفات ومرويّات السيّد الأجلّ السعيد المرتضى المحقّق الأوحد، العلاّمة عميد الدين ابي عبدالله عبدالمطلّب بن الأعرج الحسينيّ ـ سقى الله حريمه صوب الغوادي ـ بالإسناد المتقدّم إلى شيخنا الإمام السعيد الشهيد محمّد بن مكّيّ، عنه بلاواسطة.

ومنها: جميع مصنّفات ومرويّات الامام الحبر، الشيخ العلاّمة جمال الدين الحسن بن المطهّر، بالأسانيد المتقدّمة إلى العلاّمة ولده فخر الدين، والسيّد المرتضى عميدالدين، كلا هما عنه بغير واسطة.

ويرويها شيخنا السعيد الشهيد عن الإمام المحقّق، جامع المعقول والمنقول، قطب الملّة والحقّ والدين، ابي جعفر البويهيّ الرازيّ، شارح «الشمسيّة» و«المطالع» في المنطق، عن الإمام جمال الدين بلاواسطة، فإنّه من أجلّ تلامذته، ومن أعيان أصحابنا الإماميّة ـ قدّس الله ارواحهم ورضي عنهم اجمعين ـ.

ومنها: جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الإمام، شيخ الإسلام، فقيه أهل البيت، رئيس الإماميّة في زمانه، محقّق المطالب الفقهيّة، منقّح الدلائل الشرعيّة، نجم الملّة والحقّ والدين، ابي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلّيّ، صاحب كتاب «الشرائع» و«المعتبر» وغيرهما ـ قدّس الله روحه الطاهرة، ورفع قدره في درجات الآخرة ـ بالأسانيد المتقدّمة إلى الإمام جمال الدين، عنه بغير واسطة.

ويرويها شيخنا الإمام السعيد الشهيد محمّد بن مكي، عن الشيخ الأجلّ السعيد زين الدين عليّ ابن طرّاد، عن الشيخ الإمام سلطان الأدباء والبلغاء، تاج المحدّثين والفقهاء، تقيّ الدين الحسن بن داود، صاحب كتاب «الرجال» وغيره، عن شيخه المحقّق نجم الدين جعفر بن سعيد المذكور بغير واسطة.

وبهذا الإسناد إلى الإمام تقيّ الدين الحسن بن داود المذكور، جميع مصنّفاته ورواياته.

ومنها: جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الإمام الأجلّ الفقيه السعيد، سديد الملّة والدين، يوسف بن المطهّر ـ قدّس الله نفسه ـ بالأسانيد المتقدّمة إلى ولده الإمام الأوحد جمال الدين، عنه بغير واسطة.

وبهذا الإسناد إلى الإمام جمال الدين جميع مصنّفات ومرويّات المولى الأجلّ، الفرد الأوحد، سلطان العلماء المحقّقين، أعلم المتقدّمين، وسيّد المتأخّرين، نصير الملّة والحقّ والدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسيّ ـ أعلى اللّه مكانه في عليّين، وأحلّه من رياض القدس في مقام الآمنين ـ بحقّ روايته عنه بالقراءة وغيرها.

وبالأسانيد إلى الإمام جمال الدين جميع مصنّفات الإمام العلاّمة، نجم الدين الكاتبي، عنه بلاواسطة.

وبالإسناد إليه أيضاً جميع ما صنّفه الإمام الأجلّ الأوحد، المحقّق العلاّمة كمال الملّة والحقّ والدين ميثم البحرانيّ، شارح كتاب «نهج البلاغة» ـ قدّس اللّه نفسه، وطهّر رمسه ـ عنه بغير واسطة.

وبالإسناد إليه رواية مصنّفات ومرويّات الشيخ الإمام السعيد الأوحد، جامع المعقول والمنقول، نجيب الدين ابي زكريا يحيى بن سعيد، صاحب كتاب «الجامع» وكتاب «الجمع بين الأشيا» والنظائر، وغيرهما، عنه بغير واسطة.

وبالإسناد إليه أيضاً، رواية جميع مصنّفات ومرويّات السيّدين السندين الطاهرين، العالمين الفردين: جمال الدين أحمد، ورضيّ الدين علي، ابني طاووس الحسنيّ ـ سقى اللّه ضريحهما صوب الغمام عنهما، رحمهما اللّه تعالى ـ.

ومنها: جميع مصنّفات الشيخ الإمام المتبحّر، جامع المعقول والنقول، مستجمع فنون العلوم، عزّالدين عبد الحميد بن ابي الحديد، شارح «نهج البلاغة» وصاحب «القصائد السبع» في مدح إمام البررة، ومبير الكفرة والفجرة، أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه وسلامه عليه، وأشرف تحياته ـ رحمه اللّه ورضى عنه ـ بالإسناد إلى الإمام جمال الدين، عن والده الأجلّ سديد الدين، عن ابن ابي الحديد.

ومنها: جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ السعيد السديد، الفقيه العالم محمّد بن نما الحلّيّ ـ رحمه اللّه ورضي عنه ـ بالإسناد المتقدّم إلى المحقّق نجم الدين جعفربن سعيد.

وبالإسناد المتقدّم إلى الإمام جمال الدين الحسن بن المطهّر، عن والده سديد الدين يوسف، كلا هما عنه.

ومنها: جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الإمام السعيد المحقّق، حبر العلماء والفقهاء، فخر الملّة والحقّ والدين، ابي عبدالله محمّد بن إدريس الحلّيّ الربعيّ ـ برّد الله مضجعه، وشكر له سعيه ـ بالأسانيد المتقدّمة إلى الشيخ الفقيه محمّد بن نما، بحقّ روايته عنه بالقراءة وغيرها، فإنّه اسدّ تلامذته.

ومنها: جميع مصنّفات ومرويّات السيّد السعيد الأجلّ، العالم النسّابة، فخار بن معدّ بن فخار الحلّيّ الموسويّ ـ قدّس الله روحه ـ بالإسناد إلى الشيخ السعيد سديد الدين بن المطهّر، عنه وعن السيّد فخار هذا جميع مصنّفات ومرويّات والده السيّد معدّ، عنه وعن السيّد معدّ جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الأجلّ السعيد شاذان بن جبرئيل القمّيّ، صاحب كتاب «إزاحة العلّة في معرفة القبلة» الذي لم يعمل مثله، عنه.

ومنها: جميع مصنّفات ومرويات الشيخ الأجلّ السعيد عبد العزيز بن نحرير البرّاج، خليفة الشيخ الأجلّ الأعظم، رئيس كافة المتأخّرين من الإماميّة محمّد بن الحسن الطوسيّ، بالإسناد إلى الشيخ شاذان بن جبرئيل، عن الشيخ السعيد عبدالله بن عبدالواحد.

ومنها: جميع مصنّفات ومرويّات السيّد السعيد العالم، جمال الدين أحمد بن يوسف بن أحمد العريضيّ الحسنيّ ـ قدّس الله روحه الطاهرة ـ بالإسناد المتقدّم إلى الشيخ السعيد سديد الدين يوسف بن المطهّر، عنه.

وبالإسناد عن جمال الدين أحمد المذكور جميع مصنّفات ومرويات والده يوسف المذكور، ومرويّات والده أحمد المذكور العريضيّ، عنه.

وبالإسناد إلى السيّد أحمد هذا جميع مصنّفات ومرويّات السعيد الأجلّ الأوحد، برهان الدين محمّد بن محمّد الحمدانيّ القزوينيّ نزيل الريّ، عنه.

وبالإسناد إلى برهان الدين هذا جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الأجلّ العالم الفقيه السعيد، سديد الدين الحمصيّ، عنه وكذا مصنّفات ومرويات السيّد الأجلّ السعيد العالم، فضل الله بن علي الراونديّ الحسنيّ ـ رحمه الله ورضي عنه ـ بالإسناد إلى برهان الدين الحمدانيّ، عنه.

وبالإسناد إلى السيّد فضل اللّه جميع مصنّفات ومرويات السيّد الأجلّ السعيد العالم، عماد الدين أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسنيّ ـ قدّس اللّه روحه ـ.

وبالإسناد إلى العماد أبي الصمصام جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ السعيد العالم النجاشيّ، صاحب كتاب «الرجال» المشهور، عنه.

وأمّا مصنّفات ومرويات الشيخ الإمام، شيخ الإسلام، ملك العلماء، وإمام الفقهاء، وعماد المذهب، ورئيس أجلاّء الفرقة المحقّة الإماميّة، وقدوتهم ومرجعهم بغير منازع، وفقيه أهل البيت، محمّد بن الحسن الطوسيّ ـ أحلّه اللّه من الفردوس في الرفيع الأعلى، وبوّأه من رياض القدس المحلّ الأسنى ـ فإنّي أرويها بطرق متكثّرة لاتكاد تتناهى:

منها: الطرق المتقدّمة المتّصلة بالشيخ السعيد فخر الدين أبي عبد اللّه محمّد بن إدريس الربعيّ، بحقّ روايته عن شيخه الفقيه السعيد عربيّ بن مسافر العباديّ، عن شيخه إلياس بن هشام الحائريّ.

وبالإسناد يرويها غالباً الشيخ السعيد سديدالدين يوسف بن المطهّر، عن الشيخ السعيد نجيب الدين محمّد السوراويّ، عن الشيخ الفقيه [الحسين] بن هبة اللّه بن رطبة، كلاهما عن الشيخ الأجلّ السعيد المفيد أبي عليّ الحسن ابن الشيخ الإمام أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ، عن والده الشيخ أبي جعفر ـ رضي اللّه عنه و عنهم أجمعين ـ.

وبهذا الإسناد إلى الشيخ أبي جعفر جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الإمام، شيخ الإسلام، فقيه أهل البيت، مربّي العلماء، ومحطّ رحال الفضلاء الأجلاّء، قامع المبتدعين، محمّد بن محمّد بن النعمان، الملقّب بالمفيد ـ قدّس اللّه روحه الطاهرة، ورفع قدره في درجات الآخرة ـ بحقّ روايته عنه بالقراءة وغيرها، فإنّه أعظم مشايخه وأشهرهم.

وبهذا الإسناد بعينه رواية جميع مصنّفات ومرويّات السيّد الأجلّ الطاهر، شيخ أهل البيت وفقيههم، وعلاّمة زمانه، الإمام الأوحد علم الهدى ذي المجدين أبي القاسم عليّ المرتضى، ابن النقيب الأجلّ الأعظم الشريف أبي أحمد الحسين الحسينيّ الموسويّ ـ حشره اللّه مع آبائه الطاهرين المعصومين ـ بحقّ رواية الشيخ الإمام ابن جعفر

الطوسيّ عنه.

وبالإسناد إلى الشيخ أبي جعفر الطوسيّ رواية جميع مصنّفات ومرويات شيخه السعيد العالم المحدّث، أبي عبدالله الحسين بن عبيد الله الغضائريّ ـ قدّس الله روحه ـ بروايته عنه.

وبالإسناد جميع مصنّفات وروايات الشيخ العالم الفاضل أحمد بن عبدون، المعروف بابن الحاشر، برواية الشيخ الإمام أبي جعفر عنه.

ومنها مصنّفات ومرويّات الشيخ الإمام السعيد العالم، أبي القاسم جعفر بن قولويه، بالإسناد المتقدّم إلى الإمام السعيد أبي عبدالله المفيد، بروايته عنه ـ رضي الله عنهما وأرضاهما ـ.

وبهذا الإسناد رواية جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الجليل الحافظ المحدّث الرحلة، المصنّف الكبير الثقة الصدوق أبي عبدالله محمّد ابن الشيخ الإمام السعيد عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ، صاحب كتاب «من لايحضره الفقيه» ـ قدّس الله روحه الطاهرة ـ بحقّ رواية الإمام أبي عبدالله المفيد عنه.

وبالإسناد إلى الشيخ الصدوق المذكور جميع مصنّفات ومرويّات والده المذكور، ومن جملتها كتاب «الرسالة» المشهور، بحقّ روايته عنه. قراءة وغيرها.

ومنها: جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الإمام السعيد، الحافظ المحدّث الثقة، جامع أحاديث أهل البيت ـ عليهم السّلام ـ أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ، صاحب الكتاب الكبير في الحديث المسمّى بـ«الكافي» الذي لم يعمل مثله، بالإسناد المتقدّم إلى الشيخ الإمام أبي جعفر محمّد بن قولويه، بحقّ روايته عنه ـ قدّس الله سرّهما، ورفع قدرهما ـ وقد جمع في هذا الكتاب من الأحاديث الشرعيّة والأسرار الدينيّة ما لايوجد في غيره.

وهذا الشيخ يروي عمّن لايتناهى كثرة من علماء أهل البيت ـ عليهم السّلام ـ ورجالهم ومحدّثيهم، مثل عليّ بن إبراهيم، وهو يروي عن أبيه؛ ومثل محمّد بن محبوب، وهو يروي عن محمّد بن أحمد العلويّ، عن السيّد الأجلّ أبي الحسن عليّ ابن

الإمام أبي عبدالله المعصوم جعفر بن محمّد الصادق ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ عن أخيه الإمام موسى الكاظم ـ عليه السّلام ـ عن آبائه المعصومين.

وقد تضمّن هذا الكتاب، وكتاب «التهذيب» للشيخ أبي جعفر الطوسي ـ قدّس الله سرّه ـ وكتاب «من لايحضره الفقيه» من الطرق إلى النبيّ والائمة ـ عليهم السّلام ـ على ما يربو على الوف.

ومن أجلاّء علمائنا وفقهائنا ورؤسائهم فقهاء حلب، وهم جمع كثير، ومنهم فقهاء طرابلس، ومنهم الشيخ الأجلّ السعيد أبوالفتح الكراجكيّ نزيل الرملة البيضاء، ومنهم الشيخ الإمام السعيد جامع المعقول والمنقول، أمين الدين أبوالفضل الطبرسيّ، صاحب المصنّفات الكثيرة، منها التفاسير الثلاثة التي احدها التفسير الكبير المسمّى بـ«مجمع البيان».

فمن فقهاء حلب الشيخ الأجلّ الفقيه هبة الله بن حمزة، صاحب الوسيلة،[٦٤] وقد رويت جميع مصنّفاته ومروياته بالأسانيد الكثيرة والطرق المتعدّدة، فمنها الطرق المتعدّدة إلى الشيخ السعيد جمال الدين أحمد بن فهد، عن السيّد السعيد العالم النسّابة تاج الدين محمّد بن معيّة العلويّ الحسنيّ، عن شيخه السيّد العالم الفاضل عليّ بن عبدالحميد بن فخار العلويّ الحسينيّ الموسويّ، عن والده السيّد عبدالحميد، عن ابن حمزة.

ومنهم الشيخ السعيد العالم أبو جعفر محمّد بن علي بن شهرآشوب المازندراني، صاحب «المناقب» وكتاب «المثالب» رويت جميع مصنّفاته ومروياته بالإسناد إلير السيّد السعيد عبدالحميد بن فخار، بروايته عن السيّد السعيد الفقيه الزاهد مجدالدين أبي القاسم عليّ بن العريضيّ، عن ابن شهرآشوب ـ رحمهم الله ورضي عنهم اجمعين ـ.

وممّا أرويه بخصوصه كتاب «نهج البلاغة» من كلام مولى الثقلين أميرالمؤمنين، وإمام المتّقين، وسيّد الوصيّين، أبي الحسن المرتضى عليّ بن أبي طالب ـ صلوات الله وسلامه عليه وآله ـ جمع السيّد الأجلّ الأوحد السعيد الطاهر، رضيّ الدين أبي الحسن محمّد بن

---

٦٤. هكذا ورد، والمعروف انّ كتاب (الوسيلة إلى نيل الفضيلة) لمحمّد بن علي الطوسي المشهديّ، المعروف بابن حمزة المشهدي.

الحسين الموسويّ ـ قدّس الله روحه الطاهرة ـ.

وكتاب «الصحيفة الكاملة» للإمام الهمام السجّاد زين العابدين ذي الثفنات عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ـ صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ـ.

وكتاب «كشّاف حقائق التنزيل» لجار الله العلاّمة محمود بن عمر الزمخشريّ.

وكتاب «الصحاح في اللغة الشريفة العربيّة» للامام إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ.

وكتاب «جمهرة اللغة» للإمام الأوحد ابي بكر الحسن بن دريد الأزديّ.

وكتاب المنظومة الموسومة بـ«حرز الأماني ووجه التهاني» المشتهرة بـ«الشاطبيّة» نظم الشيخ الأجل أبي القاسم بن قرّة بن خلف الرعينيّ الشاطبيّ في القراءات السبع.

وكتاب «النشر ونونيّة في القراءات العشر» للشيخ القارئ العلاّمة الجزريّ، وغير ذلك من مشاهير الكتب في فنون العلوم.

وبالجملة فما أرويه من طرق أصحابنا ـ رضوان الله عليهم ـ لانهاية له؛ لأنّي أروي جميع ما صنّفه ورواه علماؤنا الماضون وسلفنا الصالحون، من عصر أشياخنا إلى عصر ائمتنا ـ صلوات الله وسلامه عليهم ـ وكثير من أسانيد ذلك موجود في مواضع معدّة له، مثبت في مظانّه، وقد أذنت للمشار إليه ـ أدام الله تعالى علوّ قدره ـ في التسلّط على روايته ونقله إلى تلامذته محتاطاً لي وله، مراعياً للشرائط المعتبرة في ذلك عند أهل فن الحديث.

ولنورد حديثاً واحداً ممّا نرويه متّصلاً تبركاً وتيمّناً، وجرياً على عادتهم الجليلة الجميلة، فنقول:

أخبرنا شيخنا العلاّمة أبوالحسن عليّ بن هلال بالإسناد المتقدّم إلى شيخنا الإمام أبي عبدالله محمّد بن مكّيّ السعيد الشهيد، قال: أخبرنا الشيخ الإمام السعيد فخر الدين أبوطالب محمّد بن المطهّر، والسيّد السعيد عميد الدين عبدالمطّلب بن أعرج الحسينيّ، عن الإمام المتبحّر جمال الدين أبي منصور الحسن بن المطهّر، عن العلاّمة المحقّق نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد، عن الفقيه العلاّمة أبي عبدالله محمّد بن نما، عن الشيخ السعيد المتبحّر فخر الدين أبي عبدالله محمّد بن إدريس، عن عربي بن مسافر العباديّ،

عن إلياس بن هشام الحائريّ.

ح واعلى منه بالإسناد إلى الإمام جمال الدين الحسن بن المطهّر، عن والده سديدالدين يوسف، عن العلاّمة نجيب الدين محمّد السوراويّ، عن الحسين بن هبة اللّه بن رطبة.

ح واعلى منهما بالإسناد إلى شيخنا الشهيد، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه العلاّمة رضيّ الدين ابو الحسن عليّ بن احمد المزيديّ قال: اخبرنا الفقيه محمّد بن احمد بن صالح، حدّثنا نجيب الدين محمّد بن نما، اخبرنا والدي ابو البقاء هبة اللّه بن نما، اخبرنا الحسين بن محمّد بن احمد بن طحال المقداديّ، جميعهم عن الشيخ السعيد ابي عليّ بن الحسن ابن الشيخ الإمام ابي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ.

ح واعلى من الجميع بالإسناد إلى العلاّمة جمال الدين احمد بن فهد، عن السيّد العالم النسّابة تاج الدين محمّد بن معيّة، عن السيّد العالم عليّ بن عبدالحميد بن فخار الحسيني، عن والده السيّد عبدالحميد، عن السيّد الفقيه مجد الدين ابي القاسم عليّ بن العريضيّ، عن الشيخ السعيد رشيدالدين ابي جعفر محمّد بن شهرآشوب المازندرانيّ، عن السيّد العالم ذي الفقار محمّد بن معدّ الحسينيّ، كلاهما عن الشيخ الإمام عماد الفرقة الناجية ابي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ، قال:

اخبرنا ابوعبداللّه الحسين بن عبيد اللّه الغضائريّ، اخبرنا ابوجعفر محمّد بن بابويه، حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانيّ، حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد وعليّ بن محمّد بن سنان، عن ابويهما، عن مولانا ومولى كافة الأنام ابي محمّد الحسن العسكري، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه ـ صلوات اللّه وسلامه عليهم أجمعين ـ قال: «قال رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ـ لبعض اصحابه ذات يوم: يا عبد اللّه، احبب في اللّه، وابغض في اللّه، وعاد في اللّه، فإنّه لاتنال ولاية اللّه إلاّ بذلك، ولايجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك، وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا، عليها يتوادّون، عليها يتباغضون، وذلك لايغني عنهم من اللّه شيئاً.

فقال الرجل: يا رسول اللّه كيف لي اعلم أنّي واليت وعاديت في اللّه ـ عزّ وجلّ ـ

حتّى اواليه، ومن عدوّه حتى اعاديه؟ فاشار له رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ إلى عليّ ـ عليه السّلام ـ فقال: الا ترى هذا؟

قال: بلى.

فقال: وليّ هذا وليّ اللّه فواله، وعدوّ هذا عدوّ اللّه فعاده، وال وليّ هذا ولو انّه قاتل ابيك وولدك، وعاد عدوّه ولو انّه ابوك او ولده».

واجزتُ له ـ رفع اللّه قدره ـ ان يروي عنّي جميع ما صنّفتُه والّفتُه في العلوم التي شاركت فيها بعض اهلها، خصوصاً علم الفقه، فمن ذلك ما خرج من شرح كتاب «قواعد الأحكام» يزيد على ستّ مجلّدات، ومن ذلك المختصر الموسوم بـ«الجعفريّة في فقه القدوة» ومن ذلك المختصر المتكفّل ببيان صيغ العقود والإيقاعات، ومن ذلك كتاب «اللّمع» الموسوم بـ«نفحات اللاهوت» ومن ذلك المختصر المتضمّن بيان أحوال الخراج.

ومن ذلك حواشي كتاب «مختلف الشيعة» وحواشي كتاب «إرشاد الأذهان» وحواشي «النافع» و«الرسالة الألفيّة»، وقد وقع في هذه الحواشي المذكورة من قلم ما احوجت إلى كمال الاعتناء بتصحيحها.

وعدّة رسائل مثل «رسالة تحقيق حكم الجمعة في زمان الغيبة» ومثل «رسالة تحقيق جواز السجود على التربة الحسينيّة ـ على مشرّفها الصلاة والسّلام ـ بعد ان تشوى بالنار» وغير ذلك، مع ما انا عليه من القصور والتقصير. وان يفيد الطالبين ويجيب المستفيدين ـ امدّه اللّه تعالى بعنايته، وايّده برعايته، بمحمّد وعترته ـ.

وامّا كتب العامّة ومصنّفاتهم، فإنّ اصحابنا لم يزالوا يتناقلونها ويروونها، ويبذلون في ذلك جهدهم، ويصرفون في هذا المطلب نفائس اوقاتهم لغرض صحيح دينيّ، فإنّ فيها من شواهد الحقّ ما يكون وسيلة إلى تزييفات الأباطيل مالا يحصى كثرة. والحجّة إذا قام الخصم بتشييدها عظم موقعها في النفوس، فكانت ادعى إلى إسكات الخصوم والمنكرين للحقّ، ودفع تعلّلاتهم، ومع ذلك ففي الإحاطة بها فوائد اخرى جمّة.

وقد اتفق في الأزمنة السابقة بذل الجهد، واستفراغ الوسع مدّة طويلة في تتبّع مشاهير مصنّفاتهم في الفنون، خصوصاً العلوم النقليّة من الفقه، والحديث ومايتبعه، والتفسير،

وماجرى مجراها كاللغة وفنون العربيّة، فثبت لي حقّ الرواية بالقراءة لجملة كثيرة من المصنّفات الجليلة المعتبرة.

وكذا ثبت لي بحقّ الرواية لما لايكاد يحصى ولايحصر من مصنّفاتهم في العلوم الإسلاميّة، إجازة خاصة وعامّة من علمائنا ـ رضوان الله عليهم ـ ومن علمائهم الّذين عاصرتُهم وأدركتُ زمانهم، وأخذتُ عنهم، وأكثرت الملازمة لهم والتردّد إليهم بدمشق، وبيت المقدس ـ شرّفه الله وعظمه ـ وبمصر، ومكّة ـ زادها الله شرفاً وتعظيماً ـ وصرفتُ في ذلك سنين متعدّدة، وأزمنة متطاولة، وجمعتُ أسانيد ذلك وأثبته في مواضع، وكتبت مشيخة شيخنا الجليل أبي يحيى زكريا الأنصاريّ بمصر، وتتبّعت جملة من أسانيد شيخنا الجليل العلاّمة كمال الدين أبي عبدالله محمّد بن أبي شريف المقدسيّ، فكتبتها، وخطّه مكتوب على بعضها، وكذا خطّ زكريا مكتوب على مواضع من مشيخته التي سبق ذكرها.

فأجزتُ له ـ أدام الله تعالى رفعته ـ رواية جميع ذلك بالأسانيد، مضافاً إلى ما سبق تفصيله وإجماله، كما شاء وأحبّ، لمن شاء وأحبّ، متى شاء وأحبّ. مراعياً شرائط الرواية المقرّرة عند أهل الدراية، محتاطاً لي وله وشرطت عليه تصحيح النسخ، وترك الإقدام في مواضع وأوصيه بما أوصيت به بتقوى الله تعالى، وكمال مراقبته في السرّ والعلن، وأساله أن لاينساني في دعواته في خلواته وصلواته.

(هذا آخر صورة خطّه ـ عفا الله عنه ـ:)

وكتب ذلك بيده الفانية الفقير إلى عفو الله وكرمه، علي بن عبدالعالي ـ تجاوز الله عن سيئاته ـ ببلدة أصفهان ـ حماها الله من الآفات ـ لتسع خلت من شهر رمضان المعظم قدره، سنة سبع وثلاثين وتسعمائة هجريّة ـ أحسن الله خاتمتها ـ حامداً لله تعالى على آلائه، مصلّياً على محمّد سيّد الأنبياء وآله الطاهرين.

وقد نقل هذه الإجازة من خطّ، نقل من خطّ، نقل من خطّه الشريف ـ قدّس الله روحه، ونوّر ضريحه ـ أفقر عباد الله الغنيّ المغنيّ أبو عبدالله الحسين بن حيدر الكركيّ العامليّ ـ عاملهم الله بلطفه الخفيّ بالنبيّ والوصيّ وآلهما الأطهار الأبرار ـ صباح يوم

الاثنين عشرين من شهر ربيع الأوّل، من شهور سنة الف واثنين من الهجرة النبويّة ـ على مشرّفها الصلاة والسّلام ـ.[٦٥]

إجازة المحقّق الكركيّ لمحمّد مهدي بن محسن الرضويّ المشهديّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الهادي إلى صوب الصواب، والصلاة والسّلام على سيّدنا محمّد وآله أفضل من أوتي الحكمة وفصل الخطاب.

وبعد، فإنّ السيّد السند الأوحد، شرف أولاد الرسول، خلاصة سلالة الزهراء البتول، انموذج أسلافه الطاهرين، نتيجة السّادات المبجّلين، ذي النسب الطاهر والحسب الفاخر، جامع الكمالات الإنسيّة، صاحب النفس القدسيّة، الفاضل الكامل العلاّمة، شمس الملّة والدين محمّد، الملقّب بما يشعر العلاقة بالمهدي، ابن المرحوم المبرور المتوّج المحبور، شرف السادة والنقباء، قدوة الأجلاّء الفضلاء الأتقياء، كمال السيّادة والدين، محسن الرضويّ المشهديّ ـ قدّس الله روح السلف، وادام أيام الخلف، ومنحه السعادة والاقبال، وخصّه ببلوغ ذروة المجد والجلال ـ.

صحبني عند توجهي إلى خراسان في سنة ست وثلاثين وتسعمائة، وعند عودي متوجّهاً إلى بلدة الإيمان قاشان ـ حماها الله من طوارق الحدثان ـ مدّةً قرأ عليّ في خلالها شيئاً يسيراً من كتاب «قواعد الأحكام» في علم الفقه، من مصنّفات مولانا وسيّدنا، شيخ الإسلام، مبيّن الحلال والحرام، مفتي الفرق، جامع أشتات العلوم، محيي ما اندرس من الرسوم، الحبر البحر العلاّمة، جمال الملّة والحقّ والدين، أبي منصور الحسن، ابن الشيخ الإمام الفقيه السعيد سديد الدين أبي يعقوب يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلّي ـ قدّس الله روحه الطاهرة، ورفع قدره في درجات الدار الآخرة ـ.

---

٦٥. بحارالانوار ١٠٥: ٦٩ـ٨١

وقرا عليّ أيضاً كتاب «النافع» مختصر «الشرائع» في الفقه، من مصنّفات مولانا وسيّدنا الشيخ الإمام السعيد، المحقّق شيخ الإسلام، فقيه أهل البيت ـ عليهم السّلام ـ في زمانه، إلى كتاب الحجّ، قراءة شهدت بفضله وكمال استعداده.

وقد استخرتُ الله تعالى وأجزتُ له رواية جميع الكتابين المذكورين، ورواية غيرهما من مصنّفات مصنّفيهما في المعقول والمنقول، والفروع والاصول، بحقّ روايتي لذلك عن مشايخي الّذين قرأت عليهم وأخذتُ عنهم، وثبت لي الاتّصال بهم.

فمنهم، وهو أجلّهم، شيخنا الشيخ الأجلّ السعيد الأوحد، علاّمة العلماء المحقّقين، قدوة الفضلاء المدقّقين، زين الملّة والحقّ والدين، أبو الحسن عليّ بن هلال الجزائريّ ـ قدّس الله روحه ونوّر ضريحه ـ عن عدّة من الأشياخ، أجلّهم الشيخ الأجلّ السعيد، العالم الكامل، جمال الدين أبو العبّاس أحمد بن فهد الحلّيّ ـ رفع الله قدره في عليّين ـ عن جميع مشايخه، أحدهم الشيخ الفقيه السعيد الأجلّ زين الدين أبو الحسن عليّ بن الخازن الحائريّ، عن شيخ الإسلام، قدوة الأنام، أفضل المتقدّمين والمتاخّرين، شمس الملّة والحقّ والدين أبي عبدالله محمّد بن مكّيّ ـ قدّس الله نفسه النفيسة ـ عن الشيخ السعيد الأوحد المحقّق فخر الدين أبي طالب محمّد بن المطهّر، والسيّد السعيد الأجلّ عميد الدين عبدالمطّلب بن الأعرج الحسينيّ ـ قدّس الله روحيهما ـ عن شيخنا الشيخ الإمام جمال الحقّ والدين الحسن بن المطهّر.

وهذا بعينه هو الإسناد إلى العلاّمة المحقّق نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد، فإنّ الإمام جمال الدين يروي عنه بغير واسطة ـ رحمهم الله تعالى ورضي عنهم ـ.

وأجزتُ له رواية جميع ما يجوز لي وعنّي روايته من سائر العلوم الإسلاميّة، التي ثبت لي روايتهما بأصناف الرواية، بالأسانيد التي لي، وهي مبيّنة في مواضعها، مثبتة في معادنها، فليرو ذلك محتاطاً موفّقاً مسدداً.

وأوصيه بتقوى الله تعالى، ومراقبته في السرّ والعلن، وان لاينساني من دعواته على

مرور الأوقات، وأن يراعي الأمور المشترطة في الرواية عند أولي الدراية.

وكَتَبَ هذه الكلمات بيده الفانية، عليّ بن عبد العالي ـ تجاوز الله عن سيآته ـ بمحروسة قم ـ جعلها الله تعالى دار إيمان وأمان إلى يوم الدين ـ في حادي عشر شهر ذي الحجّة الحرام، سنة سبع وثلاثين وتسعمائة، حامداً لله تعالى، مصلّياً على رسوله محمّد وآله الطاهرين مسلماً.[٦٦]

إجازة المحقّق الكركيّ لدرويش محمّد الاصفهانيّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، قرأ عليّ هذا الدعاء والّذي قبله، عمدة الفضلاء الأخيار الصلحاء الأبرار، مولانا كمال الدين درويش محمّد الاصفهانيّ ـ بلّغه الله ذروة الأماني ـ قراءة تصحيح.

كتبه الفقير عليّ بن عبد العالي، في سنة تسع وثلاثين وتسعمائة، حامداً مصلّياً.[٦٧]

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

٦٦. بحارالانوار ١٠٥: ٨١ـ٨٣

٦٧. بحارالانوار ١٠٥: ٨٤